مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإسلامية) المجلد الخامس عشر، العدد الثاني، ص١- ص٨٣، يونيه ٢٠٠٧
ISSN 1726-6807, http://www.iugaza.edu.ps/ara/research/

مدلول مصطلح " عنده عجائب " عند الأئمة النقاد
مع بيان مرتبته
دراسة نظرية تطبيقية

أ. د. نافذ حماد
أستاذ الحديث وعلومه بالجامعة الإسلامية – غزة
profhammad@iugaza.edu.ps

حصل هذا البحث على منحة الجامعة الإسلامية بغزة للبحث العلمي

ملخـص: يـدرس البحـث مدلول مصطلح (عنده عجائب) في مجموع رواة الحديث عند مجموع الأئمة النقاد .

ويهـدف إلى بيان مدى صراحة هذه اللفظة في الجرح، وكفايتها في إسقاط رواية المتصف بها ورد أخـباره، أم أن الأمـر غـير ذلـك، لا سـيما أن بعض من وصف بها روى له الشيخان في صحيحيهما، أو اقترن بمصطلحات أخرى من نقاد آخرين تدل على توثيقهم .

ويكشف البحث عن مدى قرب هذه اللفظة أو بعدها من ألفاظ أخرى مثل " عنده بواطيل " أو " عنده مناكير " أو " يقلب الأخبار على الثقات " وغيره .

وعن الأسباب التي دعت النقاد إلى قولتهم هذه، وفيما إذا كانت متعلقة بالعدالة أو بالضبط، وفيما إذا عدت جرحا مفسرا أو غير مفسر .

Connotations of the Term (Endahu Agaieb) (Applied Theoretical Study)

Abstract :This research studies the connotations of the term (Endahu Agaieb) which means (he has narrated odd Hadiths). The term is used by Hadith critics to describe some Hadith narrators.

The research aims at examining the potency of this term and its effect on the integrity of the narrators described by the term, especially that Al Bukhari and Muslim have narrated for some of them in Sahih Al Bukhari and Sahih Muslim and some of these narrators have been described by other terms which support their integrity. In addition, the research unveils the relation between the term (Endahu Agaieb) and other used terms like (Endahu Bwateel) which means (he has untruths) and the term (Endahu Manakeer) which means (he has denials)…and other terms. It also examines the reasons behind using the term by Hadith critics and whether the term actually influences the integrity of the narrators.

الحمد ، والصلاة والسلام على رسول ا ، وبعد

فلقد أثار اهتمامي مصطلح " عنده عجائب " وما يدل عليه من جوانب متعددة، وهي :

أن ثمانية وعشرين من الأئمة النقاد وعلى رأسهم البخاري وأبو حاتم الرازي وابن حبان وابن عدي أطلقوه في مائة وأربعة عشر من رواة الحديث من التابعين وأتباعهم ومن جاء بعدهم.

وبالتأمل والنظر في مراتب من قيلت فيه هذه اللفظة وجدتُ أنها متفاوتة، فمنهم الثقة مطلقًا الذين روى لهم الشيخان أو أحدهما، ومنهم من وثقه ابن حجر في تقريبه ممن لهم رواية في السنن الأربعة أو بعضها، ومنهم الصدوق، أو من له أوهام وغرائب ومناكير مع صدقه وديانته، وكثير منهم ضعيف، إلى أن يصل الأمر ببعضهم إلى الكذب والوضع وسرقة الحديث .

ولذا فهي ليست ملازمة دائما لخفة ضبط الراوي، أو أنها بالضرورة متعلقة بعدم عدالته.

وزاد من اهتمامي اختلاف رأي العلماء في مدلول هذا المصطلح، فبينما نجد بعضهم لا يرى رد أخبار من قيل فيه: "عنده عجائب "، ويصحح حديث المتصف به أو يحسنه كما سيأتي قريبا، وجدنا في المقابل من ضعفَ حديثه .

ومع تفهمي عدم إدخال هذه اللفظة في واحدة من مراتب الجرح والتعديل ممن صنف في ذلك قديما وحديثًا، ومع كل ما سبق، ورغم كثرة الكتابات في الجرح والتعديل، وفي مدلول كثير من المصطلحات التي قالها النقاد في الرواة، مما لا يخفى على الدارسين في علم الحديث، لم أجد دراسة علمية تطبيقية تستقرئ هذه اللفظة لتصل بنا إلى مدلولها أو مرتبة من قيلت فيه بدقة .

ومنهجي في هذه الدراسة بعد عرض أسماء النقاد، وعدد الرواة الذين قيلت فيهم هذه اللفظة عند كل ناقد، هو دراسة هذه اللفظة في أولئك الرواة، مرتبين حسب قوتهم، ومن له رواية في الصحيحين أو أحدهما، إلى أن نصل إلى الكذابين والوضاعين، على النحو الآتي:

١- من اتفق الشيخان على إخراج حديثه، وعددهم اثنان .

٢- من روى له البخاري، وعددهم اثنان

٣- من روى له مسلم، وعددهم ثمانية .

٤- من له رواية في السنن الأربعة أو بعضها، وهو ثقة، وعددهم أربعة .

٥- من له رواية في السنن الأربعة أو بعضها وهو صدوق، أو صدوق له أوهام أو مقبول وعددهم أربعة عشر .

٦- من له رواية في السنن الأربعة أو بعضها وهو لين الحديث، أو في أي مرتبة من مراتب التجريح عند ابن حجر، وعددهم واحد وعشرون راويا .

٧- من ليس له رواية في أي من الكتب الستة، وعددهم ثلاثة وستون راويا .

فهذا العمل العلمي هو استقراء مصطلح " عنده عجائب " في استخدامات أهل الاصطلاح، وإنما هو حلقة أو لنقل دائرة من دوائر فهم علم الجرح والتعديل، وخطوة من خطوات فهم مصطلح الحديث .

والهـدف مـن الدراسـة هـو الكشف عن دلالة هذه اللفظة على حال كل من الراوي والمروي، ودرجة الراوي المتصف بها، ومرتبته المناسبة بين مراتب التعديل والتجريح .

وهذا عرض لأسماء الأئمة النقاد، وعدد من قيل فيه هذا المصطلح من الرواة :

١- الـبخاري قالهـا منفردا في ستة عشر ١٦ راويا، ومع مسلم ١، ومع أبي حاتم ١، ومع ابن حـبان ١، ومـع مسلم وأبي حاتم ١، ومع مسلم وأبي حاتم وابن حبان ١، ومع يحيى القطان ٢، ومع النسائي ١، ومع ابن عدي ١ .

٢- أحمد منفردا ٤، ومع ابن المديني ١ .

٣- ابن المديني منفردا ٣ .

٤- ابن معين منفردا ٣، ومع ابن عيينة وأبي زرعة وابن عدي ١ .

٥- ابن عدي منفردا ٧ .

٦- الحاكم منفردا ٧، ومع الخطيب والخليلي ١ .

٧- الخطيب منفردا ٣ .

٨- ابن حبان منفردا ٢٥، ومع الذهبي ٢، ومع محمد بن طاهر المقدسي ١ .

٩- الذهبي منفردا ١٤ .

١٠- كل من أبي بكر الجِعابي (محمد بن عمر ٣٥٥ هـ)، وأبي الشيخ الأصبهاني (عبد الله بن محمد ٣٦٩ هـ)، وابن النجار (محمد بن محمود ٦٤٣ هـ) ٢ .

١١- كـل مـن ابن سعد، وأبي الفتح الأزدي، وصالح بن محمد البغدادي، والدارقطني، وغُنْجار الصـغير (أبي عبد الله محمد بن أحمد ٤١٢ هـ)، وأبي الفضل ابن خيرون (أحمد بن الحسن ٤٨٨ هـ)، وابن الأثير الجزري (علي بن محمد ٦٣٠ هـ)، وابن مسدي (محمد بن يوسف ٦٦٣ هـ) ١ .

وقبل البدء في دراسة هذه اللفظة في أولئك الرواة، أتوقف عند أربع قضايا :

الأولى: ما جاء في معنى "عجائب" في اللغة، ففي لسان العرب: العجب والعجب: إنكار مـا يرد عليك لقلة اعتياده ... وقد عجِب منه يعجب عجبا وتعجب واستعجب ... والاستعجاب: شـدة التعجب .... قال الزجاج (إبراهيم بن السري بن سهل ٣١١ هـ): أصل العجب في اللغة أن الإنسـان إذا رأى ما ينكره ويقل مثله، قال: قد عجبت من كذا ... وقال ابن الأعرابي (محمد بن زياد الهاشمي ٢٣١ هـ): العجب النظر إلى شيء غير مألوف ولا معتاد ... وقال الجوهري (إسـماعيل بن حماد التركي ٣٩٣، وقيل ٤٠٠ هـ): ولا يجمع عجب ولا عجيب، ويقال: جمع

عجيب عجائب [١] .

ومـن الآيات القرآنية التي تؤكد المعنى السابق، الآية: ﴿ قَالَتْ يا ويلَتَى أَأَلِد وَأَنَا عجوز وهذَا بعلِي شَيخاً إِن هذَا لَشَيء عجِيب ﴾ (سورة هود: الآية٧٢)

والآية: ﴿ بلْ عجِبوا أَن جاءهم منذِر مِنْهم فَقَالَ الْكَافِرون هذَا شَيء عجِيب﴾ (سورة قّ: الآية ٢)

والآية: ﴿ أَجعلَ الْآلِهةَ إِلَهاً واحِداً إِن هذَا لَشَيء عجاب ﴾ (سورة ص: الآية ٥)

الثانية: نقل عبارات بعض العلماء في عدم إسقاط روايات من قيلت فيه هذه اللفظة .

قال الذهبي في ميزان الاعتدال: فقول البخاري في جسرة بنت دجاجة " عندها عجائب " ليس بصريح في الجرح [٢] .

وقال أبو الحسن علي بن محمد ابن القطان ٦٢٨ هـ صاحب كتاب بيان الوهم والإيهام الواقعيـن في كتاب الأحكام: وقول البخاري في تاريخه الكبير "عندها عجائب" لا يكفي في إسقاط ما روت [٣] .

وقـال الذهبـي في سير أعلام النبلاء: قول أبي بكر الجعابي في علي بن معبد بن نوح المصـري "عنده عجائب" عبارة محتملة للتليين، فلا تقبل إلا مفسرة، والرجل فثقة صادق صاحب حديث، ولكنه يأتي بغرائب عن من يحتَمِلها [٤] .

وسيأتي أثناء الدراسة مزيد أقوال تشابه الأقوال السابقة .

الثالـثة: أن لفظة عجب أو عجائب قد يقصد بها مدح الراوي الذي قيلت فيه، ومن ذلك قـول ابن معين: رأيت بمصر ثلاث عجائب: النيل، والأهرام، وسعيد بن عفَير. فعقب على ذلك الذهبي بقوله: حسبك أن يحيى إمام المحدثين انبهر لابن عفير [٥] .

وقـال عبد ا بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي ذَكر بِشْر بن السري، فقال: ما كان أتقنه للحديث، متقن عجب [٦] .

([1]) انظر: لسان العرب – لابن منظور ٥٨٠/١ .

([2]) ١٢٥/٢ .

([3]) انظر: نصب الراية لأحاديث الهداية - للزيلعي ١٩٤/١ .

([4]) ٦٣٣/١٠ .

([5]) سير أعلام النبلاء ٥٨٤/١٠ . وانظر في الموضع نفسه إعجاب كل من أبي سعيد بن يونس وعبد ا بن طاهر الأمير، وما ورد من ثناء عليه لتفننه .

([6]) العلل ومعرفة الرجال ٢٦١/٢ رقم ١٨٨٣. وانظر: ١٧٣/٢ رقم ١١٨٥ .

الرابعة، وهي الأهم، والتي زادت إضافة لما سبق من تشجيعي ودفعي لهذه الدراسة: أن الأخ الفاضـل مصطفى بن إسماعيل السليماني في كتابه شفاء العليل لألفاظ الجرح والتعديل جعل قول الناقد "عنده بواطيل" أشد في الجرح من قوله " عنده عجائب "، واستدل بما جاء في سؤالات البرقاني للدارقطني عن بزيع بن حسان، فقال الدارقطني: متروك. فقال البرقاني: له عن هشام بن عروة عجائب . قال الدارقطني: هي بواطيل . ثم قال: كل شيء له باطل [(١)] .

وعد السليماني ذلك قاعدة، وحاول توجيهها بأمرين:

الأول: أن العجائب قد تكون مدحا .

الثاني: اعتراض الذهبي على أبي بكر الجعابي، حين قال في علي بن معبد " عنده عجائب " بأنها محتملة للتليين، فلا تقبل إلا مفسرة [(٢)] .

قلـت: أولاً: لا أرى فـي رد الدارقطني على البرقاني بقوله " هي بواطيل " دلالة على رفض عبارة عجائب .

ثانـيا: إن جعلَ ذلك قاعدة أمر غير دقيق، فمدلول لفظة عجائب إنما تظهر بعد دراسة أقـوال النقاد في الراوي، سواء كانت أقل من البواطيل أو تساويها، حيث جمع النقاد بين اللفظتين فـي عـدد كبير من الرواة، أو كانت تعني الكذب والوضع إلى غير ذلك كما سيتبين لنا بالدراسة التطبيقية .

وننتقل الآن إلى دراسة هذا المصطلح على الترتيب السابق ذكره:

أولاً: من اتفق الشيخان على إخراج حديثه، وهما راويان:

الراوي الأول هو جرير بن حازم الأزدي، أبو النضر البصري .

وجريـر روى له الشـيخان في الصحيحين عن عدد من شيوخه، منهم قَتَادة بن دِعامة وأيوب السخْتياني، ومع ذلك قال فيه ابن حجر في التقريب: ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه [(٣)] .

وتحـت عنوان قوم ثقات في أنفسهم، لكن حديثهم عن بعض الشيوخ فيه ضعف بخلاف حديثهم عن بقية شيوخهم، نقل ابن رجب الحنبلي عن أحمد، قوله: كان يحدثهم بالتوهم أشياء عن قتادة يسندها بواطيل .

---

(1) سؤالات البرقاني للدارقطني ص ١٩ رقم ٦١ .

(2) شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل ص ٤٦١ .

(3) رقم ٩١١ .

ونَقَـل عـن عبد ا بن الإمام أحمد قوله لابن معين: يحدث بأحاديث مناكير، فقال ابن معين: ليس بشيء، هو عن قتادة ضعيف . ثم مثل لذلك ببعض الأحاديث .

وفي الموضع نفسه، نقل عن أحمد قوله: يروي عن أيوب عجائب [١] .

وأورده أيضا في أصحاب أيوب، ثم نقل العبارة نفسها عن أحمد [٢].

أقـول: إنمـا الأوهـام التـي وقعت منه إذا حدث من حفظه،هي التي عبر عنها أحمد بالعجائب أو البواطيل، وأسماها ابنه عبد ا المناكير .

يـدل على ذلك تكرار الإشارة إليه من أحمد، فقال عنه: كثير الغلط، وقال أيضا: حدث بمصـر أحاديث وهم فيها ولم يكن يحفظ . وقال ابن حبان في الثقات: كان يخطئ؛ لأن أكثر ما كـان يحـدث من حفظه. وقال الساجي: حدث بأحاديث وهِم فيها، وهي مقلوبة . وقال يحيى بن سعيد القطان: كان يهم في الشيء [٣].

وهـذه العجائـب أو البواطيل والمناكير، هي التي قال عنها الذهبي في السير: اغتفرت أوهامه في سعة ما روى، وقد ارتحل في الكُهولة إلى مصر، وحمل الكثير، وحدث بها [٤]. وهذا خـارج الصحيحين . وأما في صحيح البخاري فهي عن قتادة أحاديث يسيرة، وتوبع عليها . كما قال ابن حجر في هدي الساري [٥] .

قلـت: وكذلك هي في صحيح مسلم. ومثلها روايته عن أيوب، وقد ثبت لي ذلك بالتتبع والاستقراء. وا أعلم .

والنتيجة أن العجائب في حق جرير بن حازم إنما هي أوهام خارج الصحيحين، اغتفرت له، وقد حدث بها بعد رحلته لمصر، وهي مما حدث بها من حفظه. وا أعلم .

الراوي الثاني المخرج له في الصحيحين، هو مروان بن معاوية الفَزاري .

فيحـيى بن معين، يقول: علي بن ثابت وإسماعيل بن عياش وبقية ومروان بن معاوية وزيد بن حباب ثقات في أنفسهم، إلا أنهم يحدثون عن الكل ويأتونا بالعجائب . أو كما قال [٦] .

([1]) شرح علل الترمذي ٧٨٤/٢، ٧٨٦ .

([2]) انظر: ٧٠٢/٢ .

([3]) انظر: تهذيب التهذيب ٦٤/٢ .

([4]) ١٠٠/٧ .

([5]) ص ٣٩٥ .

([6]) الكامل في ضعفاء الرجال - لابن عدي ٧٣/٢ .

ومـروان بـن معاوية ثقة، وثقه ابن معين [١]، وأحمد [٢]، وابن سعد [٣]، ويعقوب بن شيبة، والنسائي [٤]، ويعقوب بن سفيان [٥]، والعجلي [٦]، وغيرهم [٧].

وإنما أخذوا عليه كثرة تدليسه، لا سيما تدليس الشيوخ، لذا نص الأئمة النقاد على تجنب روايته عن المجهولين . فقال عباس الدوري: سألت يحيى بن معين عن حديث مروان بن معاوية عن علي بن أبي الوليد، فقال: هذا علي بن غُراب، وا ما رأيتُ أَحيل للتدليس منه [٨].

وقـال ابـن أبـي خيـثمة: سمعت يحيى بن معين، يقول: كان مروان بن معاوية يغَير الأسماء، يعمى على الناس، يحدثنا عن الحكم بن أبي خالد وإنما هو الحكم بن ظُهير [٩].

وقال العقيلي: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: سئِل يحيى بن معين وأنا أسمع: كيف كان مروان بن معاوية في الحديث ؟ فقال: كان ثقة فيما يروي عمن يعرف، وذاك أنه كان يـروي عـن أقوام لا يدري من هم ويغير أسماءهم، وكان يحدث عن محمد بن سعيد المصلوب وكان يغير اسمه، يقول: حدثنا محمد بن قيس؛ لأنه لا يعرف [١٠].

وقال عباس الدوري: سمعت يحيى يقول: كان مروان بن معاوية يحدث عن أبي بكر بن عياش ولا يسميه، يقول حدث أبو بكر عن أبي صالح، ويدع الكلبي، يوهمهم أنه أبو بكر آخر[١].

([1]) انظـر: عـثمان الدارمي في تاريخه رقم ٧٤٥، والمفضل بن غسان الغلابي عن ابن معين في تاريخ بغداد ١٥٠/١٣.

([2]) انظر: الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم ٢٧٢/٨، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (الملحق) ص ٣٦٧ رقم ٥٧٦، العلل ومعرفة الرجال ٣٨٨/١، رقم ٢٤٩٧، وتاريخ أسماء الثقات- لابن شاهين رقم ١٤٢٣ .

([3]) الطبقات الكبرى ٣٢٩/٧ .

([4]) تاريخ بغداد ١٥٢/١٣ .

([5]) المعرفة والتاريخ ٢٧٥/٣ .

([6]) تاريخ الثقات ص ٤٢٤ رقم ١٥٥٦ .

([7]) الثقات - لابن حبان ٤٨٣/٧، ومشاهير علماء الأمصار – له أيضا ص ١٧٢ .

([8]) انظـر: تهذيب الكمال - للمزي ٤٠٨/٢٧، وسير أعلام النبلاء - للذهبي ٥٣/٩. والعبارة بنحوها في تاريخ الدوري دون الجملة الأخيرة ٥٥٧/٢.

([9]) تـاريخ ابن أبي خيثمة ٩٥/٢ رقم ١٨٩٠ . وفي لسان الميزان – لابن حجر ٣٣٨/٢ بزيادة: " ليخفي أمره " .

([10]) الضعفاء الكبير ٢٠٣/٤ .

آخر[١].

وقـال الدوري أيضا: قال يحيى: وكان الفزاري يحدث عن خاف بن تميم، يقول: خاف مولى جعدة بن هبيرة [٢] .

وقال عبد ا بن الإمام أحمد: سألت أبي عن حديث مروان الفزاري عن إبراهيم بن أبي حصن عن مغْراء أو عن رجل آخر عن سعيد بن جبير؛ قال أبي: إبراهيم بن أبي حصن هو أبو إسحاق الفزاري [٣].

وقـال محمـد بن عثمان بن أبي شيبة: سألت عليا عن مروان بن معاوية ؟ فقال: كان يوثق، وكان يروي عن قوم ليسوا ثقات، ويكني عن أسمائهم [٤].

وقال ابن نمير: كان يلتقط الشيوخ من السنن [٥].

وقـال أبو داود: مروان بن معاوية يقلب الأسماء، يقول: حدثني إبراهيم بن حصن يعني أبـا إسـحاق الفزاري. وحدثني أبو بكر بن فلان عن أبي صالح، يعني أبا بكر بن عياش. يعني يسقط من بينهما[٦] . وقيل له مروان عن إسحاق بن طلحة ؟ فقال: إسحاق بن يحيى [٧].

وقال أبو حاتم: صدوق لا يدفع عن صدق، وتكثر روايته عن الشيوخ المجهولين [٨] .

وقـال العجلي: ما حدث عن المعروفين فصحيح، وما روى عن المجهولين ففيه ما فيه، وليس بشيء [٩] .وقال الذهبي في الميزان: ثقة عالم صاحب حديث، لكن يروي عمن دب ودرج،

([1]) تاريخ الدوري ٥٥٦/٢ . وقوله " يدع الكلبي " أي يحذفه ولا يذكره .

([2]) الموضع نفسه .

([3]) العلل ومعرفة الرجال ٤٠٢/١ رقم ٢٦١٠ .

وإبراهـيم، يقـال فيه بن حصن وابن أبي حصن، واسمه كاملاً إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري .

([4]) سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني ص ١٢٠ رقم ١٤٤ .

([5]) الجرح والتعديل ٢٧٢/٨ .

([6]) وقـول أبـي داود يسقط من بينهما هو تدليس التسوية، فأبو بكر هو ابن عياش، وأبو صالح هو باذام، وبيـنهما محمـد بـن السائب الكلبي، وهو متهم بالكذب ورمي بالرفض . وقد تقدم عن ابن معين ما يوضحه .

([7]) سؤالات الآجري أبا داود ٣٢٨/١ رقم ٥٥٥ .

([8]) الجرح والتعديل ٢٧٢/٨ .

([9]) تاريخ الثقات ص ٤٢٤ رقم ١٥٥٦ .

فيستأنى في شيوخه [١]. وقال في المغني: ثقة حجة، لكنه يكتب عمن دب ودرج فينظر في شيوخه [٢].

وأما ابن حجر، فقال في التقريب: ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ [٣].

وقال في المرتبة الثالثة من المدلسين: كان مشهورا بالتدليس، وكان يدلس الشيوخ أيضا، وصفه الدارقطني بذلك [٤].

والنتـيجة هـي النظر إلى شيوخ مروان، هل هم معروفون فيقبل حديثه، أم لا فيتوقف فيها. وا أعلم .

وشـيوخه فـي الصـحيحين معروفون، قال ابن حجر: وأخرج البخاري من حديثه عن خمسـة مـن شيوخه المعروفين، وهم حميد وعاصم الأحول وإسماعيل بن أبي خالد وأبو يعفور الصغير [٥]، وهاشم بن هاشم [٦].

وجمـيعهم روى لهم مسلم من حديثه أيضا، وروى مسلم عن عشرة آخرين، وهم: سعيد بـن عبـيد الطائي، سليمان التيمي، عبيد ا بن عبد ا بن الأصم، عثمان بن حكيم الأنصاري، عمر بن حمزة العمري، محمد بن سوقة، موسى بن عبد ا الجهني، يحيى بن سعيد الأنصاري، يـزيد بن كيسان، وأبو مالك الأشجعي، وليس فيهم مجهول [٧] ، بل أعلام ثقات، إلا ما قاله ابن حجـر في عبيد ا بن الأصم: مقبول، وفي عمر بن حمزة العمري: ضعيف، ولكل منهما ثلاث روايات في مسلم في المتابعات لغيرهما، أو تابع فيها مروان غيره من الثقات .

ثانيا: من روى له البخاري، وعددهم اثنان:

الأول: الحسن بن ذكوان، أبو سلمة البصري:

والحسـن أخـرج له الـبخاري حديثًا واحدا، مع ما فيه من ضعف وتدليس، وسيأتي،

---

(1) ٤٠٢/٦ .

(2) ٣٩٨/٢ .

(3) طبقات المدلسين ص ٤٥٩ رقم ٦٥٧٥ .

(4) ص ٧١ .

(5) في هدي الساري " أبو يعقوب العبدي " خطأ .

(6) هدي الساري ص ٤٤٣ .

(7) انظـر التقريـب الأرقام ٢٣٦١، ٢٥٧٥، ٤٣٠٤، ٤٤٦١، ٤٨٨٤، ٥٩٤٢، ٦٩٨٥، ٧٥٥٩، ٧٧٦٧، ٢٢٤٠ .

وتحديـثه عـن شـيخ له، وهـو عبد الواحد بن قيس بعجائب كما قال الإمامان يحيى القطان [١] والبخاري [٢]

وقـد قال الإمام أحمد: أحاديثه أباطيل [٣]، يروي عن حبيب بن أبي ثابت ولم يسمع من حبيـب، إنمـا هذه أحاديث عمرو بن خالد الواسطي [٤]، أورد ابن عدي أربعة منها، دلسها عن عمرو بن خالد [٥] الكذاب [٦]، وقال ابن عدي: فلا يسميه لضعفه [٧] .

وضـعفه ابـن معين [٨]، وقال: كان صاحب أوابد منكر الحديث [٩]، وكان قدريا [١٠]، وضعفه كذلك أبو حاتم [١١]، والنسائي [١٢]، والدارقطني [١٣].

وأما ابن شاهين فوثقه [١٤]، وذكره ابن حبان في الثقات [١٥]، وقال الساجي: إنما ضعف لمذهبه، وفي حديثه بعض المناكير [١٦]، وقال ابن عدي: يحيى القطان وابن المبارك قد رويا عنه كما ذكرته، وناهيك للحسن بن ذكوان من الجلالة أن يرويا عنه، وأرجو أنه لا بأس به [١٧]، وقال

([1]) انظـر: الضعفاء الصغير- للبخاري ص٧٦، الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم ٢٣/٦، الكامل - لابن عدي ٢٩٧/٥.

([2]) انظر: الكامل - لابن عدي ٢٩٧/٥، الضعفاء الكبير - للعقيلي ٥١/٣ .

([3]) انظر: بحر الدم – لابن عبد الهادي ص١١٤، الضعفاء والمتروكين - لابن الجوزي ٢٠١/١ .

([4]) انظر: الضعفاء الكبير - للعقيلي ٢٢٣/١ .

([5]) انظر: الكامل - لابن عدي ١٢٦/٥ .

([6]) قاله ابن معين كما في رواية ابن طهمان ص ٧٩ .

([7]) الكامل لابن عدي ١٢٦/٥ .

([8]) الجرح والتعديل ١٣/٣ .

([9]) الضعفاء والمتروكين - لابن الجوزي ٢٠١/١ .

([10]) الكامل ٢٩٧/٥ .

([11]) الجرح والتعديل ١٣/٣ .

([12]) الضعفاء والمتروكين - للنسائي ص ٣٣ رقم ١٥٢ .

([13]) العلل الواردة في الأحاديث النبوية - للدارقطني ٣٩/٣ .

([14]) تاريخ أسماء الثقات ص ٥٩ .

([15]) ١٦٣/٦ .

([16]) تهذيب التهذيب ٢٥٤/٢ .

([17]) الكامل ٢٩٧/٥ .

ابن حجر: صدوق يخطئ، ورمي بالقدر، وكان يدلس [١].

قلت: هو إلى الضعف أقرب، دلس عن كذابين، وفي أحاديثه أوابد وأباطيل وعجائب .

فما وجه رواية يحيى القطان عنه حديثًا أخرجه البخاري في صحيحه؟ قال: حدثَنَا مسدد، حدثَـنَا يحيى – يعني القطان، عن الْحسن بن ذَكْوان، حدثَنَا أَبو رجاءٍ – يعني عِمران بن مِلحان العطـاردي، حدثَنَا عِمران بن حصينٍ رضِي الله عنْهما، عن النبِي ﷺ، قَالَ: يخْرج قَوم مِن النارِ بِشَفَاعةِ محمدٍ ﷺ فَيدخُلُون الْجنةَ، يسمون الْجهنمِيين [٢].

وهل يكفي ما قاله ابن حجر في فتح الباري " تكلم فيه أحمد وابن معين وغيرهما، لكنه لـيس له في البخاري سوى هذا الحديث من رواية يحيى القطان عنه مع تعنته في الرجال، ومع ذلك فهو متابعة " ؟ [٣]. وما قاله في هدي الساري " ولهذا الحديث شواهد كثيرة " ؟ [٤] .

أقول: ويمكن الإجابة إضافة لما قاله ابن حجر أن الحسن بن ذكوان قد صرح بالسماع، فانتفـت تهمة التدليس، كما أن الإمام البخاري انتقاه من انتقاء شيخ الأئمة يحيى القطان بما صح من أحاديث الحسن، وأنه ليس عن عبد الواحد بن قيس . وا أعلم .

الثاني: نُعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي

ونعـيم، وهو ممن يعتمد قوله في الجرح والتعديل [٥]، قال فيه الذهبي: هو من المدلسة، ولكنه يأتي بعجائب [٦]. وقال أيضا: صنف كتاب الفتن فأتى فيه بعجائب ومناكير [٧].

ومع توثيق بعض النقاد لنعيم، فقد ضعفه أكثرهم، فنسبوه إلى الوهم والخطأ، ورواية ما لا أصـل له، وزاد بعضـهم فـرموه بوضـع الحديث . فوثقه أحمد [٨]، وابن معين [٩]، وزاد:

([1]) التقريب رقم ١٢٤٠ .

([2]) رقم ٦٥٦٦ .

([3]) ٤٤١/١١ .

([4]) ص٣٩٧ .

([5]) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل - للذهبي ص ١٩١ رقم ٢٥٢ .

([6]) من تكلم فيه وهو موثق ص١٨٤ رقم ٣٥١ .

([7]) سير أعلام النبلاء ٦٠٩/١٠ .

([8]) الكامل - لابن عدي ١٦/٧ .

([9]) سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص ٩٧ رقم ٤٦٤، ص ١٠٩ رقم ٥٦٤ .

صدوق،رجل صدق، أنا أعرف الناس به، كان رفيقي بالبصرة [١]، وأما كلام ابن معين فيه، فإنما فيما يشبَه له فيروي ما لا أصل لها [٢]، وذمه مرة، فقال: ويروي عن غير الثقات [٣]، وأنه كان يتوهم الشيء كذا يخطئ فيه، فأما هو فكان من أهل الصدق [٤]، وقد راجعه ابن معين في روايات رواها فرجع [٥]، وأشد ما قاله ابن معين: ليس في الحديث بشيء، ولكنه صاحب سنة[٦].

ووثقه العجلي [٧]، وقال أبو حاتم: محله الصدق [٨]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ ووهم [٩] ، وقال ابن عدي عقيب ما ساق له من المناكير: وقد أثنى عليه قوم، وضعفه قوم ممن يتصلب في السنة، ومات في محنة القرآن في الحبس، وعامة ما أنكر عليه هو هذا الذي ذكرته، وأرجو أن يكون باقي حديثه مستقيما [١٠].

وضعفه النسائي [١١]، وفي رواية: ليس بثقة [١٢]، وذكره النسائي مرة، وتقدمه في العلم، ثم قال: كثر تفرده عن الأئمة المعروفين بأحاديث كثيرة، فصار في حد من لا يحتج به [١٣]، وقال أبـو سـعيد بن يونس: روى أحاديث مناكير عن الثقات [١٤]، وقال أبو داود: عنده نحو عشرين

---

[1] تاريخ الخطيب ٣١٣/٣ .

[2] الكامل ١٦/٧ .

[3] الموضع نفسه، والصفحة نفسها .

[4] تاريخ الخطيب ٣١٣/١٣ .

[5] تهذيب الكمال - للمزي ٤٧١/٢٩ .

[6] تاريخ الخطيب ٣١٣/٣ .

[7] تاريخ الثقات ص ٤٥١ رقم ١٦٩٥ .

[8] الجرح والتعديل ٤٦٣/٨ .

[9] ٢١٩/٩ .

[10] الكامل ١٦/٧ .

[11] الضعفاء والمتروكين ص ١٠١ .

[12] تاريخ الخطيب ٣١٢/١٣ .

[13] تهذيب الكمال ٤٦٧/٢٩ .

[14] أورده الدكـتور عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح في قسم تاريخ الغرباء من الكتاب الذي جمعه في تاريخ ابـن يونـس المصري (٢٤٥/٢) رقم (٦٥٢) وعزاه إلى عدد من المصنفات، منها: تاريخ الإسلام للذهبي ٤٣١/١٦، وتاريخ بغداد وتهذيب الكمال، المواضع السابقة .

حديـثًا لا أصـل له [1]، وقال صالح جزرة: كان يحدث من حفظه، وعنده مناكير كثيرة لا يتابع علـيها [2]، وقـال الدارقطنـي: كثير الوهم [3]، وقال أبو زرعة الدمشقي: وصل أحاديث يوقفها الناس [4] .

ونقـل ابن عدي ما ذكره أبو بشر الدولابي أن نُعيما كان يضع الحديث في تقوية السنة، وحكايـات عـن العلماء في ثَلْب أبي حنيفة مزورة كذب [5]، ثم عقب عليه بقوله: هو متهم فيما يقوله في نعيم لصلابته في أهل الرأي [6]، وأيد ابن حجر هذا التعقيب، بقوله: وهذا الصواب [7].

ونُقِلَ عن أبي الفتح الأزدي عبارة الدولابي السابقة [8]، فعقب الذهبي على كلام الأزدي بقوله: ما أظنه يضع [9].

قلت: لا يصل الأمر كما قال الذهبي بنعيم إلى الوضع، وإنما هو الوهم الذي يوصله إلى روايـة حديـثٍ ما كان ينبغي أن يحدث به، كما نسبه إلى ذلك الأئمة النقاد، وفي مقدمتهم أعرف الناس به وصاحبه الإمام ابن معين [10] .

وفـي ثـبوت الوهم إضافة لما سبق من أقوال العلماء، قال صالح بن محمد الأسدي في حديث رواه نعيم: ليس لهذا الحديث أصل، ولا أدري من أين جاء به نعيم، وكان نعيم يحدث من حفظـه وعـنده مناكـير كثيرة لا يتابع عليه [11]، وقال مسلمة بن قاسم: كان صدوقًا، وهو كثير الخطأ وله أحاديث منكـرة في الملاحم انفرد بها، وقال أبو أحمد الحاكم: ربما خالف في بعـض

---

(1) انظر: تهذيب الكمال ٤٧٥/٢٩ .

(2) تاريخ الخطيب ٣١٢/١٣ .

(3) الضعفاء والمتروكين - لابن الجوزي ١٦٤/٣ .

(4) انظر:المغني في الضعفاء - للذهبي ٤٦٢/٢ رقم ٦٦٥٩، تهذيب الكمال - للمزي ٤٧١/٢٩ .

(5) الكامل ١٦/٧ .

(6) انظر: تهذيب الكمال ٤٧٦/٢٩، سير أعلام النبلاء ٣١٠/١٤ .

(7) هدي الساري ص ٤٤٧ .

(8) انظر: ذكر من تكلم فيه ص ١٨٤ رقم ٣٥١ ، وضعفاء ابن الجوزي ١٦٤/٣ .

(9) المغني في الضعفاء ٤٦٣/٢ .

(10) تهذيب الكمال ٤٧٥/٢٩ .

(11) تاريخ بغداد ٣١٢/١٣ .

حديثه [١].

ولعـل مـن أسـباب وهمـه ما قاله حين سئل عن أحاديث أخذها عن علي الخراساني العسقلاني، فقال: إنما كانت معي نُسخٌ أصابها الماء فَدرس بعضها، فكنت أنظر في كتاب هذا في الكلمـة التـي تُشْكل علي، فإذا كان مثل كتابي عرفته، فأما أن أكون كتبت منه شيئًا قط فلا وا الذي لا إله إلا هو[٢]

ومن أسبابه كذلك أنه سمع فأكثر عن الثقات والضعفاء، فلقد كان معروفًا بالطلب، فكان التفرد الذي كثر كما قال النسائي، والذي لا يحتمل فينكر عليه، وا أعلم .

وتعلـيقًا علـى كلام الذهبي: " وقد صنف كتاب الفتن فأتى فيه بعجائب ومناكير "، يبين الدكـتور موسى إسماعيل البسيط صاحب كتاب الأحاديث المسندة المرفوعة من كتاب الفتن، بأن الكـتاب هـو مستودع للأحاديث الضعيفة والموضوعة والعجائب والغرائب والمناكير، وأن حجم الضـعيف والموضـوع مـن المسند المرفوع من الكتاب بلغت نسبته ستين بالمائة ٦٠%، وأن الصحيح والحسن فلا تكاد تتجاوز نسبته الأربعين بالمائة ٤٠% [٣] .

وأمـا عن رواية البخاري عنه، فنعيم أحد شيوخ البخاري، الذين لقيهم وعرف أحوالهم واطلـع علـى أحاديـثهم فميز جيدها من رديئها، قال ابن حجر: " ولا شك أن المرء أشد معرفة بحديث شيوخه، وبصحيح حديثهم من ضعيفه ممن تقدم عن عصرهم" [٤]. فكيف بالبخاري ؟! .

فـإن البخاري بلا شك انتقى من حديثه، وانتخب ما هو معروف صحته منه، وما ليس فـيه علة وإنما هما حديثان مسندان، أحدهما تكرر في موضعين، جاء فيهما نعيم مقرونًا بغيره أو متابعا لغيره، وثالث موقوفًا على عمرو بن ميمون، ورابع معلقًا [٥].

ثالثًا: من روى له مسلم، وعددهم ثمانية، ونرتبهم حسب حروف الهجاء:

الأول: بشير بن المهاجر الغَنَوي، الذي قال فيه الإمام أحمد: منكر الحديث، قد اعتبرت أحاديثه، فإذا هو يجيء بالعجب [٦] .

([1]) تهذيب التهذيب ٤١٢/١٠ .

([2]) تاريخ بغداد ١٣/ ٣١٢ .

([3]) ص ٧٣ .

([4]) النكت على كتاب ابن الصلاح ٢٨٨/١ .

([5]) الأرقام ٣٩٣، ٣٨٤٩، ٤٣٣٩، ٧١٣٩، ٧١٨٩ .

([6]) الجرح والتعديل ٣٧٨/٢ .

وبشـير، وثقـه ابن معين[١]، والعجلي[٢]، واختلف قول النسائي فيه، فقال مرة: ليس به بأس[٣]، وقـال أخرى: ليس بالقوي [٤]، وأورده ابن حبان في الثقات، وقال: روى عن أنس ولم يره، دلس عنه ... يخطئ كثيرا [٥].

وقال الحاكم لما خَرج حديثه في مستدركه: احتج به مسلم في صحيحه [٦]، وأورد محقق تهذيب الكمال توثيق ابن خَلْفون (أبو بكر الأزدي الأندلسي المتوفى ٦٣٦ هـ) له، وإنما تكلم في مذهبه، ونسبه إلى الإرجاء [٧].

وقـال الذهبي [٨]، وابن حجر [٩]: صدوق، وزاد ابن حجر: فيه لين . وقال الذهبي في موضع آخر: ثقة فيه شيء [١٠].

قلت: هذا الشيء هو ما فسره الإمام أحمد في كلامه السابق، فالمراد بالعجب في كلامه إنمـا هـو في الأوهام التي وقع فيها، والمخالفة لغيره أحيانًا مما يجعل في رواياته المناكير كما أشار إلى ذلك العلماء .

فقـد ذكره البخاري حين أورد له حديثًا، ثم قال مقيدا عبارته بحديث معين: يخالف في بعض حديثه هذا [١١] .

كما قال ابن عدي بعد أن خبر حديثه أيضا: وقد روى ما لا يتابع عليه، وهو ممن يكتب حديثه، وإن كان فيه بعض الضعف [١٢] . وقال ابن الجارود: يخالف في بعض حديثه [١٣]. وقال

---

(1) نفسه .

(2) تاريخ الثقات ص ٨٢ رقم ١٥٧ .

(3) انظر: الميزان ٤٣/٢، تهذيب الكمال ١٧٧/٤ .

(4) الضعفاء والمتروكين ص ٢٣ رقم ٧٩ .

(5) ٩٨/٦ .

(6) ٤٠٢/٤ .

(7) حاشية تهذيب الكمال ١٧٧/٤ .

(8) المغني ١٠٨/١، من تكلم فيه وهو موثق ص ٥٤ .

(9) التقريب رقم ٧٢٣ .

(10) الكاشف ٢٧٢/١ .

(11) التاريخ الكبير ١٠١/٢ .

(12) الكامل ٢١/٢ .

(13) حاشية تهذيب الكمال ١٧٨/٤ .

زكريا الساجي: منكر الحديث، عنده مناكير [١]، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به [٢] .

والخلاصـة أن العجب الذي قصده أحمد هو في المخالفات التي تضعف حديثه، لذا فكل حديث له يحتاج إلى اعتبارٍ للحكم عليه .

وأمـا فـي صحيح مسلم فإنما هو حديث واحد، في قصة ماعز بن مالك الأسلمي [٣]، وشـيخه في هذا الحديث هو عبد الله بن بريدة، وهو الشيخ الأول الذي ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب [٤]، مما يدل على تقدم طبقته وملازمته له، كما روى عنه بشير في السنن الأربعة أيضا.

وقد تابع شيخه عبد الله بن بريدة، أخوه سليمان بن بريدة عند مسلم في سندٍ رجاله ثقات، لكـن فـيه انقطاعـا، وتابع تلميذه عبد الله بن نمير ثلاثة، هم: محمد بن عبد الله بن الزبير [٥]، وعيسى بن يونس [٦] عند أبي داود، والفضل بن دكين [٧] عند أحمد .

وقـد أورد الزيلعـي حديث مسلم، ثم قال: ولا عيب على مسلم في إخراج هذا الحديث، فإنـه أتـى به في الطبقة الثانية ليبين اطلاعه على طرق الحديث[٨]. وصححه الألباني في إرواء الغليل[٩].

الثاني: بقية بن الوليد، فابن معين الذي وثقه في نفسه، استدرك بأنه <u>يحدثُ عن الكل، ويأتي بالعجائب</u> [١٠] .

ومـثله ابـن عدي الذي أكد على توثيق بقية في نفسه، وأنه لا بأس، ومع ذلك نص في أكثر من موضع من كتابه أنه <u>يروي العجائب عن المجهولين وعن الكذابين</u> [١١].وقال أبو زرعة:

---

(1) تهذيب التهذيب ٤٢٩/١ .

(2) الجرح والتعديل ٣٧٨/٢ .

(3) رقم ١٦٩٥ .

(4) التهذيب ٤٢٩/١ .

(5) رقم ٤٤٣٤

(6) رقم ٤٤٤٣

(7) مسند أحمد ٣٤٧/٥ .

(8) نصب الراية ٣٣١/٣ .

(9) ٢٨٢/٧

(10) الكامل لابن عدي ٧٣/٢ .

(11) انظر: الكامل ١٧٤/٥، ٦٦/٧، ٧٥/٢ .

بقـية عجب [١]، وأسماه ابن عيينة أبو العجب [٢] . ووصف الذهبي رواياته بالغرائب، فقال: له غرائب تستنكر [٣] .

فلعل هذه العجائب، إنما هي في روايته عن ضعفاء ومجاهيل وكذابين.

يؤكده ما جاء عن أكثر النقاد من صدقه في نفسه، غير أنه يكتب عمن أقبل وأدبر، منهم ابـن المـبارك، وابـن سـعد، وأحمد، وابن معين، وأبو زرعة، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، والنسائي، والجوزجاني، والخطيب وغيرهم [٤] .

غـير أن بعضـهم أشار إلى التسوية في تدليسه، والذي هو إسقاط شيخه الضعيف، مما ينـتج عنه رواية المناكير عن الثقات، قاله أحمد وابن حبان وابن القطان وغيرهم [٥] . وهو أقل مناكـير من الوليد بن مسلم كما قال أبو داود [٦]، ومع ذلك صرح كل من أبي حاتم وابن خزيمة وعبد الحق الإشبيلي والبيهقي بعدم الاحتجاج ببقية [٧] .

والخلاصة فيه هي العبارة المشهورة عن تلميذه أبي مِسهر الغساني، حين قال لأبي حاتم الرازي: بقية، أحاديثه ليست نَقِية، فكن منها على تَقِية [٨] .

أمـا مسـلم فروى له حديثًا واحدا، وهو في الشواهد كما نقله ابن حجر عن إسحاق بن

---

(1) رواه بسنده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٣٨/١٠، وانظر: سير أعلام النبلاء - للذهبي ٨/ ٥٢٢، تهذيب الكمال - للمزي ١٣٨/٤ .

(2) انظر: الكامل ٧٢/٢، ضعفاء العقيلي ١٦٢/١ .

(3) المغني في الضعفاء ١٠٩/١ .

(4) انظر: الطبقات الكبرى - لابن سعد ٤٦٩/٧، الجرح والتعديل – لابن أبي حاتم ٤٣٥/٢، تاريخ الثقات - للعجلي ص ٨٣ رقم ١٦٠، أحوال الرجال - للجوزجاني ص ١٧٤، تاريخ أسماء الثقات - لابن شـاهين ص ٤٩، تـاريخ بغـداد - للخطيب ١٢٦/٧، معرفة علوم الحديث - للحاكم ص ١٠٦، الإرشاد في معرفة علماء الحديث - للخليلي للقزويني ٢٦٦/١، الميزان - للذهبي ٤٦/٢، من تكلم فيه وهو موثق- للذهبي ص ٥٤ .

(5) انظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص ٢٦٥ رقم ٣٠٣، المجروحين - لابن حبان ٢٠٠/١، التعديل والتجريح - للباجي ٢٩٦/١، تهذيب التهذيب – لابن حجر ٤٣٧/١ .

(6) سؤالات الآجري أبا داود السجستاني ٢٣٣/٢ رقم ١٦٩٧ .

(7) تهذيب التهذيب ٤٣٥/١ .

(8) الجرح والتعديل ٤٣٥/٢ .

إبراهـيم بـن العلاء [1]. والحديث هو: قال مسلم: وحدثِني إِسحقُ بن منْصورٍ، حدثِني عِيسى بن المـنْذِرِ، حدثَنَا بقِيةُ، حدثَنَا الزبيدِي (محمد بن الوليد)،عن نَافِعٍ، عن ابن عمر، قَالَ: قَالَ رسـولُ اللهِ ﷺ : من دعِي إِلَى عرسٍ أَو نَحوِهِ فَلْيجِب [2] .

وكـان شـيخة وهـو ثقة ثبت، أحد ستة من الثقات تابعوا الإمام مالكًا في روايته لهذا الحديث في الموضع نفسه .

الثالـث: زيد بن الحباب، وزيد، الذي جمعه ابن معين مع غيره كما سبق في مروان بن معاوية وبقية بن الوليد في أنهم ثقات في أنفسهم إلا أنهم يحدثون عن الكل ويأتونا بالعجائب [3] .

وقـد وثقـه عـدد كبـير من النقاد، منهم ابن معين [4]، وابن المديني [5]، وأحمد [6]، والعجلي[7] ، وعثمان بن أبي شيبة [8] ، وابن عدي [9] ، والدارقطني، وابن ماكولا (علي بن هبة ا)، وأبـو جعفر السبتي، وأحمد بن صالح [10]، وقال أبو حاتم: صدوق صالح [11]، وقال عبد الباقي بن قانع: صالح [12]، وذكره ابن حبان في الثقات [13] .

وقـد أشـار غير واحد ممن وثقه إلى خطئه ووهمه، فقال أحمد: كان كثير الخطأ [14]، وقـال ابـن حـبان: وكـان ممن يخطئ، يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير، وأما روايته عن

---

(1) تهذيب التهذيب ٤٣٥/١، وانظر: من تكلم فيه وهو موثق ص ٥٤، المغني في الضعفاء ١٠٩/١ .

(2) رقم ١٤٢٩ .

(3) الكامل ٧٣/٢ .

(4) انظر: تاريخ الدارمي ص ١١٣ رقم ٣٤٢، سؤالات ابن الجنيد ص ١٥٨ رقم ٨٥٦ .

(5) الجرح والتعديل٥٦١/٣ .

(6) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص ٣١٩ رقم ٤٣٢، العلل برواية عبد ا ٢٧٢/١ رقم ١٦١٨ .

(7) تاريخ الثقات ص ١٧١ رقم ٤٨٦ .

(8) تاريخ أسماء الثقات – لابن شاهين ص ١٣٥ رقم ٣٥٧ .

(9) الكامل ٢٠٩/٣ .

(10) التهذيب ٣٥٢/٣ .

(11) الجرح والتعديل ٥٦١/٣ .

(12) التهذيب ٣٥٢/٣ .

(13) ٢٥٠/٨ .

(14) العلل برواية ابنه عبد ا ٢٦٩/١ رقم ١٥٩٦ .

المجاهيل ففيها المناكير [١] . وضيق بعضهم هذا الخطأ فقصره على حديث الثوري فقط، قال ابن معين: أحاديثه عن سفيان الثوري مقلوبة [٢]، وقال ابن حجر: يخطئ في حديث الثوري[٣].

وكـان بعضـهم أكثر تضييقًا، فجعله في بعض حديث الثوري، فابن عدي الذي قال: له أحاديـث تسـتغرب، قيّد ما أطلقه ابن معين في أحاديث زيد عن الثوري، فقال: والذي قاله ابن معيـن أن أحاديـثه عـن الثوري مقلوبة، إنما له عن الثوري أحاديث تشبه بعض تلك الأحاديث يسـتغرب بذلـك الإسناد، وبعضه يرفعه ولا يرفعه، والباقي عن الثوري وغير الثوري مستقيمة كلها[٤] .

أقول: لذا كان على ابن حجر أن يقول يخطئ أحيانًا في حديث الثوري، فوهمه قليل كما أفاده قول الذهبي " قد يهم " [٥]، ولا تزيد العجائب في أحاديثه عن ذلك، والله أعلم .

وأحاديثه الستة عشر في صحيح مسلم [٦] ليس فيها وهم بحمد الله تعالى .

الرابع: سليمان بن موسى، وسليمان، قال فيه البخاري: <u>عنده أحاديث عجائب</u> [٧]، وقال فـي موضـع آخـر: <u>عنده مناكير</u> [٨]، وقال كذلك: <u>منكر الحديث</u>، أنا لا أروي عنه شيئًا، روى أحاديث عامتها مناكير [٩].

وقـد أثـنى عليه بعض النقاد،وتكلم فيه بعضهم من قبل حفظه، فوثقه ابن سعد[١٠]،وابن

([1]) الثقات ٢٥٠/٨ .

([2]) الكامل ٢٠٩/٣، تاريخ بغداد ٤٤٢/٨ .

([3]) التقريب رقم ٢١٢٤ .

وأورد الدارقطني حديثًا، ثم قال: ورواه زيد بن الحباب عن الثوري، فوهم فيه (العلل ٢٦٩/١) .

([4]) الكامل ٢٠٩/٣ .

([5]) الكاشف ٤١٥/١ .

([6]) الأرقـــام ٢٣٤، ٣٣٨، ٧٣٢، ١٠٣٧، ١٠٦٣، ١٢١١، ١٤٣٨، ١٥٢٨، ١٦١٥، ١٧١٢، ١٨١٤، ١٩٧٥، ٢٠٢١، ٢١٢٣، ٢٤٥٧، ٢٨٥٧ .

([7]) التاريخ الأوسط ٤٤٨/١ .

([8]) التاريخ الكبير ٣٨/٤ ، الضعفاء الصغير ص ٥٣ .

([9]) علل الترمذي الكبير ٦٦٦/٢ .

([10]) الطبقات الكبرى ٤٥٧/٧ .

معين[١]، ودحيم[٢]، والدارقطني [٣]، والقرطبي [٤]، وأثنى عليه ابن جريج [٥]، والزهري[٦].

وقـال أبو حاتم: محله الصدق، وفي حديثه بعض الاضطراب [٧]، وقال ابن عدي: وقد روى أحاديث ينفرد بها لا يرويها غيره، وهو عندي ثبت صدوق [٨] .

وقال النسائي: ليس بالقوي في الحديث [٩]، وفي موضع آخر: في حديثه شيء[١٠].

وقـال الذهبـي: وهـذه الغرائب التي تستنكر له يجوز أن يكون حفظها [١١]، وقال ابن حجر: صدوق فقيه في حديثه بعض لين، وخلط قبل موته بقليل [١٢] .

والخلاصة أن العجائب التي قصدها البخاري، وأسماها في موضع آخر مناكير، وأسماها الذهبـي غرائب إنما هو بعض اضطراب، أو بعض لين، مما يتطلب تمييز الصحيح من أحاديثه مما وقع فيه هذا الاضطراب .

ومسلم إنما أورد له في موضع واحد من مقدمة كتابه، وما جاء فيها ليس من شرطه في الصحيح كما هو معلوم لدى أهل الاختصاص .

الخامس: شهر بن حوشَب، وشهر مختلف فيه، وهو أشهر من أن يترجم له هنا، وأرى أن أقل ما يقال فيه: إن حديثه لا ينزل عن مرتبة الحسن إذا انفرد . والذي يهمنا هنا ما لخصه ابن حجر من قول صالح بن محمد البغدادي، وهو: " شهر شامي قدم العراق، روى عنه الناس ولم يوقف منه على كذب، ... إلا أنه روى أحاديث ينفرد بها لم يشاركه فيها أحد، وروى عنه عبد الحميد بن بهرام أحاديث طوالاً عجائب، ويروي عن النبي ﷺ أحاديث في القراءات لا يأتي

---

(1) تاريخ الدارمي رقم ٢٦، ٣٦٠ .

(2) تهذيب الكمال ٩٥/١٢ .

(3) التهذيب ٢٠٥/٤ .

(4) التفسير٧٣/٣ .

(5) طبقات ابن سعد ٤٥٧/٧، تاريخ مدينة دمشق ٣٧٢/٢٢ .

(6) الجرح والتعديل ١٤١/٤ .

(7) المصدر نفسه .

(8) الكامل ٢٦٣/٣ .

(9) الضعفاء والمتروكين ص ٤٩ .

(10) تهذيب الكمال ٩٧/١٢ .

(11) الميزان ٣١٨/٣ .

(12) التقريب رقم ٢٦١٦ .

بها غيره " [١].

قلـت: لا أثـر لهذا القول في حديثه الواحد عند مسلم، ونصه " الْكَمَأَةُ مِنَ الْمَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ " [٢]، فهو كما نرى ليس في القراءات، وليس من الطوال، وكان شهر واحدا من ستة رووه عـن شـيخ واحـد هـو عبد الملك بن عمير، وهم: جرير بن عبد الحميد وعمر بن عبيد الطنافسي وسفيان بن عيينة وشعبة بن الحجاج ومحمد بن شبيب، ولشيخه أيضا متابعة من الحسن بن عبد ا العرني وهو ثقة، روياه عن شيخهما عمرو بن حريث .

وأما عبد الحميد بن بهرام فهو قريب جدا من الثقة، وثقه الأئمة النقاد الأعلام ابن معين وابن المديني وابن حنبل وأبو داود وأحمد بن صالح، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم أحاديثه عن شهر صحاح [٣].

لكنـنا نقف عند عبارة لصالح بن محمد البغدادي الذي قال فيه " ليس بشيء، يروي عن شـهر، عـنده صحيفة عنه منكرة " [٤] . والسؤال إذًا: هل العجائب والمناكير منه أو من شيخه شهر؟

يوضـح ذلـك الخطيـب البغدادي الذي تعقب صالح البغدادي، بقوله: " الحمل في تلك الصحيفة التي ذكر صالح أنها منكرة على شهر، لا على عبد الحميد " [٥] .

السادس: علي بن زيد بن جدعان، ولست بصدد الترجمة الموسعة له هنا، وإن لم أوافق ابن حجر في إطلاق القول بضعفه، وإن نزل عن درجة الإتقان [٦]، فالرجل مختلف فيه [٧]، وإني أَمـيل إلـى أقـوال الذهبـي فـيه في مصنفاته المتعددة، فقال في المغني في الضعفاء " صالح الحديـث"[٨]، وفي الكاشف " أحد الحفاظ، وليس بالثبت " [١]، وقال في معرفة الرواة المتكلم فيهم

---

(1) تهذيب التهذيب ٣٣٨/٤ .

(2) رقم ٢٠٤٩

(3) راجع ترجمته في التهذيبين وغيرهما من كتب الرجال

(4) تاريخ بغداد ٥٨/١١ . وانظر: تهذيب الكمال ٤١٢/١٦ .

(5) المصدر نفسه .

(6) راجـع لزاما دراسة الدكتور حاتم العوني لابن جدعان في كتابه المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس ٣٠٦ – ٣٢٢، والذي خلص إلى أن حديثه لا يقل عن درجة الحسن .

(7) الميزان ١٥٦/٥ .

(8) ٤٤٧/٢ .

بما لا يوجب الرد: صويلح الحديث، قال أحمد ويحيى: ليس بشيء، وقواه غيرهما " [٢] .

ونتوقف عند قول الذهبي في السير: قد استوفيت أخباره في الميزان وغيره، وله عجائب ومناكير، لكنه واسع العلم [٣] .

أقول: هذه العجائب هي سوء الحفظ الذي يغضه من درجة الإتقان كما قال الذهبي [٤] .

أمـا عن رواياته في مسلم، فمسلم لم يحتج به، إنما روى له رواية واحدة جاء فيها علي مقرونًا بثابت البناني، قال مسلم: و حدثنَا هداب بن خَالِدٍ الْأَزدِي، حدثنَا حماد بن سلَمةَ، عن علِي بن زيدٍ وثَابِتٍ الْبنَانِي، عن أَنَس بن مالِكٍ، أَن رسولَ اللهِ ﷺ أُفْرِد يوم أُحدٍ فِي سبعةٍ مِن الْأَنْصار ورجلَيـن مِـن قُريش، فَلَما رهِقُوه، قَالَ: من يردهم عنا ولَه الْجنةُ أَو هو رفِيقِي فِي الْجنةِ، فَتَقَدم رجلٌ مِن الْأَنْصار فَقَاتَلَ حتى قُتِلَ، ثُم رهِقُوه أَيضا، فَقَالَ: من يردهم عنا ولَه الْجنةُ أَو هو رفِيقِي فِـي الْجـنةِ، فَتَقَدم رجلٌ مـِن الْأَنْصار فَقَاتَلَ حتى قُتِلَ، فَلَم يزلْ كَذَلِك حتى قُتِلَ السبعةُ، فَقَالَ رسولُ اللهِ ﷺ لِصاحِبيهِ ما أَنْصفْنَا أَصحابنَا [٥] .

السـابع: يحـيى بن اليمان، وابن اليمان، روى الخطيب البغدادي بسنده عن زكريا بن يحـيى السـاجي، قال: يحيى بن يمان ضعفه أحمد بن حنبل، قال: حدث عن الثوري بعجائب، لا أدري لـم يـزل هكـذا، أو تغير حين لقيناه، أو لم يزل الخطأ في كتبه، وروى من التفسير عن الثوري عجائب [٦] .

وبعد الدراسة الاستقرائية المعهودة عن الحافظ ابن حجر، لخص القول فيه في التقريب: صدوق عابد يخطئ كثيرا، وقد تغير [٧] .

إذًا هو الخطأ الكثير الذي وقع فيه بعد تغيره كما أشار إلى ذلك بعض النقاد، وا أعلم، فالإمـام أحمـد الذي وصفه بالاضطراب في الحديث [٨]، تتبع أحاديث أخطأ فيها ابن اليمان [٩]،

---

(1) ٢٤٨/٢ .

(2) رقم ٢٤٩ .

(3) السير ٢٠٦/٥ .

(4) المصدر نفسه .

(5) رقم ١٧٨٩ .

(6) تاريخ بغداد ١٢٠/١٤ .

(7) التقريب رقم ٧٦٧٩ .

(8) الجرح والتعديل ١٩٩/٩ رقم ٨٣٠ .

(9) العلل برواية ابنه عبد ا ٨٩/١ رقم ٣٢٤، ٣٢٥ . ٨/٢ رقم ٢٦ .

وأبو داود الذي قال: يخطئ في الأحاديث ويقلبها [١]، ذكر شيئًا من خطئه [٢] ، وقال ابن المديني: كـان قـد فُلِـج [٣] فتغير حفظه، وقال وكيع: ما كان أحد من أصحابنا أحفظ منه ثم نسي، وقال يعقوب بن شيبة كان صدوقًا كثير الحديث، وإنما أنكر عليه أصحابنا كثرة الغلط، وليس بحجة إذا خولف [٤] .

والنتـيجة هـي عدم التسرع في قبول رواياته، لا سيما إذا كان في التفسير، أو خالف غـيره، أو تكلم أحد العلماء في روايته، كما وقع عند الترمذي، حيث روى حديثًا من طريقه عن ابـن عباس مرفوعا، ثم قال: حديث غريب، سألت محمدا عن هذا الحديث، فقال: إنما يروى هذا عن ابن عباس موقوفًا [5] . وأوهام ابن اليمان الكثيرة مبثوثة في كتب العلل .

وأما في مسلم، فإنما هي رواية واحدة، كان ابن اليمان واحدا من أربعة رووه عن شيخ واحـد هـو هشام بن عروة، وهم: عبدة بن سليمان وحماد بن أسامة وعبد ا بن نمير، ولشيخه أيضـا مـتابعة مـن يزيد بن رومان وهو ثقة، روياه عن شيخ واحد هو عروة بن الزبير، وهذا نصـه: قـال مسلم: حدثَنَا عمرو الناقِد، حدثَنَا عبدةُ بن سليمان، قَالَ: ويحيى بن يمانٍ حدثَنَا عن هِشَامِ بن عروةَ، عن أَبِيهِ، عن عائِشَةَ، قَالَتْ: إِن كُنا آلَ محمدٍ ﷺ لَنَمكُثُ شَهرا ما نَستَوقِد بِنَارٍ إِن هو إِلا التمر والْماء .

وحدثَـنَا أَبو بكْرِ بن أَبِي شَيبةَ وأَبو كُريبٍ، قَالا: حدثَنَا أَبو أُسامةَ وابن نُميرٍ، عن هِشَامِ بـن عـروةَ بِهذَا الْإِسنَادِ: إِن كُنا لَنَمكُثُ. ولَم يذْكُر آلَ محمدٍ. وزاد أَبو كُريبٍ فِي حدِيثِهِ عن ابن نُميرٍ " إِلا أَن يأْتِينَا اللحيم " [٦] .

الثامـن: يزيد بن أبي زياد، ويزيد، قال فيه ابن سعد: كان ثقة في نفسه، إلا أنه اختلط في آخر عمره، فجاء بالعجائب [٧] .

وكـلام ابن سعد واضح، فإنما هو الاختلاط بعدما تقدمت به السن، الذي أشار إليه عدد

([1]) سؤالات الآجري ٢٣٤/١ رقم ٢٩٦ .

([2]) ١٨٨/١ رقم ١٣٨ .

([3]) أي أصابه الفالج وهو شلل يصيب أحد شقي الجسم طولاً .

([4]) تاريخ بغداد ١٢٠/١٤ .

([5]) سنن الترمذي ٢١٩/٣ رقم ٨٦٦ .

([6]) صحيح مسلم رقم ٢٩٧٢ .

([7]) طبقات ابن سعد ٣٤٠/٦ .

من النقاد، فقال العجلي: ثقة جائز الحديث وكان بأخرة يلقن [1]، وقال يعقوب بن سفيان: وإن كان قد تكلم الناس فيه لتغيره في آخر عمره فهو على العدالة والثقة، وإن لم يكن مثل منصور والحكم والأعمـش فهـو مقـبول القول ثقة [2]، وقال ابن حبان: وكان يزيد صدوقًا، إلا أنه لما كبر ساء حفظه وتغير، فكان يتلقن ما لقن، فوقع المناكير في حديثه من تلقين غيره إياه، وإجابته فيما ليس مـن حديـثه لسوء حفظه، فسماع من سمع منه قبل دخوله الكوفة في أول عمره سماع صحيح، وسماع من سمع منه في آخر قدومه الكوفة بعد تغير حفظه وتلقنه ما يلقن سماع ليس بشيء [3] .

وابـن حجر الذي أطلق القول بضعفه في التقريب ! زاد بقوله: كبر فتغير وصار يتلقن، وكان شيعيا [4]. وقال في طبقات المدلسين: تغير في آخر عمره وضعف بسبب ذلك [5] .

أقول: سواء أكان ثقة كما قال ابن سعد وغيره، أم صدوقًا كما قال ابن حبان، أم ضعيفًا كمـا خاص ابن حجر، فلا بد من التنبه إذا ما وقع في رواياته من تلقين، أو دلت على سوء حفظ منه بسبب الاختلاط .

وحديثه في صحيح مسلم جاء في الموضع نفسه عن ثقتين، هما مجاهد بن جبر والحكم بـن عتيبة، رواه الثلاثة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهو ثقة، وتابع ابن أبي ليلى صحابيا هو عبد ا بن عكيم في رواية الحديث عن حذيفة [6] .

رابعا: من له رواية في السنن الأربعة أو بعضها وهو ثقة، وعددهم أربعة، وهم :

الأول: إسـماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، من شيوخ النسائي وابن ماجه [7]، قال أبو بكر محمد بن عمر الجعابي [8] : يحدث عن محمد بن سلمة عجائب [9] .

([1]) تاريخ الثقات ص ٤٧٩ .

([2]) المعرفة والتاريخ ١٧٥/٣ .

([3]) المجروحين ١٠٠/٣ .

([4]) التقريب رقم ٧٧١٧ .

([5]) طبقات المدلسين ص ٤٨ .

([6]) مسلم رقم ٢٠٦٧ .

([7]) السنن الكبرى ١٠٨٦٣، ابن ماجه ٢٤١، ٩٩٠ . وانظر: تسمية مشايخ النسائي ص ١٠٥ .

([8]) نسبة إلى الجعبة التي توضع فيها السهام (ولد ٢٨٤ – وتوفي ٣٥٥ هـ) .

([9]) تاريخ بغداد ٢٧٣/٦ .

وإسـماعيل ثقـة، وثقه الدارقطني [١]، وابن حبان [٢]، والذهبي [٣]، وابن حجر، وزاد: يغْرب [٤]. ولعل لفظة عجائب التي قالها الجعابي سببت هذه الزيادة من ابن حجر .

أقول: ومع أن الذهبي ذكر الجعابي فيمن يعتمد قوله في الجرح والتعديل، إلا أنّه بين في مصنفاته الأخرى أن الجعابي ينسب إلى فسق ورقة دِين وسوء اعتقاد [٥] .

مـن ناحـية أخـرى فـإن محمد بن سلمة ثقة أيضا، وقد حكم العلماء على أسانيدهما بالصحة.

لـذا فالأصل صحة رواية إسماعيل عن ابن سلمة، إلا إذا نص العلماء على غرابة في إسناد معين . والله أعلم .

الثاني: عامر بن إبراهيم بن واقد الأشعري، روى له النسائي في الكبرى [٦]، قال أبو الشيخ في ترجمة الحفيد عامر بن إبراهيم بن عامر: أخرج إلينا أدراج جده، <u>فكتبنا منه العجائب الذي لم نكتب عن غيره</u> [٧] .

وعامر الجد ثقة من خيار الناس [٨]، أما العجائب، فلعلها النسخة التي رواها عامر الجد عن نهشل بن سعيد الترمذي، عن الضحاك في التفسير وغيره [٩]، أو ما كتبه عن يعقوب القُمي، حيث أقام عنده شهرا فكتب عنه عامة كتبه [١٠] .

ونهشل، قال فيه ابن حجر في التقريب : متروك، كذبه إسحاق بن راهويه [١١] .

ويعقوب، هو ابن عبد الله بن سعد، قال فيه ابن حجر : صدوق يهم [١] .

([1]) المصدر نفسه .

([2]) الثقات ١٠٣/٨ .

([3]) الكاشف ١٢٦/١ .

([4]) التقريب رقم ٤٦٨ .

([5]) الميزان ٢٨٠/٦، السير ٨٨/١٦ .

([6]) ٥٢٢/٦ رقم ١١٦٩٩ .

([7]) طبقات المحدثين بأصبهان ٤٢٥/٣ .

([8]) السـنن الكـبرى للنسـائي ٥٢٢/٦ رقم ١١٦٩٩، الجرح والتعديل ٣١٩/٦، تهذيب الكمال ١١/١٤، التقريب ٣٠٨٥، تاريخ الإسلام ١٥٤٤/١، الوافي بالوفيات ٢٣٢٢ .

([9]) طبقات المحدثين بأصبهان ٤٤٥/١ .

([10]) طبقات المحدثين ٨٣/٢ ، وانظر: تاريخ أصبهان لأبي نعيم ٤٦٢/١ .

([11]) رقم ٧١٨٩ .

قلت: فمن كتب عن يعقوب عامة كتبه أدخل أوهامه فيه، والله أعلم .

الثالث: علي بن معبد بن نوح المصري، وعلي رقّم عليه ابن حجر في التهذيب [٢] والتقريب [٣] برقم سنن النسائي، مع علم ابن حجر أن لا رواية له في السنن الصغرى أو الكبرى، وقال المزي في تهذيب الكمال: روى عنه النسائي، وجاء في حواشي النسخ تعليق للمؤلف نصه: لم أقف على روايته عنه [٤]، وقال الذهبي: قال شيخنا المزي: قيل: إن النسائي روى عنه، ولم أقف على ذلك، ثم عقب بقوله: قد روى النسائي في مسند مالك عن زكريا عنه[5].

وعلي هذا قال فيه أبو بكر الجعابي: عنده عجائب [٦]، فرد عليه الذهبي بقوله: قول أبي بكر عنده عجائب عبارة محتملة للتليين، فلا تقبل إلا مفسرة، والرجل فثقة صادق صاحب حديث، ولكنه يأتي بغرائب عن من يحتَمِلها [٧] .

وقد وثقه العجلي [٨]، وابن حبان، وقال: مستقيم الحديث [٩]، وابن حجر [١٠] .

قلت: هو كسابقه إنما هي غرائب عن من يحتملها، وذلك أحيانًا، وإلا فالأصل صحة حديثه. والله أعلم .

الرابع: عبد الله بن بحِير أبو وائل القاص، قال ابن معين: ثقة [١١]، وقال تلميذه هشام بن يوسف: كان يتقن ما سمع [١٢]، وذكره ابن حبان في الثقات [١٣]، ومع ذلك قال الذهبي في

---

(1) رقم ٧٨٢٢ .

(2) التهذيب ٣٢٥/٧ .

(3) التقريب رقم ٤٨٠٣ .

(4) تهذيب الكمال ١٤٣/٢١ مع الحاشية .

(5) السير ٦٣٤/١٠ . وانظر: تسمية شيوخ النسائي ص ٩٣ .

(6) انظر: تاريخ بغداد ١٠٩/١٢، تاريخ دمشق ٢٤٥/٤٣، تهذيب الكمال ١٤٤/٢١ .

(7) السير ٦٣٤/١٠ .

(8) ثقات العجلي ص ٣٥١ .

(9) ثقات ابن حبان ٤٧٢/٨ .

(10) التقريب رقم ٤٨٠٣ .

(11) الجرح والتعديل ١٥/5 .

(12) المصدر نفسه، والصفحة نفسها .

(13) الثقات ٣٣١/٨ .

ديوان الضعفاء: منكر الحديث بمرة [١]، وقال في الكاشف: وثق، وليس بذاك [٢]، وقال في المغني في الضعفاء: له مناكير [٣].

وابـن حـبان الـذي ذكـره فـي الثقات، جعل المذكورين بهذا الاسم اثنين، فقال في المجروحيـن: وليس هو عبد ا بن بحير بن ريسان ذاك ثقة وهذا يروي عن عروة بن محمد بن عطية وعبد الرحمن بن يزيد الصنعاني العجائب التي كأنها معمولة لا يجوز الاحتجاج به [٤] .

وقال الشوكاني: وعلى هذا فلا يقبل ما تفرد به أبو وائل المذكور [٥] .

ونقـل ابـن حجر عن الذهبي في التذهيب، قال: وقرأته بخطه، لم يفرق بينهما أحد قبل ابن حبان، وهما واحد [٦] .

وقال في التقريب: وثقه ابن معين، واضطرب فيه كلام ابن حبان [٧] .

وقد روى له الحاكم، وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه [٨] .

قلت: لا يصل إلى درجة التوثيق لكلام ابن حبان في المجروحين، ولم أجد من تكلم فيه من المتقدمين سواه، ولا ينزل حديثه عن درجة الحسن . وا أعلم .

ولابـن بحـير حديثان في الترمذي، أحدهما في سنن ابن ماجه، وحديثان في سنن أبي داود[٩]

خامسا: من له رواية في السنن الأربعة أو بعضها، وهو صدوق أو صدوق له أوهام أو مقبول، وعددهم أربعة عشر راويا .

الأول: إسماعيل بن عياش، والذي جمعه ابن معين مع أربعة من الرواة، وصفهم

---

(1) ديوان الضعفاء الترجمة ٢١٢٤ .

(2) الكاشف ٧٣/٢ .

(3) المغني في الضعفاء ٥٢٦/٢ رقم ٣١١١ .

(4) المجروحين ٢٤/٢ .

(5) نيل الأوطار ٣٤١/٥ .

(6) التهذيب ١٣٧/٥ .

(7) التقريب رقم ٣٢٢٢ .

(8) المستدرك ٥٢٦/١ رقم ١٣٧٢ .

(9) سـنن الـترمذي ٢٣٠٨، ٣٣٣٣، سنن ابن ماجه ٤٢٦٧، سنن أبي داود ٣٢٢١، ٤٧٨٤ . وكان حكم الترمذي في الموضعين بقوله: حسن غريب .

بالثقات في أنفسهم إلا أنهم يحدثون عن الكل ويأتون بالعجائب [١]، سبقت دراسة ثلاثة منهم، هم: بقية بن الوليد ومروان بن معاوية وزيد بن حباب، وستأتي دراسة الخامس وهو علي بن ثابت .

وهذه العجائب هي التخليط الذي وقع فيه في روايته عن غير أهل بلده .

فالـنقاد الذين أثنوا عليه، ووثقوه في روايته عن أهل بلده الشاميين، أجمعوا على ضعفه في روايته عن غيرهم من حجازيين وعراقيين .

فابـن معين الذي أسماها عجائب، قال في موضع آخر: إذا حدث عن العراقيين والمدنيين خلّط ما شئت [٢] . وقال كذلك: وأما روايته عن أهل الحجاز، فإن كتابه ضاع، فخلّط في حفظه عنهم [٣].

واختلفـت عـبارات الـنقاد الآخريـن بين التخليط والغلط، أو الاضطراب والخطأ، أو الإغراب، أو النكارة، أو قولهم: ليس بشيء، أو فيه نظر، أو ليس بصحيح [٤] .

وكـان ابـن حبان أكثر تفسيرا لسبب تخليطه، حيث قال: كان إسماعيل بن عياش من الحفاظ المتقنين في حداثته، فلما كبر تغير حفظه، فما حفظ في صباه وحداثته أتى به على جهته، ومـا حفظ على الكبر من حديث الغرباء خلط فيه وأدخل الإسناد في الإسناد وألزق المتن بالمتن وهو لا يعلم، ومن كان هذا نعته حتى صار الخطأ في حديثه يكثر خرج عن الاحتجاج به فيما لم يخلط فيه [٥].

الثاني: سعيد بن جمهان، نقل ابن حجر عن البخاري، قوله: في حديثه عجائب [٦] .

وسـعيد، وثقـه ابـن معين [٧]، وأبو داود [١]، ويعقوب بن سفيان [٢]، وأحمد بن حنبل، فقال له

---

(1) الكامل ٧٣/٢ .

(2) المجروحين لابن حبان ١٢٤/١ .

(3) تاريخ بغداد ٢٢٦/٦ .

(4) انظر: الجرح والتعديل ١٩١/٢، الكامل ٢٩٢/١، المعرفة والتاريخ ٢٤٧/٢، أحوال الرجال ص ١٧٣ ضـعفاء العقيلـي ٨٨/١، تاريخ بغداد ٢٢٤/٦، ضعفاء ابن الجوزي ١١٨/١، ميزان الاعتدال ٤٠١/١، المغني في الضعفاء ٨٥/١، من تكلم فيه وهو موثق ص ٤٧ .

(5) المجروحين ١٢٤/١ .

(6) التهذيب ١٣/٤ .

(7) تاريخ الدوري ١٩٨/٢ . وانظر رواية ابن طهمان ص ٥٠ .

المروذي: يروى عن يحيى القطان أنه سئل عنه فلم يرضه، فقال: باطل، وغضب. وقال: ما قال هـذا أحـد غـير علي بن المديني ما سمعت يحيى يتكلم فيه بشيء [٣]. وصحح أحمد حديثه [٤]، وحسـنه الترمذي [٥]، وقال النسائي: ليس به بأس [٦]، وذكره ابن حبان في الثقات [٧]، ومشاهير علماء الأمصار [٨] . وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به [٩].

ولم يتكلم فيه سوى أبو حاتم، فقال: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به [١٠].

إذًا ما المراد بالعجائب المنقول عن البخاري إن ثبت عنه [١١] ؟ .

أقـول: لعـل الجواب ما قاله أبو داود الذي وثقه مطلقًا كما سبق: قوم يقعون فيه، إنما يخـاف ممـن فوقه، وسمى رجلاً [١٢]. أو ما قاله ابن عدي: روى عن سفينة أحاديث لا يرويها غيره[١٣] . فهي الأفراد التي قالها ابن حجر [١٤]، والله أعلم .

الثالث: عبد السلام بن صالح، أبو الصلت الهروي، قال ابن حبان: يروي عن حماد بن زيد وأهل العراق العجائب في فضائل علي وأهل بيته، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وأورد له حديث " أنا مدينة العلم وعلي بابها "، وقال: لا أصل له [١٥] .

([1]) سؤالات الآجري أبا داود رقم ٩٨٥، ١٤٢٤ .

([2]) المعرفة والتاريخ ٧٨/٢، ٢٣٤/٣ .

([3]) العلل برواية المروذي ص ٨١، وانظر: السنة - للخلال ٤١٩/٢ .

([4]) السنة - للخلال ٤٢٢/٢ .

([5]) سنن الترمذي رقم ٢٢٢٦ .

([6]) تهذيب الكمال ٣٧٧/١٠ .

([7]) ٢٧٨/٤ .

([8]) ص ٩٧ .

([9]) الكامل ٤٠١/٣ .

([10]) الجرح والتعديل ١٠/٤ .

([11]) فإني لم أره في التاريخين الكبير والأوسط ولا في الضعفاء الصغير .

([12]) سؤالات الآجري ١٤٢٤ .

([13]) الكامل ٤٠١/٣ .

([14]) التقريب رقم ٢٢٧٩ .

([15]) المجروحين ١٥١/٢ .

ونـص علـى روايـته المناكير الإمام أحمد، ومنه الحديث السابق [١]، وأبو زرعة في حديـث رواه في المسح [٢]، وأمر أن يضرب على حديثه، وقال: لا أحدث عنه، ولا أرضاه [٣]، وابـن عـدي في فضائل علي وفاطمة والحسن والحسين، وأنه المتهم في الأحاديث [٤]، وزكريا الساجي [٥]، وأبو نعيم الأصفهاني [٦] .

وضـعفه أبو حاتم[٧]، والنسائي [٨]، والجوزجاني [٩]، والعقيلي [١٠]، والدارقطني [١١]، ومحمـد بن طاهر [١٢]، والذهبي [١٣] . وأنه عند بعضهم رافضي خبيث، كذاب، واتهموه بوضع أحاديـث مـنها حديثه الوحيد في السنن الأربعة، والذي أخرجه ابن ماجه بلفظ " الإيمان معرفة بالقلـب، وقول باللسان، وعمل بالأركان " وقال أبو الصلت عقب روايته له: لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لبرأ [١٤] .

وحسن ابن معين الرأي فيه [١٥]، ووثقه العجلي [١٦]، وابن شاهين [١٧] .

([1]) تاريخ بغداد ٤٨/١١ .

([2]) الجرح والتعديل ٤٨/٦ .

([3]) المصدر نفسه .

([4]) الكامل ٣٣١/٥ .

([5]) تاريخ بغداد ٥١/١١ .

([6]) الضعفاء ص ١٠٨ .

([7]) الجرح والتعديل ٤٨/٦ .

([8]) تاريخ بغداد ٥١/١١ .

([9]) أحوال الرجال ص ٢٠٥ رقم ٣٧٩ .

([10]) الضعفاء الكبير ٧٠/٣ .

([11]) تاريخ بغداد ٥١/١١، سنن الدارقطني ١١٠/١ .

([12]) التهذيب ٢٨٣/٦ .

([13]) المغني في الضعفاء ٣٢١/١، السير ٤٤٦/١١، الكاشف ٦٥٢/١ .

([14]) سنن ابن ماجه رقم ٦٥، وانظر: تاريخ بغداد ٥١/١١، الكامل ٣٣١/٥، السير ٤٠٠/١٥ .

([15]) تاريخ بغداد ٥١/١١ . سؤالات ابن الجنيد ٢٥، ٣٢ . سؤالات ابن محرز ترجمة ٢٤١ .

([16]) تاريخ الثقات ص ٣٠٣ .

([17]) تاريخ أسماء الثقات ص ١٥٦ .

إذن هي المناكير كما قال ابن حجر(١)، غالبها في فضائل أهل البيت لتشيعه الشديد، وا أعلم .

الرابع: جسرة بنت دجاجة، قال البخاري: عند جسرة عجائب (٢). ونقل الذهبي عن أبي العباس البناني أن ابن حبان قال كذلك: عندها عجائب (٣) .

وجسـرة لـم يضـعفها أحد، بل وثقها العجلي(٤)، وابن حبان(٥)، وذكرها أبو نعيم في الصحابة(٦) وقال ابن حجر: مقبولة، ويقال: إن لها إدراكًا (٧) .

ومن ناحية أخرى اعترض بعضهم على عبارة البخاري، فقال ابن القطان كما في نصب الراية للزيلعي: "وقول البخاري في تاريخه الكبير عندها عجائب لا يكفي في إسقاط ما روت"(٨).

وقـال الشـوكاني: وقـد حسن ابن القطان حديث جسرة هذا عن عائشة، وصححه ابن خـزيمة، قال ابن سيد الناس: ولعمري إن التحسين لأقل مراتبه؛ لثقة رواته، ووجود الشواهد له مـن خارج، فلا حجة لأبي محمد يعني ابن حزم في رده، ولا حاجة بنا إلى تصحيح ما رواه في ذلك؛ لأن هذا الحديث كاف في الرد (٩) . يقصد حديث: إن المسجد لا يحل لجنب ولا حائض(١٠).

وقال في السيل الجرار: هو حديث صحيح (١١).

وقال الذهبي: قوله عندها عجائب ليس بصريح في الجرح (١٢) .

---

(1) التقريب رقم ٤٠٧٠ .

(2) التاريخ الكبير ٦٧/٢ .

(3) الميزان ١٢٥/٢ .

(4) تاريخ الثقات ص ٥١٨ .

(5) الثقات ١٢١/٤ .

(6) تهذيب التهذيب ٤٣٥/١٢ .

(7) التقريب رقم ٨٥٥١ .

(8) نصب الراية ١٩٤/١ .

(9) نيل الأوطار ٢٨٨/١ .

(10) أبو داود ٢٣٢، ابن ماجه ٦٤٥، ابن خزيمة ١٣٢٧ .

(11) ١٠٩/١ .

(12) الميزان ١٢٥/٢ .

وقال الدارقطني: يعتبر بحديثها، إلا أن يحدث عنها من يترك [١] .

قلت: لا يضعف الحديث لوجود جسرة فيه، فالضعف من غيرها، وا أعلم .

الخامس: صدقة بن سعيد الحنفي، قال البخاري: عنده عجائب [٢] .

وصـدقة، قـال أبـو حـاتم: شيخ [٣]، وذكره ابن حبان في الثقات [٤]، وقال الذهبي: صدوق[٥]، وقال ابن حجر: مقبول [٦] .

وضعفه محمد بن وضاح، وقال الساجي: ليس بشيء [٧]، ونقل محقق تهذيب الكمال أن ابن قانع، قال: ضعيف [٨]، وأن أبا الحسن ابن القطان، قال: لم تثبت عدالته، ولم يثبت فيه جرح مفسر[٩].

قلت: هو مقبول أو صدوق، وليس ضعيفًا، والجرح غير مفسر كما قال ابن القطان، لذا حديـثه لا يقـل عـن درجة الحسن، فلعل المراد بقول البخاري عنده عجائب أي فيما يرويه عن شـيخه جمـيع بـن عمـير الموصوف بالخطأ عند ابن حجر [١٠]، والذي قال فيه البخاري: فيه نظر[١١]، وتبعه ابن عدي، وزاد: وعامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد [١٢]، وقال الساجي : له

أحاديث مناكير[١٣]، بل قال ابن حبان في المجروحين: كان رافضيا، يضع الحديث [١٤]، وقال ابن

([1]) سؤالات البرقاني ص ٢٠ .

([2]) انظر: الميزان ٤٢٥/٣ . التهذيب ٣٦٤/٤ .

([3]) الجرح والتعديل ٤٣٠/٤ .

([4]) ٤٦٦/٦ .

([5]) الكاشف ٥٠١/١ .

([6]) التقريب رقم ٢٩١٢ .

([7]) انظر: الميزان ٤٢٥/٣، والتهذيب ٣٨١/٤ .

([8]) عن إكمال مغلطاي ٢ الورقة ١٨٨ .

([9]) حاشية تهذيب الكمال ١٣٢/١٣ .

([10]) التقريب رقم ٩٦٨ .

([11]) التاريخ الكبير ٢/ ترجمة رقم ٢٣٢٨ .

([12]) الكامل في ضعفاء الرجال

([13]) تهذيب التهذيب ١٠٣/٢ .

([14]) المجروحين ٢١٨/١ .

نمير: من أكذب الناس [1].

ولصدقة عن جميع أحاديث ثلاثة أخرجها أصحاب السنن، منها اثنان تكررا عند أبي داود وابن ماجه [2]، والله أعلم .

السادس: عبد الله بن السري، قال ابن حبان: شيخ يروي عن أبي عمران الجوني العجائب التي يشك من هذا الشأن صناعته أنها موضوعة، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الإنباه عن أمره لمن لا يعرفه [3]، ثم ساق له حديثًا في فضل أنطاكية موضوعا [4] .

وقال أبو نعيم الأصبهاني: يروي عن محمد بن المنكدر وأبي عمران الجوني وغيره بالمناكير، لا شيء [5] . وقال ابن حجر: صدوق روى مناكير كثيرة يتفرد بها [6] .

إذًا هي المناكير الكثيرة التي تفرد بها كما قال ابن حجر، وله في ابن ماجه حديث واحد، والله أعلم .

السابع: عبد الواحد بن قيس، وقد تقدم القول إن الحسن بن ذكوان يحدث عنه بعجائب كما قال الإمامان يحيى القطان [7] والبخاري [8]

وعبد الواحد وثقه بعضهم وتكلم فيه آخرون، فوثقه ابن معين مرة [9]، ولينه

أخرى[10]، ووثقه العجلي [11]، وأبو زرعة الدمشقي [12] وغيرهم، ولينه أبو حاتم [1]، وضعفه

(1) تهذيب التهذيب ١٠٣/٢ .

(2) النسائي ٣٧٥، أبو داود ٢٤١، ٣٤٤٦، ابن ماجه ٥٧٤، ٢٢٤٠ .

(3) المجروحين ٣٣/٢ .

(4) التهذيب ٢٠٥/٥ .

(5) الضعفاء ٩٨/١ .

(6) التقريب رقم ٣٣٤٦ .

(7) الضعفاء الصغير للبخاري ص٧٦، الجرح والتعديل ٢٣/٦، الكامل - لابن عدي ٢٩٧/٥ .

(8) الكامل - لابن عدي ٢٩٧/٥، الضعفاء الكبير - للعقيلي ٥١/٣ .

(9) تاريخ الدارمي ترجمة ٤٧١ .

(10) تهذيب الكمال ٤٧٠/١٨ .

(11) ثقات العجلي ص ٣١٤ .

(12) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٧٣

النسائي [٢] وأبو زرعة الرازي [٣] وغيرهم .

وقال ابن حبان: ينفرد بالمناكير عن المشاهير، فلا يجوز الاحتجاج بما خالف الثقات[٤]، وقال أبو أحمد الحاكم: منكر الحديث [٥]، وذكره أبو بكر البرقاني فيمن وافق عليه أبا الحسن الدارقطني من المتروكين [٦] .

ولخص ابن حجر القول فيه، فقال: صدوق له أوهام ومراسيل [٧] .

إذًا هي الأوهام التي يقع فيها والتي يكشفها العلماء وينصون عليها، وا أعلم . وله في ابن ماجه حديث واحد [٨] .

الثامن: عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، قال ابن عدي: سمعت أبا عروبة ينسبه إلى الصدق، وقال: لا بأس به، متعبد، ويحدث عن قوم مجهولين بالمناكير .

ثم وافقه في ذلك، فقال ابن عدي: وصورة عثمان بن عبد الرحمن أنه لا بأس به كما قال أبو عروبة، إلا أنه يحدث عن قوم مجهولين بعجائب، وتلك العجائب من جهة المجهولين، وهو في أهل الجزيرة كبقية في أهل الشام، وبقية أيضا يحدث عن مجهولين بعجائب، وهو في نفسه لا بأس به، صدوق، وما يقع في حديثه من الإنكار فإنما يقع من جهة من يروي عنه [٩] .

وقال الحاكم أبو أحمد: يعرف بالطرائفي، وإنما لُقّب بذلك لأنه كان يتتبع طرائف الحديث، يروي عن قوم ضعاف، حديثه ليس بالقائم [١٠].

فما أسماها أبو عروبة مناكير، أسماها ابن عدي مجاهيل، وأسماها أبو أحمد الحاكم:

---

(1) الجرح والتعديل ٢٣/٦ .

(2) الضعفاء والمتروكين ترجمة ص ٦٨ رقم ٣٧٢، تهذيب الكمال ٤٧١/١٨ .

(3) أسامي الضعفاء ٦٣٥/٢ .

(4) المجروحين ١٥٣/٢ .

وذكره في كتاب الثقات أيضا ١٢٣/٧، وقال: وهو الذي يروي عن أبي هريرة ولم يره، لا يعتبر بمقاطيعه ولا بمراسيله ولا برواية الضعفاء عنه .

(5) تهذيب الكمال ٤٧١/١٨ .

(6) المصدر نفسه .

(7) التقريب رقم ٤٢٤٨ .

(8) رقم ٤٣٢ .

(9) الكامل ١٦٨/١، ٨٥/٢، ١٧٣/٥ .

(10) تهذيب الكمال ٤٣٠/١٩ . وانظر تاريخ مدينة دمشق ٤٣٤/٣٨ .

طرائف.

ونحو هذا الكلام قال البخاري [1]، وابن حبان [2]، وابن شاهين [3] وغيرهم .

فكلامهـم فـيه هو تقويته في نفسه إلا أنه يروي عن المجاهيل والضعفاء، فصار بسبب ذلـك ضـعيفًا، وهذه هي خلاصة القول فيه عند ابن حجر، حيث قال: صدوق، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل، فضعف بسبب ذلك حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب، وقد وثقه ابن معين [4] .

التاسـع: علي بن ثابت، وعلي هذا جعله ابن معين مع أربعة آخرين سبقت دراستهم من الثقات في أنفسهم إلا أنهم يحدثون عن الكل ويأتون بالعجائب، وهم إسماعيل بن عياش وبقية ومروان بن معاوية وزيد بن حباب [5] .

وعلي هذا، قال فيه ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، وقد ضعفه الأزدي بلا حجة [6] .

قلـت: هـو أقرب إلى التوثيق، فقد وثقه أكثرهم مطلقًا، وبعضهم إذا حدث عن الثقات، وأما ابن حبان، فقال: ربما أخطأ [7] .

فالأصل صحة حديثه إلا ما أخطأ فيه، وبينه أئمة العلل، فيأتي من قِبلها العجائب. وا أعلم.

العاشر: علي بن موسى الرضا، قال محمد بن طاهر: يأتي عن أبيه بعجائب [8] . وقال ابن حبان: يروي عن أبيه العجائب [9] .

وقد وضح القول فيه ابن حبان، ومن بعده الذهبي وابن حجر .

فابـن حـبان ذكره في الثقات، وقال: من سادات أهل البيت وعقلائهم وجِلّة الهاشميين

([1]) التاريخ الكبير ٢٩٨/٦ رقم ٢٢٦٩ .

([2]) المجروحين ٩٧/٢ .

([3]) تاريخ أسماء الثقات ٧٣٥ .

([4]) التقريب رقم ٤٤٩٤ .

([5]) الكامل ٧٣/٢ .

([6]) التقريب رقم ٤٦٩٦ .

([7]) انظر: تاريخ بغداد ٣٥٦/١١، تهذيب الكمال ٣٣٧/٢٠، تهذيب التهذيب ٢٥٤/٧، الثقات ٤٥٦/٨ .

([8]) الميزان ١٩٢/٥ .

([9]) المجروحين ١٠٦/٢ .

ونـبلائهم، يجـب أن يعتـبر حديثه إذا روى عنه غير أولاده وشيعته وأبى الصلت خاصة، فإن الأخبار التي رويت عنه بواطيل إنما الذنب فيها لأبى الصلت ولأولاده وشيعته؛ لأنه في نفسه كان أجل من أن يكذب [١].

وذكـره فـي المجروحيـن أيضا، وقال: كأنه كان يهم ويخطئ.وساق له عدة أحاديث منكرة[٢].

وقـال الذهبـي في الميزان: إنما الشأن في ثبوت السند إليه، وإلا فالرجل قد كُذِب عليه ووضِـع عليه نسخة سائرة فما كذب على جده جعفر الصادق فروى عنه أبو الصلت الهروي أحد المتهميـن، ولعلي بن مهدي القاضي عنه نسخة، ولأبي أحمد عامر بن سليمان الطائي عنه نسخة كبـيرة، ولداود بن سليمان القزويني عنه نسخة، قال أبو الحسن الدارقطني: أخبرنا ابن حبان في كتابه، قال: علي بن موسى الرضا يروى عنه عجائب يهم ويخطىء [٣] .

وقـال فـي السـير: وقد كان علي الرضا كبير الشأن، أهلاً للخلافة، ولكن كذبت عليه الرافضـة، وأطروه بما لا يجوز، وادعوا فيه العصمة، وغلت فيه، وقد جعل ا لكل شيء قدرا، وهو بريء من عهدة تلك النسخ الموضوعة عليه [٤] .

وأمـا ابـن حجر، فساق في التهذيب الأخبار التي أوردها ابن حبان في ترجمته، وقال: وهـي مـن رواية أبي الصلت هي وغيرها في نسخة مفردة، قال النباتي (أبو العباس في كتابه الحافل في التذييل على كتاب الكامل ٦٣٧ هـ): حديث الأيام منكر، وحديث الورد أنكر، وحديث البنسـفج منكر، وحديث الرمانة أنكر، وحديث الحناء أوهى وأطم، وحق لمن يروي مثل هذا أن يترك ويحذر [٥].

ولخص ابن حجر القول فيه في التقريب، فقال: صدوق، والخلل ممن روى عنه [٦] .

إذًا وإن وصـفه ابن حبان في الثقات بالوقوع في الوهم والخطأ، فالعجائب التي يرويها عـن أبيه إنما هي في النسخ الموضوعة عليه، وهو بريء منها كما قال الذهبي، وهي البواطيل

---

(1) ٤٥٦/٨ .

(2) ١٠٦/٢ .

(3) ١٩٢/٥ .

(4) ٣٩٢/٩ .

(5) ٣٢٨/٧ .

(6) التقريب رقم ٤٨٠٤ .

التـي يقـع الذنب فيها على أبي الصلت وأولاده وشيعته كما قال ابن حبان في المجروحين، وا أعلم .

الحـادي عشر: القاسم بن عبد الرحمن الشامي: روى أبو بكر الأثرم عن الإمام أحمد، وذكـر له حديث عن القاسم ... فأنكره، وحمل على القاسم، وقال: يروي علي بن يزيد هذا عنه أعاجيب ...، وقال: ما أرى هذا إلا من قبل القاسم [1] .

وروى عـبد ا بن الإمام أحمد عن أبيه، وذكر القاسم وأحاديث مناكير يرويها بعضهم عنه، فقال أحمد: يقولون هذه من قبل القاسم، في حديث القاسم مناكير مما يرويها الثقات، يقولون مـن قبل القاسم [2]. وروى جعفر بن محمد الحراني عن أحمد، ومر حديث فيه ذكر القاسم، قال جعفـر: هـو – أي أحمـد - مـنْكِر لأحاديثه، متعجب منها، قال أحمد: وما أرى البلاء إلا من القاسم[3] .

وهكـذا نـرى أن مـا أسماها أحمد أعاجيب، هي ذاتها أسماها مناكير، وأنه منكر لها متعجب منها، وأنها عنده من قبل القاسم .

وقال الغلابي: منكر الحديث [4] .

ويرى بعضهم أن حديث الثقات عنه مستقيم، لا باس به، وإنما ينكر عنه الضعفاء، منهم أبو حاتم الرازي [5] .

وأمـا يعقـوب بـن شيبة الذي وثقه مطلقًا في جماعة آخرين منهم البخاري وابن معين ويعقـوب بـن سـفيان والترمذي وأبو إسحاق الحربي وغيرهم، قال في موضع آخر: قد اختلف الناس فيه، فمنهم من يضعف روايته، ومنهم من يوثقه [6] .

---

(1) انظر: الضعفاء الكبير ٤٧٦/٣، الجرح والتعديل ١١٣/٧ . بحر الدم ص ٣٧٩ .

(2) الضعفاء الكبير ٤٧٦/٣ .

(3) تهذيب الكمال ٣٨٩/٢٣ .

(4) نفسه .

(5) السابق .

(6) تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٨٩ .

وانظر: تاريخ الدوري ٤٨١/٢، سؤالات ابن الجنيد رقم ٥٥٠، ٦٠٩، علل الترمذي الكبير ٥١٢/١، سنن الترمذي ٢٣٤٧، ٣١٩٥، المعرفة ليعقوب ٣٧٥/٣، تهذيب التهذيب ٢٨٠/٨ .

وقال العجلي: ثقة، يكتب حديثه وليس بالقوي [١] .

قلـت: ومن أشد من ضعفه: ابن حبان، حيث قال: كان ممن يروي عن أصحاب رسول ا ﷺ المعضـلات، ويأتي عن الثقات بالأشياء المقلوبات حتي يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها [٢] .

وقال فيه ابن حجر: صدوق يغرب كثيرا [٣]. وقال الذهبي في الكاشف: صدوق[٤]

قلـت: هو لا يقل عن الصدوق، وهذه العجائب أو المناكير أو الغرائب يجب التنبه لها، سواء كانت منه أو ممن روى عنه . وا أعلم .

الثاني عشر: محمد بن عبد ا بن عمرو بن عثمان الأموي، قال البخاري:عنده عجائب[5]. وقال أيضا: لا يكاد يتابع في حديثه [٦].

وروى فـي الـتاريخ الكبير بسنده عن محمد بن عبد ا بن عمرو، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عبيد ا بن أبي رافع، عن ميمونة زوج النبي ﷺ سمعت النبي ﷺ في أولاد الزنا. ثم عقب البخاري بقوله: لا يتابع عليه .

ثـم روى البخاري حديثًا آخر مسندا عنه عن أبي الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة، عـن النبي ﷺ قال: لا عدوي ولا هامة ولا صفر، وفر من المجذوم كما تفر من الأسد. ثم رواه من وجه آخر مرسلاً، ثم قال: وهذا أصح مرسل. ثم أعقب ذلك بقوله: عنده عجائب [٧] .

ومحمـد بن عبد ا ، وثقه النسائي مرة، وقال في موضع آخر: ليس بالقوي [٨]، ووثقه العجلي [٩]، وقال ابن عدي: هذا حديثه قليل، ومقدار ما له يكتب [١٠]، وقال ابن الجارود: لا يكاد

([1]) ثقات العجلي ص ٣٨٨ .

([2]) المجروحين ٢١١/٢ .

([3]) التقريب ٥٤٧٠ .

([4]) ١٢٩/٢ .

([5]) الضعفاء الصغير ص ١٠٢ .

([6]) التاريخ الأوسط ٥٥/٢

([7]) التاريخ الكبير ١٣٨/١ .

([8]) تهذيب الكمال ٥١٦/٢٥ .

([9]) تاريخ الثقات ص ٤٠٢ .

([10]) الكامل في ضعفاء الرجال ٢١٨/٦ .

يـتابع علـى حديثه [1]، وقال مسلم: منكر الحديث [2]، وذكره ابن حبان في الثقات، ثم قال: وفي حديثه عن أبي الزناد بعض المناكير [3] .

قلـت: والمناكـير إنمـا هي في روايته عن أبي الزناد لا غير، ومن ذلك الرواية التي أوردهـا الـبخاري فـي التاريخ الكبير، ثم أعقبها بقوله: عنده عجائب، مما يدل على أنها تعني المناكـير في بعض روايات المتصف بها، وهي التي لا يتابع عليها كما في قول كل من البخاري وابن الجارود .

وخلاصة القول ما قاله فيه ابن حجر في التقريب، وهو صدوق [٤] .

ولكن هل كان محمد بن عبد ا قليل الحديث كما سبق قول ابن عدي، أو كثير الحديث كما قال فيه ابن سعد: كان كثير الحديث عالما [5] .

قلت: إن أحاديثه لم تكن بهذه الكثرة، وهو في الوسط بين المكثرين والمقلين، يظهر هذا من خلال النظر في أسماء شيوخه وتلاميذه في الرواية، وا أعلم .

الثالث عشر: وكيع بن محرز الناجي السامي النبال البصري، روى العقيلي عن شيخه آدم بن موسى الخُواري، قال: سمعت البخاري، قال: وكيع بن محرز السامي عنده عجائب.

ثـم أعقـب ذلـك حديثًا رواه عن عبد ا بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا روح بن عبد المؤمـن، قال: حدثَنَا وكِيع بن محرزٍ السامي، عن عثْمان بن الجهم، عن زِر بن حبيش، عن أَبِي ذَر، عن النبِي ﷺ قَالَ: من لَبِس ثَوب شُهرةٍ أَعرض الله عنْه حتى يضعه متَى وضعه [٦] .

---

[1] تهذيب التهذيب ٢٣٩/٩ .

[2] الكنى والأسماء ٤٨٧/١ .

[3] الثقات ٤١٧/٧ .

[4] التقريب ٦٠٣٨ .

[5] الطبقات الكبرى – القسم المتمم ص ٢٦١ .

[6] أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٦٢٣٠، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١٩٠/٤ من طريق روح بن عبد المؤمـن، عن وكيع، وقال: هذا حديث غريب من حديث زر، تفرد به وكيع عن عثمان . وابن ماجه فـي السـنن ٣٦٠٨، وابـن حيان في التوبيخ والتنبيه ١٦٩ من طريق العباس بن يزيد، عن وكيع .
وأورده السيوطي في الجامع الصغير رقم ٩٠٠٣ وحسنه، ويبدو أن المناوي في فيض القدير ٢٨٣/٦ خالفـه، حين قال ضعفه المنذري، ونقل عن البخاري قوله "عنده عجائب"، ثم قال: وساق هذا منها .
وأورده المنذري في الترغيب والترهيب ١١٦/٣ بصيغة التمريض، غير أنه لم يتكلم فيه بشيء .
وحسنه البوصيري في مصباح الزجاجة ٩٠/٤ . وهو كما قال .

ثم قال: الرواية في هذا الباب فيها لين [١] .

ولـم أقـف على قول البخاري في أي من مصنفاته،وإنما ذكره في التاريخ الكبير ساكتًا عليه [٢]

ونقـل قولَ البخاري كل من الذهبي في المغني في الضعفاء [٣] وميزان الاعتدال [٤] ، وابن حجر في تهذيب التهذيب [٥] .

ووكـيع بن محرز، قال أبو زرعة وأبو حاتم ونصر بن علي الجهضمي: لا بأس به[٦]، وذكره ابن حبان في الثقات [٧] . وقال الذهبي في الكاشف: صدوق [٨]، وابن حجر في التقريب: صدوق له أوهام [٩]، وقال الخزرجي: لا بأس به [١٠].

قلـت: الرجل صدوق كما قال الذهبي وابن حجر، يهم أحيانًا، وفي بعض أحاديثه على قِلِتها لين، ولعل هذا منها، غير أنه لا يصل إلى درجة رد حديثه لمجرد قول البخاري فيه " عنده عجائـب"، فلـم ينص أحد من الأئمة النقاد على ضعفه صراحة، بل عباراتهم تدل على التوثيق. وا أعلم .

الـرابع عشـر: يحـيى بن أكثم، قال أبو الفتح الأزدي: يتكلمون فيه، روى عن الثقات عجائب لا يتابع عليها [١١] .

ولقـد تكلـم فيه ابن معين وأبو عاصم النبيل وإسحاق بن راهويه وعلي بن الحسين بن الجنـيد وصـالح البغدادي وغيرهم كلاما طويلاً [١٢] لخصه ابن حجر بقوله: فقيه صدوق إلا أنه

---

[1] الضعفاء الكبير ٣٢٨/٤ .

[2] ١٧٨/٨ رقم ٢٦١٦ .

[3] ٧٢١/٢ .

[4] ١٢٧/٧ .

[5] ١١٥/١١ .

[6] الجرح والتعديل ٣٧/٩ .

[7] ٥٦١/٧، ٢٣٠/٩ .

[8] ٣٥٠/٢ .

[9] ٧٤١٦ .

[10] الخلاصة ٤١٥/١ .

[11] تهذيب الكمال ٢١١/٣١ .

[12] انظر: تاريخ بغداد ٢٠٢/١٤، تاريخ دمشق ٨٠/٦، تهذيب الكمال ٢٠٩/٣١ .

رمي بسرقة الحديث، ولم يقع ذلك له وإنما كان يرى الرواية بالإجازة والوجادة [١] .

فروايـته عـن الثقات بالإجازة والوجادة أوصلته إلى ما أسماه الأزدي بالعجائب. وا أعلم.

سادسا: وننتقل إلى من ضعفهم ابن حجر، وعددهم واحد وعشرون:

مـنهم سـبعة قال فيهم متروك، وثامن ضعيف متروك، وتسعة ضعيف، وواحد منكر، وواحد كذبوه، واثنان لين الحديث .

أما من قال فيهم متروك، وهم كذلك، فهم: عبد الرحيم بن زيد العمي، وعبد الوهاب بن الضـحاك الحمصي، وعبيد ا بن أبي حميد، وعثمان بن خالد، وعمر بن قيس " سندل "، وعلي بن الحزور، والوليد بن محمد الموقري، والثامن هو البختري بن عبيد .

وبالرجوع إلى تراجمهم نجد اتفاقَ أئمةِ النقد على شِدة ضعفهم، ولم نجد من وثقهم .

فأما **عبد الوهاب بن الضحاك الحمصي** : فقال البخاري في التاريخ الكبير، والنسائي في الضعفاء والمتروكين : <u>عنده عجائب</u> [٢].

وعبد الوهاب بن الضحاك متفق على شدة ضعفه، قال أبو داود: كان يضع الحديث، قد رأيته [٣]، وقال أيضا: غير ثقة ولا مأمون [٤] . وقال النسائي [٥]، والعقيلي [٦]، والدارقطني [٧]، والبيهقـي [٨]، والذهبي [٩]، وابن حجر [١٠]: متروك، وزاد النسائي: ليس بثقة . وقال الدارقطني أيضا: منكر الحديث عن إسماعيل بن عياش وغيره، له مقلوبات وبواطيل [١١] . وقال كذلك: كان

---

(1) التقريب ٧٥٠٧ .

(2) التاريخ الكبير ١٠٠/٦، الضعفاء والمتروكين ص ٦٩ رقم ٣٧٦ .

(3) سؤالات أبي عبيد الآجري رقم ١٦٨١ .

(4) المصدر نفسه ١٦٩٩ .

(5) تهذيب الكمال ٤٩٥/١٨ .

(6) الضعفاء الكبير ٧٨/٣ .

(7) سؤالات البرقاني الترجمة ٣٢٠ .

(8) السنن الكبرى ٢٤٠/١ .

(9) المقتنى في سرد الكنى ١٦٣/١ .

(10) تقريب التهذيب ٤٢٥٧ .

(11) الضعفاء والمتروكون رقم ٣٤٦ .

ضعيفًا [١] . وقال صالح بن محمد جزرة: منكر الحديث، عامة حديثه كذب [٢] . وكذبه أبو حاتم، وقـال: قال محمد بن عوف: وقيل لي إنه أخذ فوائد أبى اليمان فكان يحدث بها عن إسماعيل بن عـياش، وحدث بأحاديث كثيرة موضوعة، فخرجت إليه، فقلت: ألا تخاف ا عز وجل، فضمن لـي أن لا يحـدث بهـا بعـد ذلـك [٣]، فحدث بها بعد ذلك [٤] . ونقل ابن عدي عن عبدان أن البغداديين كانوا يلقنون عبد الوهاب بحضرته فمنعهم. ثم ذكر له أحاديث عن شيوخ من الشام، ثم قال: وبعض حديثه مما لا يتابع عليه [٥]. وفي ترجمة بقية بن الوليد أورد ابن عدي حديثًا ثم قال: وقد ادعاه عبد الوهاب بن الضحاك، فرواه عن بقية، وعبد الوهاب لا اعتماد عليه[٦]. وفي ترجمة سـويد بـن سـعيد أورد ابن عدي حديثًا ثم قال: ويقال انه لا بأس به ثم سرقه قوم ضعفاء ممن يعـرفون بسـرقة الحديث منهم عبد الوهاب بن الضحاك... وذكر غيره[٧]. وقال ابن حبان: كان يسـرق الحديث ويرويه ويجيب فيما يسأل ويحدث بما يقرأ عليه، لا يحل الاحتجاج به ولا الذكر عـنه إلا على جهة الاعتبار [٨] . وقال الحاكم وأبو نعيم : روى أحاديث موضوعة [٩]. وقال أبو نعيم: يروي عن إسماعيل بن عياش، لا شيء [١٠] .

قلـت: ومع ذلك، روى له الحاكم في المستدرك الحديث الآتي: حدثنا أبو علي الحافظ، أنـبأ محمـد بن محمد بن سليمان، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك، حدثنا شعيب بن إسحاق، عن هشـام بـن عـروة، عن أبيه، عن عائشة رضي ا عنها قالت قال رسول ا ﷺ لا تنزلوهن الغـرف ولا تعلموهـن الكتابة يعني النساء وعلموهن المغزل وسورة النور . ثم قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه [١١] .

([1]) علل الدارقطني ٤٢/٨ .

([2]) تهذيب الكمال ٤٩٥/١٨ .

([3]) الجرح والتعديل ٧٤/٦ .

([4]) تهذيب الكمال ٤٩٦/١٨ .

([5]) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٩٥/٥ .

([6]) المصدر نفسه ٧٦/٢ .

([7]) المصدر السابق ٤٢٨/٣ .

([8]) المجروحين ١٤٨/٢ .

([9]) تهذيب التهذيب ٣٩٥/٦ .

([10]) الضعفاء ص ١٠٩ .

([11]) المستدرك ٤٣٠/٢ .

ونقل المناوي قول البخاري فيه: عنده عجائب، ثم قال المناوي: ثم أورد – أي البخاري – له أوابد هذا منها [1] يقصد حديث " حببوا إلى الله عباده يحبكم الله " . وكذا قال الذهبي في الميزان: من أوابده .. وذكر حديثًا، ثم قال: ومن بلاياه .. وذكر حديثًا ، كما ذكر في تلخيص المستدرك حديثًا في تفسير سورة النور " لا تسكنوهن الغرف .. " ثم قال: بل موضوع، وآفته عبد الوهاب [٢] .

فهو الآفة في الروايات التي يرويها، وروايته للمقلوبات والأباطيل والمناكير والموضوعات وسرقته للأحاديث، هي العجائب التي قالها البخاري، وما كان للحاكم أن يروي لمن هذا حاله، والله أعلم .

وأما **علي بن الحزور الغَنَوي الكوفي**، فقال البخاري: علي بن أبي فاطمة .. وهو أُراه ابن الحزور الكوفي، عنده عجائب [٣] .

وقال أيضا:علي بن أبي فاطمة الغَنَوي، ويقال: علي بن حزور: منكر الحديث[٤].

قال ابن عدي: منهم من يقول: علي بن الحزور، ومنهم من يقول: علي بن أبي فاطمة لضعفه حتى يشتبه.

ثم روى ابن عدي عن شيخه الجنيدي، وهو محمد بن عبد الله بن الجنيد، أبو الحسن البستي، قال: حدثنا البخاري، قال: علي بن أبي فاطمة عن أبي مريم، سمع منه يونس بن بكير، ويقال: كان علي بن الحزور الكوفي عنده عجائب منكر الحديث [٥].

وروى ابن عدي كذلك عن شيخه أبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، قال: قال البخاري: علي بن أبي فاطمة أراه ابن الحزور يعد في الكوفيين، روى عنه يونس بن بكير، فيه نظر [٦] .

---

(1) فيض القدير ٣٧٢/٣ .

(2) تلخيص المستدرك ٣٩٦/٢ .

(3) التاريخ الأوسط ٤٤/٢. ونقل ابن الجوزي عبارة "عنده عجائب" عن البخاري في الضعفاء والمتروكين ١٩١/٢، والعلل المتناهية ٢٤٥/١ .

(4) المصدر نفسه ١٠١/٢ .

(5) الكامل في ضعفاء الرجال ١٨٦/٥ . ونقل عبارة " منكر الحديث، عنده عجائب " كل من المزي في تهذيب الكمال ٣٦٧/٢٠، وابن حجر في التهذيب ٢٦١/٧، والبوصيري في مصباح الزجاجة ٢٩/٢ .

(6) الموضع نفسه .

وروي العقيلـي أيضـا عن شيخه آدم بن موسى، قال: سمعت البخاري، قال: علي بن الحزور فيه نظر [١]

وعلـي بن الحزور،أجمع النقاد على ضعفه،فقال ابن معين:لا يحل لأحد أن يروي عنه شيئًا[٢] وقال أبو حاتم: منكر الحديث[٣]، وقال أبو زرعة: واهي الحديث[٤]، وقال النسائي: متروك الحديـث [٥]، وقـال يعقـوب بـن شيبة: قد تُرك حديثه، وليس ممن أحدث عنه، وقال أبو الفتح الأزدي: لا اخـتلاف فـي ترك حديثه [٦]، وقال ابن عدي: هو في جملة شيعة الكوفة، والضعف علـى حديـثه بيـن [٧]، وقـال الجوزجاني: ذاهب الحديث [٨]، وذكره الدارقطني في الضعفاء والمـتروكون [٩]، وقـال البرقانـي عنه: مجهول يترك [١٠]، ونقل ابن حجر عن الدارقطني أنه ضـعفه، ثم قال: كأنه فرق بينهما [١١]، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال: كان ممن يخطئ حـتى خـرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد على قلة روايته[١٢]،وقال يعقوب بن سفيان:لا يذكر حديثه، ولا يكتب إلا للمعرفة [١٣]، وقال ابن ماكولا: ليس بالقوي في الحديث [١٤]، وقال الساجي:

---

(1) الضعفاء الكبير ٢٢٦/٣ . ونقل ذلك المزي في تهذيب الكمال ٣٦٧/٢٠، والذهبي في الكاشف ٣٧/٢، والمـيزان ١٨١/٥، والمغني في الضعفاء ٤٤٤/٢، وابن حجر في التهذيب ٢٦١/٧، والبوصيري في مصباح الزجاجة ٢٩/٢ .

(2) تاريخ الدوري ٤١٦/٢، وسؤالات ابن الجنيد رقم ٢٥٦ .

(3) الجرح والتعديل ١٨٢/٦ .

(4) الضعفاء لأبي زرعة وأجوبته على أسئلة البرذعي ٤٣٤/٢ .

(5) الضعفاء والمتروكين ص ٧٧، الترجمة ٤٣١ .

(6) تهذيب الكمال ٣٦٧/٢٠ .

(7) الكامل لابن عدي ١٨٦/٥ .

(8) أحوال الرجال – الترجمة ٣٥٧ .

(9) الضعفاء والمتروكون الترجمة ٤١٠ .

(10) سؤالات البرقاني للدارقطني – الترجمة ٣٦٧ .

(11) التهذيب ٢٦١/٧ .

(12) المجروحين ١٠٩/٢ .

(13) المعرفة والتاريخ ٦٤/٣ .

(14) الإكمال ٤٦٣/٢ .

عنده مناكير [١]، وقال ابن حجر: متروك شديد التشيع[٢] .

والـذي يبدو لي أن عبارة " عنده عجائب " إذا أفردها البخاري في الكلام على الراوي، ولـم يشـاركه النقاد في الجرح الشديد للراوي فلا تدل على ترك حديثه، إنما هي تساوي " عنده مناكـير " أو " يـروي المناكـير " ، فهي قريبة من عبارة الساجي هنا. أما إذا قال البخاري في الـراوي عبارات أخرى فهي المرادة حينها، وقد وجدناه يقول فيه هنا " منكر الحديث "، و " فيه نظر "، وهي من أشد ألفاظ الجرح عنده .

فالرجل ضعيف عند البخاري بدلالة عباراته الأخرى، وهو متفق على ضعفه.

ومع ذلك وجدنا الحاكم يروي له حديثًا ويصحح إسناده !!.

يقـول الحـاكم: أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبـي، ثـنا سـعيد بن محمد الوراق، عن علي بن الحزور، قال: سمعت أبا مريم الثقفي، يقول: سـمعت عمـار بن ياسر ﷺ، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: يا علي، طوبى لمن أحبك وصـدق فـيك، وويـل لمن أبغضك وكذب فيك . ثم قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . والحديث بهذا الإسناد في فضائل الصحابة للإمام أحمد [٣]، وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده [٤]، ابن عدي في الكامل [٥]، وابن الجوزي في العلل [٦] وغيرهم من طرق عن سعيد بن محمد الوراق به [٧].

وانفـرد ابن ماجه من بين الستة بإخراج حديث له يصل إلى القول بوضعه، والله أعلم، مـن أجله وأجل شيخه نفيع وهو أبو داود الأعمى، قال ابن ماجه: حدثَنَا أحمد بن عبدةَ، أَخْبرنِي عمـرو بن النعمان، حدثَنَا علِي بن الْحزور، عن نُفَيعٍ، عن عِمران بن الْحصين وأَبِي برزةَ، قَالَا: خَرجـنَا مـع رسـول اللهِ ﷺ فِي جِنَازةٍ، فَرأَى قَوما قَد طَرحوا أَردِيتَهم يمشُون فِي قُمصٍ، فَقَالَ

---

[1] التهذيب ٢٦١/٧ .

[2] التقريب ٤٠٣٧ .

[3] ٦٨٠/٢ رقم ١١٦٢ .

[4] ١٧٨/٣ .

[5] ١٨٦/٥ .

[6] ٢٤٤/١ .

[7] والحديـث شـديد الضعف، اجتمع فيه مع ابن الحزور، كل من سعيد بن محمد الوراق، وهو ضعيف، وأبو مريم الثقفي مجهول - انظر التقريب ٢٣٨٧، ٨٣٥٩

رسـولُ اللهِ ﷺ: أَبِفعل الْجاهِلِيةِ تَأْخُذُون أَو بِصنْعِ الْجاهِلِيةِ تَشَبهون ؟! لَقَد هممتُ أَن أَدعو علَيكُم دعوةً تَرجِعون فِي غَير صورِكُم. قَالَ: فَأَخَذُوا أَردِيتَهم ولَم يعودوا لِذَلِك [1].

قـال أبـو حـاتم: هذا حديث منكر، وعلي من عتق الشيعة منكر الحديث، ونفيع منكر الحديث ضعيف [2] .

وعمـر بن قيس، الملقب " سنْدل "، ففي ترجمته، قال ابن عدي: <u>وخالد بن نزار يحدث عنه بنسخة فيها عجائب</u> [3] .

وخـالد، أورده ابن حبان في الثقات، وقال:يخطئ ويغرب[4]. وقال الذهبي في الكاشف: ثقة[5]، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق يخطئ [6] .

قلت: العجائب من شيخه سندل، لا منه .

وسـندل هـذا شديد الضعف، ولخص ابن حجر القول فيه، فقال: متروك [7]. وهو كما قـال. وسبب ضعفه الشديد ما قاله ابن حبان: كان فيه دعابة، يقلب الأسانيد، ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات [8] . وهذه هي العجائب .

وعبد الرحيم بن زيد العمي، أجمع النقاد على ضعفه [9]، ومن أقوالهم ما قاله ابن حبان

---

(1) رقم ١٤٨٥ .

(2) علل الحديث ٣٦٥/١ .

(3) الكامل ٨/٥ .

(4) ٢٢٣/٨ .

(5) ٣٩٦/١ .

(6) التقريب ١٦٢٨ .

(7) التقريب ٤٩٥٩، والتلخيص الحبير ٦٩/١.

(8) المجروحين ٨٥/٢ .

وانظـر أقـوال الـنقاد في سندل: طبقات ابن سعد ٤٨٧/٥، تاريخ ابن معين ٤٣٣/٢، من كلام أبي زكريا ص ٦٩، العلل لأحمد ٥٦٤/١، التاريخ الكبير للبخاري ١٨٧/٦، ضعفاء النسائي ترجمة ٤٦٠، أحـواال الـرجال ص ١٤٩، الجـرح والتعديل ١٢٩/٦، تاريخ أسماء الثقات ص ٧٠، الكامل ٦/٥، تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٥١٣، ضعفاء الدارقطني ١٦٤/١، تالي تلخيص المتشابه ١٧١/١، ضعفاء ابـن الجـوزي ٢١٤/٢، المعرفة والتاريخ ١٥٨/٣، شرح علل الترمذي ٦١٨/٢، الميزان ٢٦٣/٥، تهذيب الكمال ٤٨٧/٢١ .

(9) انظر: تاريخ بغداد ٨٣/١١، تهذيب الكمال ٣٥/١٨، تهذيب التهذيب ٢٧٠/٦ .

فـي المجروحيـن: يروي عن أبيه العجائب لا يشك من الحديث صناعته أنها معمولة أو مقلوبة كلها[١] .

وقال أبو حاتم: ترك حديثه كان يفسد أباه يحدث عنه بالطامات [٢] .

فما أسماه ابن حبان عجائب، أسماه أبو حاتم الرازي طامات .

والبختري بن عبيد بن سلمان، فكسابقه في شدة ضعفه عند النقاد، وقال ابن حبان فيه: يروي عن أبيه عن أبي هريرة نسخة فيها عجائب لا يحل الاحتجاج به إذا انفرد لمخالفته الأثبات في الروايات مع عدم تقدم عدالته [٣] .

وقـال ابن عدي: روى عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قدر عشرين حديثًا عامتها مناكير [٤] .

وقال أبو نعيم الأصبهاني الحافظ: روى عن أبيه عن أبي هريرة موضوعات [٥].

فما أسماه ابن حبان عجائب،أسماه ابن عدي مناكير، وأسماه أبو نعيم موضوعات

ومـا قيل فيمن سبق يقال في عبيد ا بن أبي حميد، وعثمان بن خالد العثماني، والوليد بن محمد الموقري .

فـإذا ما انتقلنا إلى من أطلق ابن حجر القول بضعفهم، وهم كذلك، فعددهم تسعة وهم: إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، وإسماعيل بن مسلم المكي، وتَلِيد بن سليمان، وعثمان بن مطر، ومحمد بن حميد، ومحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الرحمن البيلماني، ومحمد بن كُريب، ويوسف بن إبراهيم التميمي .

فإذا ما انتقلنا إلى مزيد دراسة لبعضهم .

فإسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر البجلي، قال البخاري في التاريخ الأوسط: عنده عجائب[٦]. وقال في التاريخ الكبير، والضعفاء الصغير : في حديثه نظر [٧] .

([1]) المجروحين ١٦١/٢ .

([2]) الجرح والتعديل ٣٣٩/٥ .

([3]) المجروحين ٢٠٢/١ .

([4]) الكامل ٥٧/٢

([5]) تهذيب الكمال ٢٥/٤ .

([6]) التاريخ الأوسط ١١٢/٢ .

([7]) التاريخ الكبير ٣٤٢/١، الضعفاء الصغير ص ١٥ .

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين، ونقل عن البخاري قوله: منكر الحديث[1].

وقال ابن معين [2] والنسائي [3]: ضعيف. وقال يحيى مرة لا شيء [4]. وقال ابن عدي: في حديثه بعض النكرة وأبوه خير منه، وقال الإمام أحمد: أبوه خير منه [5]، وأورد له مناكير[6]. وقـال أبـو حاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه [7]. وقال ابن حبان: كان فاحش الخطأ[8]. وقال ابن حجر: ضعيف [9].

فالعجائب هي المناكير التي يرويها .

وإسـماعيل بـن مسـلم المكـي الذي وصفه أحمد برواية العجائب، قال أيضا: يروي أحاديـث مناكـير [10] . وقد قال يحيى القطان: لم يزل مختلطًا كان يحدثنا بالحديث الواحد على ثلاثة ضروب [11] .

وقال ابن حبان: يروي المناكير عن المشاهير [12]، وقال النسائي: متروك الحديث [13]، وقـال الجوزجانـي: أجمـع أصـحابنا علـى ترك حديثه [14] . وقال الذهبي: ساقط الحديث، متروك[15].

وقولي فيه قولي في سابقه .

---

(1) ١٢٢/١ .

(2) الجرح والتعديل ١٥٢/٢ . الكامل ٢٨٧/١، المجروحين ١٢٢/١ .

(3) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٠٩/١ .

(4) نفسه .

(5) الكامل ٢٨٧/١ .

(6) الميزان ٣٦٩/١ .

(7) الجرح والتعديل ١٥٢/٢ .

(8) المجروحين ١٢٢/١ .

(9) التقريب ٤١٧ .

(10) ضعفاء العقيلي ٩٢/١ .

(11) الجرح والتعديل ١٩٨/٢ .

(12) انظر: تهذيب التهذيب ٢٨٩/١ .

(13) ضعفاء النسائي ١٦/١ .

(14) أحوال الرجال ١٤٩/١ .

(15) المغني ٨٧/١ .

ويوسـف بـن إبراهيم التميمي، أبو شيبة الجوهري اللآل الواسطي، فقال البخاري في التاريخ الكبير: عنده عجائب [١]. وقال في الأوسط: صاحب عجائب [٢].

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، عنده عجائب [٣].

وذكـره العقيلـي [٤]، وابن حبان [٥]، وابن عدي [٦]، وابن الجوزي [٧]، والذهبي [٨]، والبوصـيري [٩]، وابـن حجـر [١٠] فـي جملة الضعفاء. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم[١١].

ونقل الذهبي عن الأزدي قوله فيه : متروك [١٢].

قال العقيلي: ومن حديثه ما حدثناه محمد بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا الهيثم بن سهيل، قال: حدثنا عمر بن سليم القرشي، حدثنا يوسف بن إبراهيم، قال: سمعت أنس بن مالك، قال:قال رسـول ا ﷺ: من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيامة ملجم بلجام من نار وهذا يروى من غير هذا الوجه بإسناد صالح .

قـال ابـن حـبان: لا تحل الرواية عنه، ولا الاحتجاج بما انفرد من المناكير عن أنس وأقوام مشاهير . وقال ابن عدي: ليس بالمعروف، ولا له كثير حديث .

فهي المناكير كسابقيه .

ومحمـد بن خالد، ويقال خالد بن محمد، أبو الرجال الأنصاري البصري: قال البخاري فـي الكبـير والأوسـط والضـعفاء الصـغير:عنده عجائب، وزاد في الضعفاء الصغير: منكر

(1) التاريخ الكبير ٣٧٧/٨ .
(2) التاريخ الأوسط ١٢٠/٢ .
(3) الجرح والتعديل ٢١٨/٩ .
(4) الضعفاء والمتروكين ٤٤٩/٤ .
(5) المجروحين ١٣٤/٣ .
(6) الكامل ١٦٦/٧ .
(7) الضعفاء والمتروكين ٢١٩/٣ .
(8) ميزان الاعتدال ٢٩١/٧ . الكاشف ٣٩٨/٢ .
(9) مصباح الزجاجة ٣٩/١، ٢٧/٢ .
(10) التقريب ٧٨٥٥ .
(11) تهذيب الكمال ٤١٠/٣٢ .
(12) الميزان ٣٨١/٧ . المغني في الضعفاء ٧٩٠/٢ .

الحديث[1]. ورواه ابن عدي عن الجنيدي عن البخاري .

قال ابن عدي: هو قليل الحديث، وفي حديثه بعض النكرة [٢].

وفـي جامعـه قـال أبـو عيسى الترمذي: حدثنَا محمد بن الْمثنى، حدثنَا يزيد بن بيانٍ الْعقَيلي، حدثنَا أَبو الرحال الْأَنْصاري، عن أَنَسِ بن مالِكٍ، قَالَ: قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: ما أَكْرم شَاب شَـيخًا لِسِنهِ إِلا قَيض الله لَه من يكْرِمه عِنْد سِنهِ . قَالَ أَبو عِيسى: هذَا حدِيثٌ غَرِيب لَا نَعرِفُه إِلا مِن حدِيثِ هذَا الشيخِ يزِيد بن بيانٍ، وأَبو الرحال الْأَنْصاري آخَر [٣] .

ورواه ابن عدي بنفس الطريق، وقال: وهذا الحديث لا يعرف إلا من رواية يزيد عن أبي الرحال . وقال الحافظ العراقي: حديثٌ ضعيف، فيه أبو الرحال ضعيف، وقال السخاوي: ضعيف؛ لضعف يزيد وشيخه [٤] . قال الذهبي: إسناده واه [٥].

ولأبي الرحال من الحديث مقدار خمسة إلا أن الذي أنكرت عليه هذا الحديث [٦]

قال أبو حاتم: ليس بقوي، منكر الحديث [٧].

وقـال أبو زرعة الرازي في كتاب أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم من المحدثين: منكر الحديـث [٨]. وقـال ابن حبان: عنده مناكير يرويها عن أنس على قلة روايته ما لا يتابع عليه لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد [٩] .

وضعفه الذهبي [١٠]، وابن حجر [١١] . والسيوطي [١] .

([1]) التاريخ الكبير ١٧٢/٣، التاريخ الأوسط ١٦٠/٢، الضعفاء الصغير ص ١٢٤ الترجمة ٤١٧ .

([2]) الكامل ٢٧/٣ .

([3]) سنن الترمذي ٢٠٢٢ .

والحديث في المعجم الأوسط ٥٩٠٣، ومسند الشهاب ٨٠١، ٨٠٢، والعمر والشيب لابن أبي الدنيا ١٥ ، وتاريخ دمشق ١٣/٥٠، وأدب الإملاء والاستملاء ص ١٣٥، والمعرفة والتاريخ ٣٨٩/٣٠ .

([4]) فيض القدير ٤٢٥/٥ .

([5]) سير أعلام النبلاء ٣١/١٥ .

([6]) الكامل ٢٧٩/٧ .

([7]) الجرح والتعديل ٢٤٢/٧ الترجمة ١٣٢٧ .

([8]) الضعفاء ٦٧٣/٢ رقم ٣٨١ .

([9]) المجروحين ٢٨٤/١ رقم ٣٠٦ .

([10]) الميزان ١٣٠/٦ . الكاشف ٤٢٦/٢ .

([11]) التقريب ٨٠٩٦ . واللسان ٥١٥ .

إذًا هي المناكير التي عنده كمن سبقه .

ومـا قـيل في الأربعة السابقين من عدم توثيق أحد من النقاد لهم، يقال في بقيتهم، بل توصف رواياتهم بمناكير أو معضلات أو موضوعات، غير ما قيل في **محمد بن حميد بن حيان،** والذي اختلف فيه النقاد فوثقه بعضهم، وضعفه أكثرهم، ومنهم من رماه بالكذب والوضع .

فابـن معيـن وثقه [٢]، وأشار إلى ذلك ابن حجر، الذي قال: حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه [٣] .

وقـال الخليلي: من كبار المحدثين، حافظ عالم بهذا الشأن، دخل بغداد فرضيه ابن حنبل وابن معين، وحرضا الناس على السماع منه [٤] .

قلـت: ضـعفه جمهـور النقاد [٥]، وردوا على أحمد بأنه إنما أثنى عليه لصلابته في السنة[٦]، أو أنه لا يعرفه [٧] .

وقال فيه الذهبي في السير: <u>وهو مع إمامته منكر الحديث، صاحب عجائب</u> [٨] .

وقال في تذكرة الحفاظ: من بحور العلم، لكنه غير معتمد، يأتي بمناكير كثيرة [٩]

وقال في المجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه: ليس بثقة [١٠] . وهو كذلك .

وأمـا سـعيد بـن زربي، فلا يبعد عمن سبقه من الضعفاء، وابن حجر قال فيه: منكر الحديـث [١١]. وقـال الـبخاري ومسلم وأبو حاتم: <u>عنده عجائب</u> [١٢]، زاد أبو حاتم قبلها: منكر

([1]) تدريب الراوي ٨٤٣/٢ . في النوع الخامس والخمسين

([2]) الجرح والتعديل ٢٧٥/٧، تاريخ بغداد ٢٦٠/٢ .

([3]) التقريب ٥٨٣٤ .

([4]) الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٦٦٩/٢ .

([5]) انظر الترجمة الموسعة في تهذيب الكمال ٩٧/٢٥ – ١٠٨، والتكملة في تهذيب التهذيب ١١١/٩ .

([6]) الكامل ٢٠١/١، ٢٧٤/٤ .

([7]) المجروحين ٣٠٣/٢، تهذيب التهذيب ١١١/٩ .

([8]) ٥٠٣/١١ .

([9]) ٤٩٠/٢ .

([10]) ص ٢١٦ رقم ١٧٦٤ .

([11]) التقريب ٢٣٠٤ .

([12]) التاريخ الكبير ٤٧٣/٣، التاريخ الأوسط ١٣٦/٢، الكنى والأسماء ٧٥٨/١، الجرح والتعديل ٢٣/٤.

الحديـث، وبعدهـا: من المناكير . وأورد المصنفون في الضعفاء شيئًا من مناكيره [١]، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات على قلة روايته [٢]. ولم يوثقه أحد [٣] .

ولا يخـرج عن دائرة من سبق **محمـد بن الفضل بن عطية**، روى عبد ا بن علي بن المديني أن أباه قال فيه: روى عجائب، وضعفه [٤] .

وقـال الجوزجانـي: كـان كذابـا، سـألت ابن حنبل عنه، فقال: ذاك عجب، يجيئك بالطامات[٥] .

وقال الخطيب: سكن بخارى، وحدث بها مناكير وأحاديث معضلة [٦] .

قلت: ولم يوثقه أحد، بل عامة النقاد على شدة ضعفه [٧] .

وأما الاثنان اللذان قال فيهما ابن حجر " لين الحديث " ، فأولهما: **أبو عاصم العباداني،** فمـع قـول الذهبـي في المغني: ليس بمعتمد يأتي بعجائب، ولم أر لهم فيه كلاما شافيا [٨]. وفي الميزان: ليس بحجة يأتي بعجائب [٩]. إلا أن النقاد على تقويته سوى ما يقع في حديثه من خطأ أو وهم .

فعمرو بن علي الصيرفي يقول: وكان صدوقا ثقة [١٠] .

وابن معين وأبو حاتم قالا: ليس به بأس، زاد ابن معين: صالح الحديث [١١] . وقال أبو زرعة: شيخ [١٢] . وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وكان يخطئ [١] .

---

(1) انظر الكامل ٣٦٥/٣، ضعفاء العقيلي ١٠٦/٢، الميزان ٢٠٠/٣ .

(2) المجروحين ٣١٨/١ .

(3) انظر: تهذيب الكمال ٤٣١/١٠، التهذيب ٢٥/٤ .

(4) تاريخ بغداد ١٤٧/٣ .

(5) أحوال الرجال ص ٢٠٢ .

(6) تاريخ بغداد ١٤٧/٣ .

(7) انظر: تهذيب الكمال ٣٨٣/٢٦، التهذيب ٣٤٧/٢ ، المستدرك على الصحيحين ١٠٣/٣، سنن الترمذي ٣٨٣/٢، سنن الدارقطني ١٥٧/١، ٣٢٥، مجمع الزوائد ٥٠/٢، ٦٧ .

(8) المغني ٧٩٣/٢ .

(9) ٣٨٨/٧ .

(10) الجرح والتعديل ١٠٠/٥ .

(11) الجرح والتعديل ١٠٠/٥، تاريخ ابن معين ٧١٣/٢ .

(12) الجرح والتعديل ١٠٠/٥ .

إذًا العجائب هي الخطأ الذي نص عليه ابن حبان، والذي أسماه العقيلي الوهم حين قال: منكر الحديث، وكان ذا فضل يرى القدر، وكاد أن يغلب على حديثه الوهم [٢] .

فلما غلب على حديثه خاص ابن حجر إلى القول: لين الحديث [٣] .

وأمـا الثانـي **فالولـيد بن كامل**، والوليد، قال فيه البخاري في التاريخ الأوسط: عنده عجائب [٤]. وأورده في التاريخ الكبير، وسكت عنه [٥] .

وقـال فـيه أبو حاتم: شيخ [٦]، وذكره ابن حبان في موضعين من كتابه الثقات، وقال: يـروي المراسـيل والمقاطـيع [٧]، وذكر الذهبي في الميزان والمغني في الضعفاء أن أبا الفتح الأزدي ضعفه [٨]، وقال ابن القطان: لا تثبت عدالته [٩]، وقال ابن حجر: لين الحديث [١٠] ، وقال أيضـا يـروي المراسـيل والمقاطـيع [١١] ، وقال ابن عدي: وأسانيده أسانيد شامية [١٢] ، وقال النسائي في كتاب الكنى: كان من علية الناس، بقية وأصحابه يحملون عنه [١٣] .

فقـول البخاري: عنده عجائب، لفظة تدل هنا على ضعفٍ في الوليد. وجاء هذا الضعف بسـبب روايته عن المجاهيل، أو التفرد بالأحاديث، أو روايته للمراسيل والمقاطيع كما سيأتي في دراسـة حديثين له. ويؤكده توثيق ابن حبان له، وقول أبي حاتم فيه " شيخ "، والتي لا تدل على الضـعف المطلق كما سيأتي. وكذا تليين ابن حجر له، وهي المرتبة السادسة من مراتب التوثيق

([1]) ٤٦/٧ .

([2]) الضعفاء الكبير ٢٧٤/٢ .

([3]) التقريب ٨١٩٥ .

([4]) ١٧٨/٢ .

([5]) ١٥٢/٨ .

([6]) الجرح والتعديل ١٤/٩ .

([7]) الثقات ٥٥٤/٧، ٢٢٣/٩ .

([8]) الميزان ١٣٨/٧ ، المغني في الضعفاء ٧٢٤/٢ . وانظر أيضا الضعفاء والمتروكين – لابن الجوزي ٣/ ١٨٦ .

([9]) التهذيب ١٣٠/١١ .

([10]) التقريب ٧٤٥٠ .

([11]) التهذيب ١٣٠/١١ .

([12]) الكامل ٨٠/٧ .

([13]) انظر: تهذيب الكمال ٧٠/٣١ .

عـنده، والمقـرونة بمقـبول إن توبع. أما لفظة " شيخ " عند أبي حاتم، فهي وإن دلت على نوع جرح، لكنه ليس شديدا، بل هو في أدنى درجات التوثيق. وا أعلم. ولذا اختلفت فهوم معنى هذه اللفظة هنا عند كل من الذهبي والهيثمي، فبينما نجد الذهبي يقول: ضعفه أبو الفتح الأزدي، ومن قـبله أبو حاتم[١]، وجدنا الهيثمي يقول: وثقه ابن حبان وأبو حاتم[٢]. فلعلها هنا تساوي قول أبي حاتم في أحمد بن عياض المكي المخزومي بعد أن كتب عنه " شيخ، قدم علينا فكان يقص، وكان حافظـاً، حـدث بأحاديـث منكره " [٣] . أو تساوي ما قاله في إبراهيم بن عيينة أخي سفيان بن عيينة: شيخ يأتي بمناكير[٤].

ومثلها قول الترمذي في المختار بن نافع: شيخ بصري كثير الغرائب [٥] . فإن قال أبو حـاتم شـيخ وأراد توثيق الراوي مطلقًا أو تضعيفه لقرن ذلك بما يدل عليه، فقد قال في عدد من الرواة شيخ ثقة [٦]، أو شيخ ضعيف الحديث [٧] .

وقد روى الإمام أحمد في مسنده، قال: حدثَنَا علِي بن عياش، حدثَنَا أَبو عبيدةَ الْوليد بن كـامِلٍ مِـن أَهل حِمص الْبجلِي، حدثَنِي الْمهلب بن حجرٍ الْبهرانِي، عن ضباعةَ بِنْتِ الْمِقْدادِ بن الْأَسودِ، عن أَبِيها، أَنه قَالَ: ما رأَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ صلى إِلَى عمودٍ ولَا عودٍ ولَا شَجرةٍ إِلا جعلَه علَى حاجِبِهِ الْأَيمن والْأَيسر ولَا يصمد لَه صمدا [٨] .

والحديث رواه أبو داود [٩]، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى [١٠]، من طريق علي بن عياش به .

---

(1) ميزان الاعتدال ١٣٨/٧ .

(2) مجمع الزوائد ١٩١/١ .

(3) الجرح والتعديل ٥٩/٢ .

(4) الجرح والتعديل ١١٨/٢ .

(5) سنن الترمذي ٦٣٣/٥ .

(6) الجرح والتعديل ٨٨/٣، ١٦٢/٥، ٢٥١/٦ .

(7) الجـرح والـتعديل ٩١/٢، ٣٥٣، ١٢٥/٣، ١٢٢/٤، ١٢٣/٦، ١٨٩، ١٣٣/٨، علل الحديث ٩٣/١، ٣٨٣ .

(8) مسند أحمد ٤/٦ .

(9) سنن أبي داود رقم ٦٩٣ .

(10) سنن البيهقي ٢٧١/٢ .

وكل من المهاب بن حجر البهراني وضباعة بنت المقداد بن الأسود مجهولان [1]
ونقل ابن القيم في تهذيب السنن عن عبد الحق الإشبيلي، أنه قال: ليس إسناده بقوي [2].

ورواه البيهقي من طريق يحيى بن صالح عن الوليد بن كامل به. وجاء فيه المقدام بدل المقـداد، ثم قال: ورواه محمد بن حِمير وبقيه بن الوليد عن الوليد بن كامل، فقال: المقداد، وقيل: عن بقية في رواية أخري عن المقدام، والمقداد أصح، فا تعالى أعلم .

والحديـث تفرد به الوليد بن كامل البجلي الشامي. قال البخاري: عنده عجائب [3]. فهذا اضطراب في سنده، وا أعلم .

وفـيه اضطراب آخر عن بقية غير الذي ذكره البيهقي، قال الإمام أحمد: حدثَنَا يزيد بن عبدِ ربهِ، حدثَنَا بقيةُ، حدثَنِي الْوليد بن كامِلٍ، عن الْحجرِ أَو عن أَبِي الْحجرِ بن الْمهابِ الْبهرانِي، قَـالَ: حدثَتْنِـي ضبيعةُ بِنْتُ الْمِقْدامِ بن معدِيكرب، عن أَبِيها أَن رسولَ اللهِ ﷺ كان إِذَا صلى إِلَى عمودٍ ... الحديث [4] .

فخـالف بقـية فـي قوله: الحجر – أو أبي الحجر – بن المهاب . وإنما هو المهاب بن حجر.

وأمـا أبـو الحسـن ابـن القطان الفاسي الذي تكلم أيضا في الوليد بن كامل،فأكد على الاضـطراب فـي سـند الحديث ومتنه، حيث ذكر في كتابه بيان الوهم والإيهام أن في الحديث علتين: علة في إسناده، وعلة في متنه، أما التي في إسناده، فقال: إن فيه ثلاثة مجاهيل، فضباعة مجهولة الحال ولا أعلم أحدا ذكرها، وكذلك المهاب بن حجر مجهول الحال، والوليد بن كامل من الشـيوخ الذين لم تثبت عدالتهم، وليس له من الرواية كثير شيء يستدل به على حاله، وأما التي فـي متنه فهي أن أبا علي بن السكن رواه في سننه هكذا: حدثنا سعيد بن عبد العزيز الحلبي، ثنا أبـو تقـي هشام بن عبد الملك، ثنا بقية، عن الوليد بن كامل، ثنا المهاب بن حجر البهراني، عن ضـبيعة بنـت المقدام بن معدي كرب، عن أبيها، قال: قال رسول ا ﷺ: إذا صلى أحدكم إلى عمـود أو سـارية أو شيء فلا يجعله نصب عينيه وليجعله على حاجبه الأيسر. انتهى. قال ابن

([1]) التقريب ٦٩٣٦، ٨٦٣٠ .
([2]) تهذيب سنن أبي داود ٣٤١/١
([3]) سنن البيهقي ٢٧٢/٢ .
([4]) مسند أحمد ٤/٦ .

السكن: أخرج هذا الحديث أبو داود من رواية علي بن عياش، عن الوليد بن كامل، فغير إسناده ومتنه، فإنه عن ضباعة بنت المقداد بن الأسود عن أبيها، وهذا الذي روى بقية هو عن ضبيعة بنت المقدام بن معدي كرب عن أبيها، وذاك فعل، وهذا قول، قال ابن القطان: فمع اختلافهما في المتن بقية يقول: ضبيعة بنت المقدام، وابن عياش يقول: ضباعة بنت المقداد، فالوهن من حيث هو اختلاف على الوليد بن كامل، ومورث للشك فيما كان عنده من ذلك على ضعف الوليد بن كامل، وأنه يروى عن ضباعة بنت المقداد، وأما ضبيعة بنت المقدام فجاء هو بأمر ثالث، وذلك كله دليل على الاضطراب والجهل بحال الرواة انتهى [1].

وقال ابن حجر: والاضطراب فيه من الوليد، وهو مجهول [2] .

فلعل المراد بعنده عجائب هنا أي يروي عن المجاهيل أو يتفرد بالحديث .

ومع ضعف الحديث الواضح، وجدنا صاحب التاج الجامع للأصول يقول: سند صالح[3].

وأخرج القُضاعي في مسند الشهاب، قال: أخبرنا هبة الله بن إبراهيم الخولاني، أنبا القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار بن خير، ثنا الحسين بن محمد بن مودود، أنبا أبو تقي (يعني: هشام بن عبد الملك)، ثنا بقية بن الوليد، ثنا الوليد بن كامل، عن نصر بن علقمه، عن عبد الرحمن بن عائذ، قال: قال رسول الله ﷺ: الحزم سوء الظن [4].

وأخرجه ابن أبي الدنيا من طريق بقية به، بلفظ : " إن من الحزم أن تتهم الناس " [5].

وأورد السيوطي في الجامع الصغير حديث " الحزم سوء الظن " وحسنه، فتعقبه المناوي بقوله: علي بن الحسن بن بندار، قال الذهبي في ذيل الضعفاء: اتهمه ابن طاهر أي بالوضع [6]، وبقية وقد مر ضعفه، والوليد بن كامل، قال في الميزان: ضعفه أبو حاتم والأزدي، وقال

([1]) ٣٥١/٣ – ٣٥٣ . وانظر نصب الراية ٨٣/٢، تهذيب سنن أبي داود ٣٤١/١ ، ميزان الاعتدال ٧/ ١٣٨.

([2]) الدراية في تخريج أحاديث الهداية ١٨١/١ .

([3]) ١٧٨/١ .

([4]) مسند الشهاب ٤٨/١ رقم ٢٤ .

([5]) مداراة الناس ص ١٠٠ رقم ١١٥ .

([6]) قلت: ظنه المناوي علي بن الحسن بن بندار الأسترابادي، فنقل اتهام ابن طاهر له، والصواب أنه علي بن الحسين بن بندار، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٦٤/١٦، وقال فيه الذهبي: وما علمت به بأسا .وأما الأول فانظر: المغني في الضعفاء٤٤٥/٢، والميزان ١٤٩/٥، ولسان الميزان ٢١٧/٤ .

البخاري: عنده عجائب، وساق هذا منها (١) .

وقال أبو حاتم: هو مرسل لم يدرك ابن عائذ النبي ﷺ (٢) .

سابعا: من ليس لهم رواية في الكتب الستة، وعددهم ثلاثة وستون راويا، قال فيهم أئمة النقد " عنده عجائب " .

أمـا الإمـام البخاري، فقالها في أربعة، وهم: **الحكم بن مصقلة العبدي**، نقل ذلك عنه الذهبـي في ميزان الاعتدال، ثم قال: ثم ذكر له البخاري حديثًا موضوعا (٣) . والحكم هذا، قال فيه الأزدي: كذاب (٤) .

والحكـم بن يعلى بن عطاء المحاربي، وزاد فيه: منكر الحديث، ذاهب الحديث، تركت أنا حديثه (٥) .

وعبـيد ا بن تمام السلمي بصري يكنى أبا عاصم (٦)، وقال فيه ابن حبان: كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يعرف من أحاديثهم حتى يشهد من سمعها ممن كان الحديث صناعته أنها معمولة أو مقلوبة لا يحل الاحتجاج بخبره (٧) .

ومحمد بن عطية العوفي (٨). وجميعهم ضعفاء تحوي أحاديثهم الغرائب والمناكير

ووافقـه مسـلم فـي وصـف **المتوكل بن فضيل** برواية العجائب(١)، وهو ضعيف عند

---

(1) فيض القدير ٥٤٧/٣ .

(2) المراسيل – لابن أبي حاتم ١٢٤/١ .

(3) ميزان الاعتدال ٣٤٧/٢ .

ولم أجد الحديثين أو كلام البخاري في التاريخين الكبير والأوسط .

(4) ضعفاء ابن الجوزي ٢٢٩/١، الميزان ٣٤٧/٢، المغني في الضعفاء ١٨٥/١ .

(5) التاريخ الكبير ٣٤٢/٢، التاريخ الأوسط ٢٥٢/٢، ٢٧٠ .

وانظـر أقـوال النقاد في شدة ضعفه ونكارة حديثه: الجرح والتعديل ١٣٠/٣، علل الحديث ١٤٠/١، الكامل لابن عدي ٢١٠/٢، المجروحين ٢٥١/١، علل الدارقطني ٢٦٣/١ .

(6) التاريخ الكبير ٣٧٥/٥، التاريخ الأوسط ٢٦٩/٢ .

(7) المجروحيـن ٦٧/٢ . وانظر: الجرح والتعديل ٣٠٩/٥، سؤالات البرذعي ٦٨٧/١، الكامل ٣٣٠/٤، ضعفاء العقيلي ١١٨/٣ .

(8) التاريخ الكبير ١٩٨/١ .

وانظر: الكامل ٢٤٧/٦، ضعفاء العقيلي ١١٣/٤، المجروحين ٢٧٣/٢، شرح علل الترمذي ٥٨٨/٢، الميزان ٢٦٠/٦.

النقاد[٢]، ومجهول عند أبي حاتم [٣] .

ووافقه مسلم وأبو حاتم الرازي وابن حبان في **سليم بن عثمان الطائي الفوزي** [٤]، زاد أبـو حاتم: مجهول، وعبارة ابن حبان: روى عنه سليمان بن سلمة الخبائري الأعاجيب الكثيرة، ولست أعرفه بعدالة، ولا جرح، ولا له راو غير سليمان، وسليمان ليس بشيء، فإن وجد له راو غـير سـليمان بن سلمة اعتبر حديثه، ويلزق به ما يتأهله من جرح أو عدالة، وعند أبي زرعة وابن عدي وغيرهما: يروي المناكير [٥] .

ووافقـه ابـن عـدي في **حفص بن أسلم** المسمعي الأصفر ويقال الجحدري [٦]، وهو ضـعيف، فعـند ابن حبان: منكر الحديث جدا يروي عن ثابت ما ليس له أصل من حديثه حتى يسبق إلى القلب أنّه الواضع لها [٧]. ومع ذلك فهو عند أبي حاتم : ما به بأس يكتب حديثه [٨] .

وأمـا ابـن المديني، فقالها في ثلاثة، هم أقرب إلى الكذب والوضع، وهم: **إسحاق بن نجـيح** الملطـي أبـو صـالح [٩]، ومن أقوال النقاد فيه: في أحاديثه غرائب، يروي مناكير عن المشاهير، دجال كذاب وضاع تالف متروك [١٠] .

وأصـرم بن حوشب [١١]، وهو عند ابن معين: كذاب خبيث [١]، وعند أكثرهم متروك،

---

(1) التاريخ الكبير ٤٣/٨، الكنى والأسماء ٦٩/١ .

(2) الكامل ٤٢٩/٦، ضعفاء ابن الجوزي ٣٤/٣، المقتنى للذهبي ١٠٠/١، لسان الميزان ١٣/٥ .

(3) الجرح والتعديل ٣٧٢/٨ .

(4) التاريخ الكبير ١٢٥/٤، الكنى لمسلم ٥٤٨/١، الجرح والتعديل ٢١٦/٤، الثقات ٤١٥/٦ .

(5) انظر: الكامل ٣٣٤/٤، ضعفاء ابن الجوزي ١٣/١، الميزان ٢٣٠/٢، المغني في الضعفاء ٢٨٤/١ .

(6) التاريخ الكبير ٣٦٩/٢، الكامل ٣٩٤/٢ .

(7) المجروحين ٢٥٦/١ .

(8) الجرح والتعديل ١٦٩/٣ .

وانظـر فـي بيان ضعفه: ضعفاء العقيلي ٢٧٦/١، ضعفاء ابن الجوزي ٢٢٠/١، الميزان ٣١٦/٢، المغني ١٧٩/١ .

(9) تاريخ بغداد ٣٢٣/٣، تهذيب الكمال ٤٨٦/٢ .

(10) انظـر: الـتاريخ الكبير ٤٠٤/١، تاريخ الدوري ٢٣٤/٤، الكنى لمسلم ٤٣٧/١، علل أحمد ٣٠/٢، أحـوال الرجال ص ١٧٨، المعرفة والتاريخ ٢٦٢/٢، المجروحين ١٣٤/١، الكامل ٣٢٩/١، اللباب لابن الأثير ٢٥٥/٣، المقتنى ٣١٣/١ .

(11) تاريخ بغداد ٣٠/٧ .

وأحاديثه منكرة [٢] .

ومحمـد بـن كثير أبو إسحاق القرشي الكوفي، وأنه خط على حديثه، وضعفه جدا [٣]، وخرق الإمام أحمد حديثه، ولم يرضه [٤]، وعند البخاري: منكر الحديث [٥]، وضعفه أكثر النقاد، وأما ابن معين فحسن القول فيه، ومشّاه [٦] .

فـإذا مـا انتقلنا إلى ابن حبان، فنجده قالها في ثمانية عشر راويا، ليس فيهم ثقة، منهم اثـنان مجهـولان، وبقيـتهم مـتروكون، يروون المناكير، بل بعضهم أقرب إلى الكذب وسرقة الحديث، وهم:

الضـحاك بـن حجوة المنبجي [٧]، ورواياته المنكرة [٨] أسماها الذهبي بالمصائب [٩]، وقال الدارقطني: يضع الحديث [١٠] .

وحبيش بن دينار [١١]، وقال فيه الأزدي: متروك [١٢] .

وخالد بن إسماعيل المخزومي [١٣]، وهو عند الأزدي: كذاب [١٤]، وهو عند ابن عدي:

([1]) الجرح والتعديل ٣٣٦/٢ .

([2]) انظـر: الـتاريخ الكبير ٥٦/٢، التاريخ الأوسط ٢٩٠/٢، الكنى لمسلم ٨٧٩/٢، الأسماء المفردة ص ١٧١، أحوال الرجال ص ٢٠٥، الكامل ٤٠٣/١، المجروحين ١٨١/١ .

([3]) تاريخ بغداد ١٩١/٣ .

([4]) العلل ومعرفة الرجال ٤٣٨/٣ .

([5]) التاريخ الكبير ٢١٧/١ .

([6]) انظر:الجرح والتعديل ٦٨/٨، ضعفاء العقيلي ١٢٩/٤، ضعفاء ابن الجوزي ٩٤/٣، التعديل والتجريح ٦٣٧/٢، الميزان ٣١٠/٦، السير ٣٨٣/١٠، التهذيب ٣٧١/٩ .

([7]) المجروحين ٣٧٩/١ .

([8]) الكامل ٩٩/٤ .

([9]) الميزان ٤٤٣/٣ .

([10]) ضعفاء ابن الجوزي ٥٩/٢ .

([11]) المجروحين ٢٧٢/١ .

([12]) ضعفاء ابن الجوزي ١٩١/١، الميزان ١٩٦/٢، المغني ٤٩/١ .

([13]) المجروحين ٢٨١/١ .

([14]) ضعفاء ابن الجوزي ٢٤٤/١ .

يضع الحديث [١]، وأورد له الذهبي روايات وصفها بالأباطيل [٢] .

وسـهل بن عبد ا المروزي، وزاد ابن حبان: منكر الحديث [٣]، وهو عند أبي حاتم: مجهول، وحديثه باطل [٤] .

وعـباس بـن الوليد بن بكار البصري [5]، وكذبه الدارقطني، وقال الأزدي: روى كل عظيمة عن ثقات [٦]، وقال ابن عدي: منكر الحديث عن الثقات [٧] .

وعـبد ا بن عبد الملك بن كرز بن جابر القرشي الفهري [٨]، وهو عند النقاد ضعيف متروك، يروي المناكير [٩] .

وعبد ا بن عيسى أبو علقمة الفروي الأصم المدني، وزاد ابن حبان: ويقلب على الثقات الأخبار [١٠]، وأحاديثه عن الأئمة منكرة [١١] .

وعمـران بـن خالد الخزاعي [١٢]، وهو ضعيف الحديث عند أبي حاتم [١٣]، ومتروك الحديث عند أحمد [١٤] .

---

(1) الكامل ٤١/٣ .

(2) الميزان ٤٠٦/٢ .

(3) المجروحين ٣٤٩/١ .

(4) الجرح والتعديل ٢٠١/٤ .

(5) المجروحين ١٩٠/٢ .

(6) ضعفاء ابن الجوزي ٨٠/٢ .

(7) الكامل ٥/٥ .

(8) المجروحين ١٧/٢ .

(9) انظـر: الجرح والتعديل ١٤٥/٥، ضعفاء العقيلي ٢٧٥/٢، سنن الدارقطني ١٤٥/٣، تاريخ بغداد ١٠/ ٤٤، الميزان ١٤٥/٣، المغني في الضعفاء ٣٥١/١ .

(10) المجروحين ٤٥/٢ .

(11) الضعفاء لأبي نعيم ١٠٠/١، لسان الميزان ٣٢٣/٣ .

(12) المجروحين ١٢٤/٢ .

(13) الجرح والتعديل ٢٩٧/٦ .

(14) الميزان ٢٨٦/٥، المغني في الضعفاء ٤٧٧/٢ .

وعيسى بن ميمون أبو سلمة الخواص الواسطي [١]، وهو كذلك، ضعيف الرواية ساقط لا يحتج به [٢] .

وغسان بن أبان بن الأرقم اليمامي أبو روح [٣]، وهو ضعيف منكر الحديث [٤].

ومحمد بن عبد الرحمن بن غزوان [٥]، له أحاديث عن ثقات الناس بواطيل، وممن يتهم بوضع الحديث [٦]، فحدث بوقاحة عن مالك وشريك وضمام بن إسماعيل ببلايا[٧].

ومحمـد بن عيسى بن كيسان الهلالي العبدي أبو يحيى، وزاد ابن حبان: وعن الثقات الأوابد[٨]، وقال الذهبي: ضعفوه بمرة [٩] .

وموسـى بـن مطـير، وزاد: ومناكير لا يشك المستمع لها أنها موضوعة إذا كان هذا الشأن صناعته [١٠]،

وهو كذلك [١١] .

ومياح بن سريع [١٢]، قال أبو حاتم: مجهول [١٣]، قال الذهبي: وله مناكير [١٤] .

---

(1) المجروحين ١٢٠/٢ .

(2) تفسير ابن كثير ٣٦/١، المغني في الضعفاء ٥٠٢/٢، اللسان ٥٦/٧، الفتح السماوي للمناوي ٣٤٢/١

(3) المجروحين ٢٠٢/٢ .

(4) ضعفاء ابن الجوزي ٣٤٦/٢، الميزان ٤٠٢/٥، المغني في الضعفاء ٥٠٥/٢ .

(5) المجروحين ٣٠٥/٢ .

(6) الكامل ٢٩٠/٦ .

(7) الميزان ٢٣٥/٦ .

(8) المجروحين ٢٥٦/٢ .

(9) المغني في الضعفاء ٦٢٢/٢ .

(10) المجروحين ٢٤٢/٢ .

(11) انظر: تاريخ ابن معين ٣٣٣/٣،الجرح والتعديل ١٦٢/٨، ضعفاء النسائي ص ٩٥، ضعفاء العقيلي ٤ /١٦٣، الكـامل ٣٣٨/٦، ضعفاء ابن الجوزي ١٤٩/٣، اللسان ١٣٠/٦،فتح الباري ٥٩٦/٨، مجمع الزوائد ١٥٣/٢، ٢٩٧/٣، ٥٤/٦ .

(12) المجروحين ١٢/٣ .

(13) الجرح والتعديل ٤٤١/٨ .

(14) الميزان ٥٧٣/٦، المغني ٦٨٩/٢ .

ونعيم بن مورع [١]، وهو عند النقاد يروي الأباطيل والمناكير والموضوعات، ويسرق الحديث [٢] .

ووهب بن راشد [٣]، وهو عند أبي حاتم وأبي زرعة والعقيلي منكر الحديث [٤]، زاد أبو حاتم: حدث بأحاديث بواطيل، وعند الدارقطني: متروك الحديث [٥]، وعند ابن عدي: أحاديثه ليست بالمستقيمة، كلها فيها نظر [٦] .

ويونس بن عطاء الصدائي [٧]، وهو عند الحاكم وأبي سعيد النقاش وأبي نعيم يروي عن حميد الطويل الموضوعات [٨] .

ويونس بن هارون [٩]، وساق له حديثًا من طريقه عن مالك بن أنس، ضعفه الدارقطني في غرائب مالك بهذا الحديث، وقال الطبراني في الأوسط أنه تفرد به [١٠] .

ووافق الذهبي ابن حبان في **القاسم بن بهرام**، أبو همدان [١١]، أورد له الحكيم الترمذي حديثًا، وقال: إنه مفتعل [١٢]، وقال ابن عدي: كذاب [١٣] .

ووافقه كذلك في **الفضل بن عبد الله بن مسعود** اليشكري الهروي [١٤]، وذكره ابن الجوزي في كتاب المواعظ من الموضوعات عقب حديث ثم قال موضوع والمتهم به الفضل بن

---

(1) المجروحين ٥٧/٣ .

(2) انظر: الجرح والتعديل ٤٦٤/٨، الكامل ٣٧٧/١، ١٥/٧، ضعفاء العقيلي ٢٩٤/٤، الضعفاء لأبي نعيم ص ١٥٣، الميزان ٤٥/٧، المغني ٧٠١/٢ .

(3) المجروحين ٥٧/٣ .

(4) الجرح والتعديل ٢٧/٩، علل الحديث ٢٠٦/٢، ضعفاء العقيلي ٣٢٢/٤ .

(5) ضعفاء ابن الجوزي ١٨٩/٣ .

(6) الكامل ٦٧/٧ .

(7) المجروحين ١٤١/٣ .

(8) المدخل إلى الصحيح ص ٢٣٢، ضعفاء أبي نعيم ص ١٦٦، لسان الميزان ٣٣٣/٦ .

(9) المجروحين ١٤٠/٣ .

(10) لسان الميزان ٣٣٥/٦ .

(11) المجروحين ٢١٤/٢، الميزان ٤٤٨/٥ .

(12) اللسان ٤٥٨/٤ .

(13) الكامل ٢٩٤/٧ .

(14) المجروحين ٢١١/٢، الميزان ٤٢٩/٥ .

عبد ا [1].

وأما ابن عدي، فقالها في أربعة، وهم:

أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي، وعبارته: حدث بأحاديث مناكير عن الثقات وحـدث بنسـخ عـن الـثقات بعجائب . ونقل عن القاسم المطرز قوله: كتبت عن اليمامي هذا خمسمائة حديث بالعسكر ليتها كانت خمسة آلاف ليس عند الناس منها حرف. وقال أيضا: وتكثر عجائب اليمامي هذا وهو مقارب الحديث وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق [٢] . وقال ابن حبان: يروى عن عبد الرزاق وعمر بن يونس وغيرهما أشياء مقلوبة لا يعجبنا الاحتجاج بخبره إذا انفـرد ... هذا إلى ما يشبهه مما ياتى من المقلوبات والملزقات التي ينكرها المتبحر في هذه الصـناعة [٣] . قـال أبـو حـاتم: قدم علينا وكان كذابا وكتبت عنه ولا أحدث عنه [٤]، وقال الدارقطنـي: مـتروك الحديـث . قال ابن عساكر: ومن غرائبه .... وساق له أحاديث [٥]. قال الخطيب: كان غير ثقة [٦]، وقال ابن حيان الأنصاري المتوفى ٣٦٩: أحمد بن محمد بن عمر بن يونـس اليمامي يكنى أبا سهل قدم أصبهان وحدث بها وله أحاديث منكرات وكتب بأصبهان عن إسـماعيل بن عمرو البجلي رأيت عنده عن إسماعيل أحاديث كثيرة ومن غرائب حديثه .... وساق له أحاديث [٧] .

وأحمد بن هارون، أبو جعفر البلدي، قال ابن عدي: ... عن شيوخ له نسخ موضوعة مناكير ليس عند أحد منها شيء كنا نتهمه بوضعها، وسمعت أبا عروبة يقول يتهم هذا الرجل بوضع هذه النسخ وكان يضعفه . و قال بعدما ساق له أحاديث: وهذه الأحاديث التي ذكرتها مع أحاديث أخرى له ونسخ موضوعه لم اذكرها لكثرتها عندي، وهو بين الأمر في الضعف، وكان يخرج إلينا تصانيف وحديث من نسخ الخراسانيين مثل سالم الأفطس وغيرهم عجائب [٨] . وهو

([1]) الكشف الحثيث ٢٠٩/١ .

([2]) الكامل ١٧٨/١ .

([3]) المجروحين ١٤٣/١ .

([4]) الجرح والتعديل ٧١/٢ .

([5]) تاريخ دمشق ٤٢٣/٥ .

([6]) تاريخ بغداد ٦٥/٥ .

([7]) طبقات المحدثين بأصبهان ٧٥/٣. وانظر: الميزان ٢٨٧/١، والسير ٤٢٣/٩، الكشف الحثيث ص ٥٩

([8]) الكامل ٢٠٢/١، وانظر: ٢٧١/١ .

كذاب متهم [١] .

وسليمان بن أحمد الواسطي، ونقل عن عبدان الأهوازي، قوله: كان عندهم ثقة. غير أن ابن عدي الذي أورد له عدة أحاديث، عقّب بقوله: ولسليمان بن أحمد أحاديث أفراد غراب، يحدث بها عنه علي بن عبد العزيز، وهوعندي ممن يسرق الحديث ويشتبه عليه [٢] . وقد ضعفه الأئمة [٣]، ومع ذلك ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يغرب [٤] .

ومحمد بن علي بن خاف العطار، روى له ابن عدي حديثًا، ثم قال: عنده من هذا الضرب عجائب وهو منكر الحديث والبلاء فيه عندي من محمد بن علي بن خاف [٥] . وقد ذكره الخطيب في تاريخه، ونقل عن محمد بن منصور توثيقه [٦] .

وأما الدارقطني، فقالها في **الحسن بن غفير المصري،** وقال فيه أيضا: منكر الحديث[٧]، وقال أبو سعيد بن يونس: كذاب يضع الحديث [٨] .

وقالها أبو الشيخ الأصبهاني في **عمران بن عبد الرحيم** بن أبي الورد الباهلي، وقال: كان يرمى بالرفض [٩]، وقيل هو الذي وضع حديث أبي حنيفة عن مالك [١٠] .

وأما الحاكم، فقالها في سبعة من الرواة، وهم:

أحمد بن محمد بن الحسن بن أبي حمزة البلخي [١١]، وروى الذهبي في السير حديثًا

(1) انظر: الميزان ٣٠٩/١، المغني ٦٢/١ .

(2) الكامل ٧٢/٣ .

(3) انظر: التاريخ الكبير ٣/٤، تاريخ بغداد ٤٩/٩، ضعفاء ابن الجوزي ١٤/٢، لسان الميزان ٧٢/٣ .

(4) الثقات ٢٧٦/٨ .

(5) الكامل ٣٦٢/٢ .

(6) تاريخ بغداد ٥٧/٣ .

(7) المؤتلف والمختلف ١٧١٨/٣ .

(8) الميزان ١٦٨/٢ .

(9) طبقات المحدثين بأصبهان ٢٣٥/٣ .

(10) وهـو فـي مسند أبي حنيفة ص ٢٠٠، ورواه السيوطي في رسالة الفانيد في حلاوة الأسانيد بتحقيقي وتخريج أحاديثها ضمن كتابي قرة العيون بتوثيق الأسانيد والمتون المجلد الثالث، ونصه : أبو حنيفة، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: أتى كعب بن مالك النبي ﷺ فسأله راعية له كانت ترعى في غنمه فتخوفت على شاة الموت فذبحها بحجر، فأمر النبي ﷺ بأكلها .

(11) الميزان ٢٧٩/١، تذكرة الحفاظ ٨٠٠/٣ .

بسنده ... وأشار إلى ما فيه من نكارة . وقال أيضا: مطعون فيه [١] .

قال الرافعي: كثير الحديث مشهور، أملى بقزوين ما يعظم قدرا وحجما من الأحاديث والقصص والأمثال والحكايات [٢] .

والحسين بن داود البلخي [٣]، وهو كذاب يضع الحديث [٤] .

وسليمان بن إسرائيل الجحدري [٥] .

وعلي بن أحمد بن عبد العزيز الجرجاني [٦]، وهو عنده متروك [٧] .

ومحمد بن الحسين الجرجاني [٨] .

ومحمد بن سليمان الأبزاري [٩] .

ومحمد بن علي بن عثمان بن حمزة الأنصاري المدني أبو عبد ا [١٠]، وقال الذهبي: روى طامات بعد الثلاثمائة بخراسان [١١] .

وقالهـا أبـو عبد ا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارى في أبي أحمد **سعيد بن محمد بن أحمد** بن محمد بن سعيد بن خالد بن عطاء بن دينار الذهلي البغدادي الأحول، نقل عنه ذلك الخطيب [١٢] . وهو منكر الحديث عن الخطيب [١]، والذهبي [٢] .

([1]) السير ٤٦١/١٤ .

([2]) التدوين في أخبار قزوين ٢٣٠/٢ .

([3]) اللسان ٢٨٢/٢ .

([4]) انظـر: تاريخ بغداد ٤٤/٨، ضعفاء ابن الجوزي ٢١٢/١، نقد المنقول لابن القيم ص ٣٤، المغني ١/ ١٧١، الكشف الحثيث ٩٨/١ .

([5]) اللسان ٧٧/٣ .

([6]) اللسان ١٩٤/٤ .

([7]) الميزان ١٣٨/٥، المغني ٢٣٤/٢، السير ٢٢/١٧ .

([8]) الميزان ١١٩/٦، المغني ٥٧٢/٢ .

([9]) اللسان ١٨٨/٥ .

([10]) الميزان ٢٦٣/٦ .

([11]) المغني ٦١٦/٢ .

([12]) تـاريخ بغداد ١٠٩/٩ . وأبو عبد ا محدث بخارى وصاحب تاريخها ولقبه غنجار توفي ٤١٢ وقد شاخ . السير ٣٠٤/١٧ هـ .

وقالها الخطيب في ثلاثة، وهم:

الحسين بن أحمد البزار، ومن عبارته: فأملى عليهم العجائب من الأحاديث الموضوعة في الطعن على السلف [٣] . وقد خط عليه الخطيب، وكذبه أبو الفضل ابن خيرون [٤] .

والقاسم بن إبراهيم الملطي، وعبارته: وكان كذابا أفاكًا يضع الحديث روى عنه الغرباء عن أبي أمية المبارك بن عبد الله وعن لوين عن مالك عجائب من الأباطيل[5]. وقال الدارقطني: كذاب[٦].

وعبد الله بن موسى السلامي، وقال: صاحب عجائب وطرائف [٧]، وأسماها الذهبي بالمناكير والأوابد والغرائب، ونقل عن الحاكم بأنه كتب عمن دب ودرج من المجهولين [٨] .

واتفق الخطيب مع الحاكم والخليلي في قولها في **عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي** البخاري، المعروف بالأستاذ، فقال الخطيب: صاحب عجائب ومناكير وغرائب [٩]، وقال الحاكم: صاحب عجائب وأفراد من الثقات، وقال الخليلي: حدثنا عنه الملاحمي وأحمد بن محمد البصير بعجائب . وقال أحمد السليماني: كان يضع هذا الاسناد على هذا المتن وهذا المتن على هذا الاسناد وهذا ضرب من الوضع [١٠] .

ونقل البخاري عن أبي أحمد الحاكم قوله: كان عبد الله بن محمد بن يعقوب الأستاذ ينسج الحديث . ثم قال: رأيت في حديثه عن الثقات من الأحاديث الموضوعة [١١] .

وأما ابن النجار أبو عبد الله محمد بن محمود البغدادي، فقال ذلك في اثنين من الرواة، وهما:

([1]) تاريخ بغداد ١٠٩/٩ .

([2]) المغني في الضعفاء ٢٦٥/١ .

([3]) تاريخ بغداد ١٦/٨ .

([4]) انظر: الميزان ٢٨٣/٣، المغني ١٧٠/١، السير ١١/١٨، اللسان ٢٦٤/٢ .

([5]) تاريخ بغداد ٤٤٦/١٢ .

([6]) المغني ٥١٧/٢ .

([7]) تاريخ بغداد ٩٨/٣ .

([8]) الميزان ٢٠٦/٤ .

([9]) تاريخ بغداد ١٢٦/١٠ .

([10]) الميزان ١٨٩/٤ .

([11]) القراءة خلف الإمام – للبيهقي ص ١٧٨ .

عـبد الملـك بـن عيسى العكبري الأخباري [١]، ونقل ابن حجر عن ابن النجار قوله: وعامة ما يرويه غرائب ومناكير [٢]، وأسماها الذهبي عجائب وأوابد [٣] .

ومحمـد بـن المـبارك بن مشق البغدادي، قال ابن النجار: عمل فهرست يشتمل على أسامي مسموعاته بسندها وطرقها، فجاء في ست مجلدات، ولم يحدث إلا باليسير، وكان صدوقًا، وكان قليل المعرفة والحفظ، وفي حفظه عجائب، ثم ذكر اختلاطه [٤] .

لكن الذهبي قال: اختلط قبل موته بثلاث سنين، فما روى فيها [٥] .

وقالها أبو الفضل ابن خيرون في **الحسن بن قاسم الهراس**، وعبارته: ادعى إسنادا في شيء لا حقيقة له، وروى عجائب [٦] . وقال عنه: كذاب [٧] .

وقالهـا ابن الأثير الجزري المتوفي ٦٣٠ في أبي محمد **الحسن بن محمد بن نصر** بن حمويه الرازي المتطبب [٨] .

وقالها ابن مسدي محمد بن يوسف المتوفى ٦٦٣ في **عبد الرحمن بن داود الواعظ**، وعبارته: ومن عجائب تركيباته أنه حدث بالجمع بين الصحيحين للحميدي عن أبي الوقت عبد الأول وزعم أنه لقيه بمكة، وهذا كذب صراح ما دخل أبو الوقت مكة .

وقال الشيخ الضياء: رأيته بالقاهرة على المنبر، ورأيت له الأربعين في قضاء الحوائج موضوعة قد ركب لها أسانيد من طرق البخاري وأبي داود وغيرهما [٩] .

وأما الإمام الذهبي فقالها في عشرة رواة، وهم: **إبراهيم بن هدبة** [١٠]، وأحاديثه عند

---

(1) المغني ٤٠٧/٢ .

(2) اللسان ٦٨/٤ .

(3) الميزان ٤٠٦/٤ .

(4) اللسان ٣٧٥/٥ .

(5) المغني ٦٢٨/٢ .

(6) الميزان ٢٦٩/٢، تاريخ دمشق ٣٤٩/١٣ .

(7) سؤالات السلفي ص ٨٨ .

(8) اللباب في تهذيب الأنساب ١٦١/٣ .

(9) الميزان ٢٧٤/٤ . وانظر الكشف الحثيث ص ٢٥٧ .

(10) الميزان ٢٩٩/١ .

الذهبي [١]، وعند كل ابن عدي والخطيب قبله أباطيل [٢]، وهي مناكير عند الإمام أحمد [٣]، وهو متروك الحديث عند النسائي [٤]، والدارقطني [٥]، وكذاب عند أبي حاتم [٦]، وعلي بن المديني[٧].

وقال ابن حبان: شيخ يروي عن أنس بن مالك دجال من الدجاجلة وكان رقاصا بالبصرة، يدعى إلى الأعراس فيرقص فيها، فلما كبر جعل يروي عن أنس ويضع عليه .

وقال أيضا: لا يحل لمسلم أن يكتب حديثه ولا يذكره إلا على وجه التعجب [٨] .

وأبو الفرج الأصبهاني علي بن الحسين صاحب كتاب الأغاني،وقال:والظاهر أنه صدوق[٩] وقال أيضا يحتمل لسعة اطلاعه [١٠]، ومع ذلك، قال: رأيت شيخنا تقي الدين ابن تيمية يضعفه ويتهمه في نقله، ويستهول ما يأتي به [١١] .

وقال ابن الجوزي: ومثله لا يوثق بروايته، يصرح في كتبه بما يوجب عليه الفسق، ويهون شرب الخمر وربما حكى ذلك عن نفسه، ومن تأمل كتاب الأغاني رأى كل قبيح ومنكر[١٢].

وبين الخطيب سبب هذه العجائب، فقال: حدثني أبو عبد ا الحسين بن محمد بن طباطبا العلوي قال سمعت أبا محمد الحسن بن الحسين بن النوبختي كان يقول كان أبو الفرج الأصبهاني أكذب الناس كان يدخل سوق الوراقين وهي عامرة والدكاكين مملوءة بالكتب فيشتري شيئًا كثيرا من الصحف ويحملها إلى بيته ثم تكون رواياته كلها منها [١٣] .

([1]) الميزان ٢٩٩/١ .

([2]) الكامل ١:٢٠٨، تاريخ بغداد ٢٠٠/٦ .

([3]) تاريخ بغداد ٢٠٠/٦ .

([4]) الكامل ٢٠٨/١ .

([5]) ضعفاء ابن الجوزي ٥٨/١ .

([6]) الجرح والتعديل ١٤٣/٢ .

([7]) ضعفاء ابن الجوزي ٥٨/١ .

([8]) المجروحين ١١٤/١ .

([9]) الميزان ١٥١/٥ .

([10]) المغني ٤٤٥/٢ .

([11]) المقدمة لكتاب الأغاني ١٩/١ .

([12]) المنتظم ٤٠/٧ .

([13]) تاريخ بغداد ٣٩٨/١١ .

إذًا كان أبو الفرج الأصبهاني يقص ألوانًا من القصص تتمثل فيها الغرابة، اعتمد فيها على طائفة من الرواة الكذابين والمجروحين والمطعون عليهم وعد أخبارهم موثقة، كان يقصها إرضاء للروح الدينية، أو المذهبية الخاصة، أو لأنها تستثير الخيال، وترضي هذه العقلية التي تميل إلى الغريب، ولو كان من المصنوعات والأكاذيب .

وأحمد بن يعقوب البلخي، فقال: أتى بمناكير وعجائب [١]، وفي موضع آخر: له مناكير وموضوعات [٢] .

وإسحاق بن حمدان النيسابوري، قال فيه: عنده عجائب عن حمزة بن نوح ومناكير[٣].

و إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن خازم بن سنَين أبو القاسم الختلي [٤]، مؤلف الديباج[5]، وقال أيضا: وفي كتابه الديباج أشياء منكرة [٦] .

وإسرائيل بن حاتم المروزي، أبو عبد ا [٧]، وقال ابن حبان: شيخ، يروى عن مقاتل بن حيان الموضوعات وعن غيره من الثقات الأوابد والطامات، يروى عن مقاتل بن حيان ما وضعه عليه عمر بن صبح كأنه كان يسرقها منه [٨] .

والفضـل بن المختار، والذي ساق له الذهبي في الميزان أربعة أحاديث، قال عقبها: فهذه أباطيل وعجائب، وختم ترجمته بحديث خامس،قال عقبه:وهذا يشبه أن يكون موضوعا،وا أعلم[٩]

وهـو عند الأزدي [١٠]، وابن عدي [١١]، والعقيلي [١] منكر الحديث، وعند ابن عساكر:

([1]) الميزان ٣١٣/١ .

([2]) المغني ٦٣/١ .

([3]) الميزان ٣٤١/١ .

([4]) الميزان ٤٥٦/٥ .

([5]) الميزان ٣٣٠/١ .

([6]) السـير ٣٤٢/١٣. وانظر في ضعفه: تاريخ بغداد ٣٨١/٦، ٤٢٣/١٢، سؤالات الحاكم للدارقطني ص ١٠٤رقم ٥٨.

([7]) المغني ٧٦/١ .

([8]) المجروحين ١٧٧/١ .

([9]) الميزان ٣٥٨/٣ .

([10]) ضعفاء ابن الجوزي ٨/٣ .

([11]) الكامل ٢٥/٤ .

صاحب غرائب [٢] .

وروى له ابـن عدي أحاديث، ثم قال: وللفضل بن المختار غير ما ذكرت من الحديث وعامته مما لا يتابع عليه إما إسنادا وإما متنًا [٣] .

وعلي بن عبد ا بن جهضم الزاهد أبو الحسن شيخ الصوفية بحرم مكة، قال في تاريخ الإسـلام: لقـد أتى بمصائب في كتاب بهجته الإسرار يشهد القلب بطلانها وروى عن أبي النجاد عـن بن أبي العوام عن أبي بكر المروزي في محنة أحد فأتى فيها بعجائب وقصص لا يشك من له أدنى ممارسة ببطلانها [٤] .

وقال في الميزان: متهم بوضع الحديث [٥] .

وكوثر بن حكيم [٦]، وهو متروك الحديث، أحاديثه مناكير، مطرحة وبواطيل [٧]

ويغـنم بن سالم بن قنبر [٨]، وهو عند أبي حاتم: مجهول ضعيف [٩]، وعند ابن عدي: يروي عن أنس مناكير [١٠]، وأسماها ابن حبان موضوعات [١١] .

الخاتمـة : وبعـد هذه الجولة مع الرواة الذين وصفوا برواية العجائب نخلص إلى أنها لفظـة تـدل علـى نوع جرحٍ في الراوي، غير أن هذا الجرح يتفاوت من راوٍ لآخر، من الوهم

---

(1) ضعفاء العقيلي ٤٤٩/٣ .

(2) تاريخ دمشق ٣٤٩/١ .

(3) الكامل ١٤/٦ .

(4) تاريخ الإسلام ٢٩٩١ .

(5) الميزان ٤٣٥/٥ .

(6) المغني في الضعفاء ٥٣٤/٢ .

(7) انظر: التاريخ الكبير ٢٤٤/٧، الضعفاء الصغير ص ٩٧، العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٤٥/٢، ١٥٦، ٩١/٣، علـل الترمذي ٣٩٥/١، الجرح والتعديل ١٧٦/٧، ضعفاء النسائي ص ٨٩، المجروحين ٢/ ٢٢٨، الكامل ٧٦/٦، ٨٧، ضعفاء العقيلي ١٢/٤، المحلى لابن حزم ١٠٢/١١، المدخل إلى الصحيح ص ١٨٩.

(8) الميزان ٢٨٨/٧ .

(9) الجرح والتعديل ٣١٤/٩ .

(10) الكامل ٢٨٤/٧ . وانظر ضعفاء العقيلي ٤٦٦/٤ .

(11) المجروحين ١٤٥/٣ .

اليسير الذي لا يضر والمتعلق بالضبط، وهذا غالبا في رواة الصحيح أو السنن ممن هو عند ابن حجـر ثقة أو صدوق أو له أوهام أو مقبول، والبالغ عددهم ثلاثين، إلى الكذب والوضع المرتبط بالعدالـة، ويـندرج هـذا على غالبية من قال فيهم ابن حجر " لين الحديث " في مرتبته السادسة وحتى نهاية مراتبه في الجرح والتعديل، وعلى عامة من ليس له رواية في الكتب الستة .

وأزيد الأمر توضيحا وتفصيلاً، فأقول وا الموفق:

أمـا جرير بن حازم، فعجائبه عن أيوب، وبواطيله عن قتادة، أو قل المناكير، فإنما هي الأوهـام التي وقعت منه إذا حدث من حفظه، وهي خارج الصحيحين، وقد اغتفرت في سعة ما روى.

وأمـا مروان بن معاوية، فعجائبه التي يأتي بها، فإنما هو تدليس الشيوخ بتغيير الأسماء ليعمي على الناس، لا سيما عند روايته عن المجهولين .

وقـد اجمـع الـنقاد بقـبول حديـثه بروايته عن المعروفين، والتوقف في روايته عن المجهولين .وشيوخه في الصحيحين معروفون .

وأمـا الحسن بن ذكوان، فعجائبه إنما هي في روايته عن عبد الواحد بن قيس، غير أن بعـض الـنقاد وصف أحاديثه بالأباطيل أو الأوابد أو المناكير، فلربما كانت لخطئه، كما قال ابن حجر : " صدوق يخطئ " أو لقدريته ومذهبه، أو لتدليسه .

وروايته الوحيدة في الصحيح صرح فيها بالسماع .

وأمـا نعـيم بن حماد، فهذه العجائب والغرائب والمناكير في رواياته، فإنما هي أخطاء كثرت، وأوهام زادت لتحديثه من حفظه أوصلته إلى روايته أحاديث ما كان ينبغي أن يحدث به . وهي خارج الصحيح بحمد ا تعالى .

والعجـب الذي قصده الإمام أحمد في بشير بن المهاجر الغنوي هو في أوهام وقع فيها، ومخالفـة لغـيره أحيانًا تسبب في إضعاف حديثه، وتجعله بحاجة إلى اعتبار للحكم عليه . وهذا خارج الصحيح .

أما بقية بن الوليد، فإما لروايته عن الضعفاء والمجاهيل، أو لتدليس التسوية، وليس ذلك في الصحيح .

وأمـا زيد بن الحباب، فإنما هي أوهام قليلة وأخطاء يسيرة، لعلها لا تخرج عن أحاديثه عن سفيان الثوري، وا أعلم .

وكلام من تكلم في سليمان بن موسى، إنما هو من قِبل حفظه .

وأما شهر بن حوشب، فإنما هي أحاديث ينفرد بها لم يشاركه فيها أحد .

وأما علي بن زيد بن جدعان، فإنما هو سوء الحفظ الذي يغضه من درجة الإتقان

ويحـيى بـن الـيمان، فإنما هو الخطأ الكثير الذي وقع فيه بعد تغيره، وقد قال فيه ابن حجر: صدوق عابد يخطئ كثيرا، وقد تغير .

وأما يزيد بن أبي زياد، فإنما هو بسبب اختلاطه بعدما تقدمت به السن .

وجميع من سبق، أحاديثهم في الصحيح نظيفة، بحمد ا تعالى .

وأما من له رواية في السنن، وهو عند ابن حجر ثقة، أو صدوق حتى المقبول:

فإسـماعيل بـن عبيد بن أبي كريمة، حديثه صحيح إلا إذا نص العلماء على غرابةٍ في إسناد معين .

وعامـر بـن إبراهـيم الأشعري، فعجائبه محصورة في نسخته التي أشرت إليها خلال البحث، أو ما كتبه عن يعقوب القمي .

وعلي بن معبد، فعجائبه في الغرائب التي يأتي بها عن من يحتملها .

وعـبد ا بن بحير لا يقبل ما تفرد به؛ لأنه يأتي بالمناكير، وإن كنت أرى أن حديثه لا ينزل عن درجة الحسن .

وعجائب إسماعيل بن عياش هي التخليط الذي وقع في روايته عن غير أهل بلده

وعجائب سعيد بن جمهان هي التخليط هي في الأفراد التي لا يرويها غيره .

وعجائـب عبد السلام بن صالح الهروي ومناكيره غالبها في فضائل أهل البيت لتشيعه الشديد.

وأما جسرة فلا يضعف الحديث لوجودها فيه، إنما الضعف من غيرها، وا أعلم

والجرح في صدقة بن سعيد الحنفي غير مفسر، وحديثه عندي لا يقل عن درجة الحسن، ولعل الضعف في شيخه، وا أعلم .

وعبد ا بن السري ضعيف جدا، روى مناكير كثيرة تفرد بها .

وعبد الواحد بن قيس، فعجائبه في الأوهام التي يقع فيها، والتي يكشفها العلماء وينصون عليها .

وعـثمان بن عبد الرحمن الذي لُقِّب بالطرائفي؛ لأنه كان يتتبع طرائف الحديث، إلا أنه يحـدث عن قوم مجهولين بالمناكير. فما يقع في حديثه من الإنكار، فإنما هو من جهة من يروي عنه .

وأصح ما قيل في علي بن ثابت أنه صدوق ربما أخطأ .

وأصح ما قيل في علي بن موسى الرضا أنه صدوق والخلل ممن روى عنه .

والقاسـم بن محمد الشامي لا يقل عن الصدوق. والعجائب أو المناكير أو الغرائب التي تقع في رواياته فيجب التنبه لها، سواء كانت منه أو ممن روى عنه .

ومحمد بن عبد ا الأموي، فهو صدوق، وعجائبه أو مناكيره، إنما هي في روايته عن أبي الزناد لا غير .

ووكيع بن محرز السامي، فهو صدوق يهم أحيانًا، وفي بعض أحاديثه لين .

ويحيى بن أكثم صدوق يرى الرواية بالإجازة والوجادة، فرمي بسرقة الحديث .

وأمـا مـن قال فيهم ابن حجر " متروك "، وعددهم سبعة، فقد اتفق أئمة النقد على شدة ضعفهم، والكلام فيهم من جهة عدالتهم، وليس مجرد ضبطهم، ولم نجد من وثقهم .

فمنهم عبد الوهاب بن الضحاك الذي كان يضع الحديث .

وعلـي بـن الحزور الغنوي، فمنكر الحديث جدا، قال فيه ابن معين: لا يحل لأحد أن يروي عنه شيئًا .

وعمر بن قيس " سندل " يقلب الأسانيد، ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات .

وعـبد الرحيم العمي يروي عن أبيه العجائب، لا يشك من الحديث صناعته أنها معمولة أو مقلوبة كلها .

والبختري بن عبيد روى موضوعات .

ويقال في عبيد ا بن أبي حميد، وعثمان بن خالد العثماني، والوليد بن محمد الموقري ما قيل فيمن سبق .

وأمـا من أطلق ابن حجر القول بضعفهم، فهم كذلك، ليس فيهم من يمكن أن يخرج عن حد الضعف، ولكن هذا الضعف عند بعضهم إنما هو في ضبطهم، وبعضهم في عدالتهم .

وهـم إسـماعيل بن إبراهيم بن مهاجر البجلي، ففيه نظر عند البخاري، ومنكر الحديث عند أكثرهم، وفاحش الخطأ عند ابن حبان .

وإسماعيل بن مسلم المكي، لم يزل مختلطًا، ويحدث بالحديث الواحد على ثلاثة أضرب.

ويوسـف بـن إبراهيم التميمي، فعند ابن حبان لا تحل الرواية عنه، ولا الاحتجاج بما انفرد من المناكير عن أنس وأقوام مشاهير .

ومحمـد بن خالد أبو الرحال الأنصاري، فعنده مناكير يرويها عن أنس على قلة روايته ما لا يتابع عليه، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد .

ومحمد بن حميد بن حيان، فغير معتمد يأتي بمناكير كثيرة، رغم أنه من بحور العلم .

ويقـال في بقيتهم ما قيل فيمن سبق من عدم التوثيق، بل توصف رواياتهم بالمناكير أو المعضلات أو الموضوعات .

وبقية من ضعفهم ابن حجر فهم كما قال .

فسـعيد بن زربي الذي قال فيه "منكر الحديث"، قال ابن حبان:يروي الموضوعات عن الأثبات على قلة روايته .

ومحمـد بـن الفضـل الذي قال فيه " كذبوه "، قال فيه أحمد: يجيئك بالطامات . وقال الخطيب: حدث ببخارى مناكير وأحاديث معضلة .

وأما الاثنان اللذان قال فيهما " لين الحديث "، فالكلام فيهما أخف، وهما:

أبو عاصم العباداني، فالنقد فيه يسير، وربما كان الخطأ الذي أشار إليه ابن حبان

والولـيد بـن كامل، فالضعف فيه بسبب روايته عن المجاهيل، أو التفرد بالأحاديث، أو روايته للمراسيل والمقاطيع .

وأما الجماعة الكبيرة ممن قيل فيهم " عنده عجائب " وليس لهم رواية في الكتب الستة، وعددهـم ثلاثـة وسـتون راويا، فالصفة الغالبة فيهم هو اتهامهم في عدالتهم من الكذب، ورواية الموضوعات، وسرقة الحديث .

وقد يسمي بعض النقاد رواياتهم بمصائب، أو بلايا، أو أباطيل، أو أوابد، أو طرائف، أو طامات، أو ملزقات، أو مقلوبات، أو ليس عند الناس منها حرف .

أو يوصف الراوي بالدجال أو أنه ينسج الحديث، أو يركب الأسانيد، أو مطعون فيه، أو يستَهول ما يأتي به، أو يملي القصص والأمثال والحكايات، أو يكتب عمن دب ودرج، أو يشتري الصحف ثم تكون رواياته كلها منها .

أو أن حديثه تالف، أو مفتعل، أو مطرح .

وبناء على ما سبق، فإن مصطلح " عنده عجائب " هو مصطلح جرح، غير أنه يتفاوت فـي الـرواة مـا بين الوهم اليسير إلى الوضع، لذا لا يمكن وضعه في مرتبة واحدة من مراتب الجـرح والـتعديل، وا أعلـم، وهـو سبحانه وتعالى الموفق، وآخر دعوانا أن الحمد رب العالمين.

المصادر والمراجع

- **الأحاديـث المسـندة المـرفوعة من كتاب الفتن** لنعيم بن حماد: تحقيق د. موسى إسماعيل البسيط، جامعة القدس، الطبعة الأولى ١٩٩٦ م .

مدلول مصطلح " عنده عجائب " عند الأئمة النقاد

- **أحـوال الـرجال:** إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ٢٥٩، تحقيق صبحي السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .
- **أدب الإملاء والاستملاء:** عبد الكريم بن محمد السمعاني، تحقيق ماكس فايسفايلر، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ .
- **الإرشاد في معرفة علماء الحديث:** الخليل بن عبد ا القزويني ٤٤٦، تحقيق د. محمد إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ .
- **إرواء الغلـيل فـي تخـريج أحاديث منار السبيل:** ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ .
- **أسئلة البرذعي لأبي زرعة الرازي:** (ضمن كتاب أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية)، د.سعدي الهاشمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى١٤٠٢ هـ
- **الأسـماء المفـردة:** أحمـد بـن هارون البرديجي ٣٠١، تحقيق عبده كوشك، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ .
- **الأغاني:** أبو الفرج الأصفهاني ٣٥٦، دار الكتب المصرية، القاهرة .
- **الإكمـال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب :** علي بن هبة ا بن جعفر " ابن ماكولا " ٤٨٦، تحقيق عبد الرحمن المعلمي، دار المعارف العثمانية، الهند، الطبعة الأولى١٩٦٢م
- **بحـر الـدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم:** يوسف بن حسن بن عبد الهادي ٩٠٩، تحقيق وصي ا محمد عباس، دار الراية، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .
- **بـيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام:** علي بن محمد "ابن القطان الفاسي" ٦٢٨، تحقيق د. الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ .
- **الـتاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول:** منصور علي ناصف "من علماء الأزهر"، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة ١٣٨١ هـ .
- **تاريخ ابن يونس المصري** (أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد ٣٤٧ هـ) جمع وتحقيق ودراسة وفهرسـة الدكتور عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح، دار الكتـب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ .
- **تاريخ أبي زرعة الدمشقي:** عبد الرحمن بن عمرو النصري ٢٨١، تحقيق شكر ا القوجاني، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .

- **تـاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام:** محمد بن أحمد الذهبي ٧٤٨، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ .
- **تاريخ أسماء الثقات:** عمر بن أحمد ابن شاهين ٣٨٥، تعليق عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .
- **تاريخ أصبهان:** أحمد بن عبد ا الأصبهاني " أبو نعيم " ٤٣٠، تحقيق سيد حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ .
- **الـتاريخ الأوسط:** محمد بن إسماعيل البخاري ٢٥٦، تحقيق محمد بن إبراهيم اللحيدان، دار الصميعي، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ .
- **تاريخ بغداد:** أحمد بن علي الخطيب البغدادي ٤٦٣، دار الكتب العلمية، بيروت .
- **تاريخ الثقات:** أحمد بن عبد ا العجلي ٢٦١، تعليق عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .
- **تـاريخ عـثمان بـن سـعيد الدارمـي ٢٨٠ عن يحيى بن معين ٢٣٣ في تجريح الرواة وتعديلهـم**، تحقـيق د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق وبيروت، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.
- **التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة:** أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب ٢٧٩، تحقيق صلاح بن فتحي هلال، مكتبة الفاروق، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ .
- **التاريخ الكبير:** محمد بن إسماعيل البخاري ٢٥٦، تحقيق هاشم الندوي، دار الفكر .
- **تـاريخ مدينة دمشق:** علي بن الحسن "ابن عساكر" ٥٧١، تحقيق محب الدين العمري، دار الفكر، بيروت ١٩٩٥ م .
- **تاريخ يحيى بن معين ٢٣٣، رواية عباس الدوري**، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي بمكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ .
- **تالـي تلخـيص المتشابه:** أحمد بن علي " الخطيب البغدادي " ٤٦٣، تحقيق مشهور سلمان وأحمد الشقيرات، دار الصميعي، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ .
- **تدريـب الراوي في شرح تقريب النواوي:** عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ٩١١، تحقيق نظر الفاريابي، دار طيبة، الرياض، الطبعة الخامسة ١٤٢٢ هـ .
- **التدوين في أخبار قزوين:** عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني ٦٢٣، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ .
- **تذكرة الحفاظ:** محمد بن أحمد الذهبي ٧٤٨، دار إحياء التراث العربي .

- **الترغيـب والترهيـب:** عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري ٦٥٦، تعليق مصطفى عمارة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .
- **تسـمية مشـايخ النسـائي الذيـن سمع منهم ،** أحمد بن شعيب النسائي ٣٠٣ هـ، بعناية الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ .
- **التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الصحيح:** سليمان بن خلف الباجي ٤٧٤، تحقيق د. أبو لبابة حسين، دار اللواء بالرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٦ .
- **تفسير القرآن العظيم:** إسماعيل بن عمر بن كثير ٧٧٤، دار الفكر، بيروت ١٤٠١هـ
- **تقريـب التهذيـب:** أحمـد بن علي بن حجر العسقلاني ٨٥٢، بعناية عادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ .
- **تلخيص المستدرك:** محمد بن احمد الذهبي ٧٤٨، بحاشية المستدرك، دار المعرفة، بيروت .
- **تهذيـب التهذيب:** أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ٨٥٢، تعليق مصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ .
- **تهذيـب سـنن أبـي داود:** محمد بن أبي بكر " ابن القيم " ٧٥١، مع معالم السنن للخطابي، ومختصر السنن للمنذري، تحقيق محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت
- **تهذيـب الكمـال فـي أسماء الرجال:** يوسف بن عبد الرحمن المزي ٧٤٢، تحقيق د. بشار معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ .
- **التوبـيخ والتنبيه:** عبد ا بن محمد بن حيان " أبو الشيخ " ٣٦٩، تحقيق أبي الأشبال حسين بن أمين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .
- **الثقات :** محمـد بن حبـان البستي ٣٥٤، تحقيق السيد أحمد، دار الفكر، الطبعة الأولى ١٣٩٥ هـ .
- **الجامع الصغير:** جلال الدين السيوطي ٩١١، دار الحديث، القاهرة .
- **الجـامع لأحكام القرآن:** محمد بن أحمد القرطبي ٦٧١، تحقيق أحمد البردوني، دار الشعب، القاهرة، الطبعة الثانية ١٣٧٢ هـ .
- **الجرح والتعديل:** عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ٣٢٧، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٣٧١ هـ .
- **حلية الأولياء:** أحمد بن عبدا الأصبهاني " أبو نعيم " ٤٣٠، المكتبة السلفية .
- **خلاصـة تذهيـب تهذيب الكمال في أسماء الرجال:** أحمد بن عبد ا الأنصاري الخزرجي ٩٢٣، بعـناية عـبد الفـتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعـة الرابعة

١٤١١ هـ .

- **الدراية في تخريج أحاديث الهداية:** أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ٨٥٢، تحقيق عبد ا اليماني، دار المعرفة، بيروت .
- **ديـوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين:** محمد بن أحمد الذهبي ٧٤٨، تحقيق حماد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، الطبعة الثانية .
- **ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل:** محمد بن أحمد الذهبي ٧٤٨، بعناية عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، الطبعة الخامسة ١٤٠١ هـ .
- **سنن أبي داود:** سليمان بن الأشعث السجستاني ٢٧٥، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت.
- **سـنن الترمذي:** محمد بن عيسى الترمذي ٢٧٩، تحقيق أحمد شاكر وآخرين، نشر مصطفى الحلبي، الطبعة الثانية ١٣٩٨ هـ .
- **سنن الدارقطني:** علي بن عمر الدارقطني ٣٨٥، مكتبة المتنبي، القاهرة .
- **السـنن الكـبرى:** أحمـد بن الحسين البيهقي ٤٥٨، دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى ١٣٤٤هـ .
- **السـنن الكبرى:** أحمد بن شعيب النسائي ٣٠٣، تحقيق د. عبد الغفار البنداري وزميله، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .
- **سنن النسائي:** أحمد بن شعيب النسائي ٣٠٣، ترقيم عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ .
- **السـنة:** أحمـد بن محمد بن هارون الخلال ٣١١، تحقيق د. عطية الزهراني، دار الراية، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ .
- **سـؤالات ابن الجنيد إبراهيم بن عبد ا الختلي٢٦٠ ليحيى بن معين ٢٣٣**، تحقيق: السيد النوري ومحمود خليل، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .
- **سـؤالات أبـي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ٢٧٥ للإمام أحمد بن حنبل ٢٤١ في جـرح الـرواة وتعـديلهم**، تحقيق د. زياد منصور، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ .
- **سؤالات أبي عبيد الآجري بعد ٣٠٠ أبا داود السجستاني ٢٧٥ في معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهـم**، تحقيق عبد العليم البستوي، دار الاستقامة بمكة، ومؤسسة الريان ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ .

- **ســؤالات أحمـد بـن محمـد السلفي ٥٧٦ لخميس بن علي الحوزي ٥١٠**، تحقيق مطاع الطرابيشي، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ .
- **ســؤالات البرقاني أحمد بن محمد ٤٢٥ الدارقطني علي بن عمر ٣٨٥**، تحقيق عبد الرحيم القشقري، كتب خانة جميلي، باكستان، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .
- **ســؤالات الحاكم النيسابوري ٤٠٥ للدارقطني ٣٨٥ في الجرح والتعديل**، تحقيق موفق عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .
- **ســؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة ٢٩٧ لعلي بن المديني ٢٣٤ في الجرح والتعديل**، تحقيق موفق عبد القادر، مكتبة المعارف بالرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .
- **ســير أعـلام النـبلاء :** محمد بن أحمد الذهبي ٧٤٨ ، تحقيق بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة العاشرة ١٤١٤ هـ .
- **السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار:** محمد بن علي الشوكاني ١٢٥٠، تحقيق محمود زايد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى .
- **شـرح علل الترمذي:** عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي ٧٩٥، تحقيق د. همام سعيد، مكتبة المنار بالأردن، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ .
- **شـعب الإيمـان:** أحمد بن الحسين البيهقي ٤٥٨، تحقيق: سعيد بسيوني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .
- **صحيح البخاري:** محمد بن إسماعيل البخاري ٢٥٦، مع فتح الباري، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت.
- **صـحيح مسلم:** مسلم بن الحجاج النيسابوري ٢٦١، بعناية أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ .
- **الطبقات الكبرى:** محمد بن سعد ٢٣٠، دار صادر، بيروت .
- **الطبقات الكبرى (القسم المتمم):** محمد بن سعد ٢٣٠، تحقيق زياد محمد منصور، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٣
- **طبقات المحدثين بأصبهان:** عبد ا بن محمد بن حيان الأصبهاني ٣٦٩، تحقيق عبد الغفور البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٢ هـ .
- **طـبقات المدلسـين:** أحمـد بن علي بن حجر العسقلاني ٨٥٢، تحقيق د. محمد زينهم، دار الصحوة بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ .

- **الضـعفاء:** أحمد بن عبد ا   الأصبهاني " أبو نعيم " ٤٣٠، تحقيق فاروق حمادة، دار الثقافة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .
- **الضعفاء الصغير:** محمد بن إسماعيل البخاري ٢٥٦، تحقيق محمود زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ .
- **الضـعفاء الكبـير:** محمـد بن عمرو العقيلي ٣٢٢، تعليق عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .
- **الضـعفاء والمتروكيـن:** عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ٥٧٩، تحقيق علي القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .
- **الضعفاء والمتروكين:** أحمد بن شعيب النسائي ٣٠٣، تحقيق محمود زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ .
- **علـل الـترمذي الكبير،** ترتيب أبي طالب القاضي: محمد بن عيسى الترمذي ٢٧٩، تحقيق حمزة القاضي، مكتبة الأقصى بالأردن، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .
- **علل الحديث:**عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ٣٢٧، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٥هـ
- **العلـل المتناهية في الأحاديث الواهية:** عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ٥٩٧، تقديم خليل الميس، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ .
- **العلـل الواردة في الأحاديث النبوية:** علي بن عمر الدارقطني ٣٨٥، تحقيق محفوظ الرحمن السلفي، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤٠٣هـ .
- **العلـل ومعرفة الرجال:** أحمد بن حنبل٢٤١، رواية ابنه عبد ا ، تحقيق د. طلعت قوج ود. إسماعيل اوغلي، المكتبة الإسلامية، استانبول، تركيا، ١٩٨٧ م
- **العلـل ومعرفة الرجال:** أحمد بن حنبل ٢٤١، رواية المروذي وغيره، تحقيق وصي ا   بن محمد عباس، الدار السلفية، بومباي، الهند، الطبعة الأولى ١٤٠٨ .
- **العمـر والشـيب:** عبد ا   بن محمد بن أبي الدنيا ٢٨١، تحقيق د. نجم خلف، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ .
- **فتح الباري شرح صحيح البخاري:** أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ٨٥٢، محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت .
- **الفـتح السـماوي:** محمد عبد الرؤوف المناوي ١٠٣١، تحقيق أحمد مجتبى، دار العاصمة، الرياض
- **فيض القدير شرح الجامع الصغير:** محمد عبد الرؤوف المناوي ١٠٣١، ضبط: أحمد عبد

السلام، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .

- **القـراءة خلـف الإمـام:** أحمد بن الحسين البيهقي ٤٥٨، تحقيق محمد بسيوني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .
- **الكاشـف فـي معـرفة من له رواية في الكتب الستة:** محمد بن أحمد الذهبي ٧٤٨، تحقيق عزت عطية وموسى علي، دار الكتب الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ .
- **الكـامل فـي ضعفاء الرجال:** عبد ا بن عدي الجرجاني ٣٦٥، تحقيق يحيى غزاوي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٩ هـ .
- **الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث:** إبراهيم بن محمد الحلبي "سبط ابن العجمي" ٨٤١ ، تحقيق صبحي السامرائي، وزارة الأوقاف العراقية .
- **الكـنى والأسماء:** مسلم بن الحجاج النيسابوري ٢٦١، تحقيق عبد الرحيم القشقري، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .
- **اللـباب فـي تهذيـب الأنساب:**علي بن أبي الكرم الجزري "ابن الأثير" ٦٣٠، دار صادر، بيروت، ١٤٠٠ هـ
- **لسان العرب:** محمد بن كرم بن منظور ٧١١، دار المعارف، القاهرة.
- **لسـان المـيزان:** أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ٨٥٢، دائرة المعارف النظامية بالهند، الطبعة الثالثة ١٤٠٦ هـ .
- **المؤتلف والمختلف:** علي بن عمر الدارقطني ٣٨٥، تحقيق د. موفق عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .
- **المجـرد فـي أسـماء رجال سنن ابن ماجه:** محمد بن أحمد الذهبي ٧٤٨، تحقيق د. باسم الجوابرة، دار الراية، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ .
- **المجروحين:** محمد بن حبان التميمي البستي ٣٥٤، تحقيق محمود زايد، دار الوعي، حلب.
- **مجمـع الـزوائد ومنبع الفوائد:**علي بن أبي بكر الهيثمي ٨٠٧،مؤسسة المعارف، بيروت ١٤٠٦ هـ
- **مـداراة الـناس:** عبد ا بن محمد بن أبي الدنيا ٢٨١، تحقيق محمد خير رمضان، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ .
- **المحلى :** علي بن أحمد بن حزم ٤٥٦، دار الآفاق الجديدة، بيروت .
- **المدخـل إلـى الصـحيح:** محمـد بن عبد ا النيسابوري " الحاكم " ٤٠٥، تحقيق د. ربيع

المدخلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .

- **المراسيل:** عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ٣٢٧، بعناية شكر الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ .
- **المستدرك على الصحيحين:** محمد بن عبد الله النيسابوري ٤٠٥، تعليق مصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ . وطبعة دار الفكر، بيروت ١٣٩٨ هـ .
- **مسند أبي حنيفة :** أحمد بن عبد الله الأصبهاني " أبو نعيم " ٤٣٠، تحقيق نظر الفاريابي، مكتبة الكوثر، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ .
- **المسند:** أحمد بن محمد بن حنبل ٢٤١، المكتب الإسلامي، بيروت.
- **مسند الشهاب:** محمد بن سلامة القضاعي ٤٥٤، تحقيق حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ .
- **مشاهير علماء الأمصار:** محمد بن حبان البستي ٣٥٤، بعناية فلايشهمر، مكتبة ابن الجوزي، الدمام .
- **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه:** أحمد بن أبي بكر البوصيري ٨٤٠، تحقيق د. عزت عطية وموسى علي، دار الكتب الحديثة .
- **معرفة الرجال،** رواية أحمد بن محمد بن محرز، دمشق، مجمع اللغة العربية، ١٤٠٥ هـ .
- **معرفة علوم الحديث:** محمد بن عبد الله النيسابوري ٤٠٥، تحقيق د. السيد معظم حسين، مكتبة المتنبي، القاهرة .
- **المعرفة والتاريخ:** يعقوب بن سفيان الفسوي ٢٧٧، بعناية خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ .
- **المغني في الضعفاء:** محمد بن أحمد الذهبي ٧٤٨، تحقيق حازم القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ .
- **المقتنى في سرد الكنى:** محمد بن أحمد الذهبي ٧٤٨، تحقيق د. محمد صالح مراد، مطبوعات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ .
- **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم:** عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي ٥٩٧، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٥٨ هـ .
- **من تكلم فيه وهو موثق:** محمد بن أحمد الذهبي ٧٤٨، تحقيق محمد شكور، مكتبة المنار، الزرقاء، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .
- **من كلام أبي زكريا يحيى بن معين ٢٣٣ في الرجال،** رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم

بـن طهمـان ٢٨٤: تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق وبيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ .

- **مـيزان الاعـتدال في نقد الرجال:** محمد بن أحمد الذهبي ٧٤٨، تحقيق علي معوض وعادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ
- **نصـب الـراية لأحاديـث الهدايـة:** عبد ا بن يوسف الزيلعي ٧٦٢، تحقيق محمد يوسف البنوري، دار الحديث، القاهرة، ١٣٥٧ هـ .
- **النكـت علـى كـتاب ابن الصلاح:** أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ٨٥٢، تحقيق د. ربيع هادي عمير، نشر الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط١، ١٤٠٤هـ
- **نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار:** محمد بن علي الشوكاني ١٢٥٠، دار الفكر، بيروت
- **هدي الساري:** أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ٨٥٢، دار المعرفة، بيروت .
- **الوافي بالوفيات:** صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ٧٦٤، اعتناء س ديدرينغ ١٣٩٤ هـ .